الهدف
كل الحقيقة للجماهير
يومية عربية
السبت ١٥ شباط ١٩٧٥ — العدد ٢٩٠ — السنة السادسة — الثمن ٥٠ قرشا
AL-HADAF — SAT. 15-2-1975 — No. 290 — VOL. 6

غـــزة
تصعد نضالها ضد العدو

WHITEBALANCE, DO NOT COVER K-3305.01 K-3305.01 WEISSFELD, NICHT ABDECKEN

الكاتب:
بيروت - لبنان - كورنيش المزرعة
ملك كامل عبد الله مروّه
ص.ب ٢١٢ - تلفون ٣٠٩٢٣٠
السبت ١٥ شباط ١٩٧٥
العدد ٢٩٠ - السنة السادسة

اصدرها عام ١٩٦٩ الشهيد
غسان كنفاني
رئيس التحرير
بسام ابو شريف
المدير المسؤول
احمد ابو زياد
المدير الفني
محمود داورجي

ثمن النسخة
لبنان ٥٠ قرش
سوريا ٦٠ قرش
الكويت ١٠٠ فلس
الاردن ٧٠ فلس
عدن ١٥٠ فلس
العراق ٨٠ فلس
ج.م.ع ٧٠ مليم
ليبيا ١٠٠ درهم
السودان ١٠٠ مليم
الخليج العربي ١٠٠ فلس
المغرب درهمان

الاشتراكات
في لبنان وسوريا و ج.م.ع والاردن ٢٥ ل.ل - للمؤسسات والدوائر الرسمية ٧٥ ل.ل - للطلاب والعمال والفلاحين ٢٥ ل.ل - في العراق - الكويت والخليج - السعودية - اليمن - السودان - ليبيا - تونس - الجزائر - المغرب ٧٥ ل.ل - للمؤسسات والدوائر الرسمية ١٢٥ ل.ل - للطلاب والعمال والفلاحين ٦٠ ل.ل - عدن ٧ دنانير - افريقيا - الولايات المتحدة - كندا - اليابان - باكستان - الصين - ايران ٤٠ دولار او ١٠٠ ل.ل - اوروبا الشرقية والغربية ٣٠ دولار او ٧٥ ل.ل - امريكا الجنوبية ٤٥ دولار او ١١٠ ل.ل

AL-HADAF
TEL. 309230
P.O.Box 212
BEIRUT-LEBANON

تحية وبعد

طلبة فلسطين في الجزائر: نواجه استفزازات مدير مكتب المنظمه

ارسل تجمع من الطلبة الفلسطينيين في الجزائر برسالة الى الهدف يشكون فيها من بعض المضايقات والتصريحات اللارفاقية من قبل بعض العناصر التابعة للسيد ابو خليل مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الجزائر .

وقد كانت الهدف طيلة الفترة الماضية تتلقى الكثير من هذه الرسائل وحرصا منا على عدم الدخول في مناقشة الاسباب التي تدعو لارسال مثل هذه الرسائل من قبل الطلاب الفلسطينيين في الجزائر، كنا نحجب عن نشرها . على وعسى ، ولكن استمرار وصول الرسائل الينا من الطلبة الفلسطينيين هناك وتعرض بعضهم للتهديد بالطرد فاننا نضم صوتنا الى اصواتهم ، ونطالب بوقف مثل هذه الاستفزازات والتصرفات التي تسيء في جوهرها الى الثورة الفلسطينية ولا تعبر الا عن موقف يدم عن عدم قدرة من قبل هؤلاء المسؤولين للخروج من دائرة وتأييد المواقف العصبوية الضيقة ، التي لن تعود بالسوء الا على اصحابها ..

هذا وقد ارسل تجمع الطلاب الفلسطينيين بيانا حول ظروف المرحلة الحالية قالوا فيه :

— اننا نرفض بشكل مطلق، كل من يذهب الى جنيف للجلوس مع العدو الصهيوني الامبريالي .

— اننا ندين وبشدة اللقاء ما بين قيادة منظمة التحرير الفلسطينية والنظام العميل في الاردن .

— اننا نعلن تاييدنا للقوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية والتصفوية .

ارسل احد المدرسين العراقيين الذين يؤدون واجبهم الوطني في الجزائر برسالة الى مجلة الهدف . يقول فيها :

(انا واخواني المدرسين العراقيين المتواجدين في مدينة وهران نبعث لكم بخالص تحياتنا من ارض الجزائر . وندعوكم الى المزيد من رفض التسويات الاستسلامية المطروحة ومزيدا من النضال . ودعم الحركة الثورية العربية وعلى راسها قضية فلسطين والتي باتت تدنس وتطرح من قبل حكام وملوك كشف التاريخ هويانهم .

واضاف ان العناصر الانهزامية الهزيلة في قيادة منظمة التحرير الفلسطينية والتي توجهت للاستسلام وتنكرت لامال الشعب العربي بصورة عامة وللشعب الفلسطيني بصفة خاصة ، وارتمت في احضان امريكا والملوك والرؤساء الرجعيين . يجب ان توقف عند حدها ويجب ان تفرى ولتبقى كلمتكم المعبرة عن فكر الجماهير العربية في الثورة والنضال قولا يكشف زيف ادعاءات هذه القوى ..

عادل حسني — الجزائر

ارسل المناضل الفلسطيني خليل جهاد من الاتحاد السوفييتي برسالة الى مجلة الهدف . يعبر فيها عن موقفه ورفاقه . الرافض للحلول التصفوية والاستسلامية المطروحة .

وقال المناضل الجريح . ان المسيرة التي انطلقت سوف تستمر ولن تتوقف حتى التحرير الكامل وقال :

ليس غريبا ان يكون بيننا متخاذلون فهم يريدون ان يحاربوا سلطة الثورة من خلال سلطة الدولة التي يرهنون على بطونهم للوصول لها تحت اقدام القوى الامبريالية والرجعية واختتم رسالته قائلا :

عليك يا اخي الجريح ان ترفع الطرف في وجه كل مساوم على نصف الشهيد فعليك ان تناثر لهذا النصف الذي بقي على تراب الوطن .

تبرعات

١٠٠	دولار من الجالية العربية في كريزبور نورث كارولينا
٢٨٧	دولار
٣٢	جنيه استرليني
	حصيلة تجميع جلود انصار الجبهة في حيدراباد — الباكستان بقيمة ٢٥٠٠ روبية
١٠٠	دولار من اوهيو
٥٠٠	دولار من جامعة يوجين
٥٢٤	دولار من انصار الرفض في ميتشجان
٢١٥	دولار من ميتشجان
٤٠	دولار من جواناري
٢٢	دولار من فلنسيا
٤٠	دولار من صديقين في البرازيل
١٨٠	من ريع فيلم في شهر ١١ — ١٩٧٤

هذه المجلة

١ — □ « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، ... ايجاد الصلة الفعلية بين المدن على اساس العمل المشترك المنتظم ... واني اؤكد باصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية لا يمكن الا على اساس الجريدة العامة .. »

٢ — □ « (يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءا من منفاخ حدادة هائل ، ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل، الذي هو بريء جدا وصغير جدا بحد ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معنى الكلمة ، يتعبأ بصورة منتظمة ، ويتعلم ، جيش دائم من مناضلين مجربين .. »

(لينين)

موقفنا

لا شك ان السؤال الرئيسي الذي يرتسم في اذهان الجماهير العربية وفي هذه الفترة بالذات ، يدور حول ماهية الرد الوطني على النهج المستسلم الذي تسير فيه بعض الانظمة العربية وكيفية التصدي لمخطط التسوية التصفوية. فزيارة كيسنجر الاخيرة كشفت للجماهير، رغم كل محاولات التظير لتقديم التسوية في حلل زاهية وبراقة ، حقيقة هذه التسوية واهدافها . فالجماهير العربية تعي الان اكثر من اي وقت مضى ان التسوية التي يحاولون فرضها عليهم هي مخطط لاذلالهم وابقائهم تحت النفوذ الامبريالي الصهيوني .

زيارة كيسنجر للمنطقة كشفت حقيقة التسوية التصفوية بشكل سافر

"خطوة وراء خطوة" او تسوية شاملة

يؤديان الى بسط النفوذ الامبريالي الصهيوني على وطننا والاعتراف بإسرائيل

الرد الوطني : رفض التسوية - ثورة كوادر وقواعد المقاومة على قيادتها - شق طريق القتال امام الجماهير

● ولنهب ثروات الوطن ووضع صمامات امان لضمان استمرار عمليه النهب هذه .

● ولفرض اسرائيل كجزء لا يتجزا من المنطقة .

كما ان الجماهير العربيه تعي بوضوح ان تصفية حركة التحرر العربي وقطع العلاقات مع المعسكر الاشتراكي هما هدفين مرحليين على طريق تحقيق الاهداف النهائية للتسوية .

هذه هي الصورة الحقيقية للتسوية كما ترتسم في اذهان الجماهير العربية والفلسطينية . ولقد زادت جولة كيسنجر الاخيرة في المنطقة هذه الصورة وضوحا . فكيسنجر ما كان ليقوم بجولته هذه لولا ثقته من ان « التعارض بين وجهتي النظر الاسرائيلية والمصرية قابل للحل » . فحجم التنازل السياسي الذي تطلبه اسرائيل لقاء انسحابها عن جزء من أرض سيناء المحتلة متناسب مع طموح اسرائيل بانتزاع اعتراف الانظمة العربية المستسلمة بها .

وما موافقة النظام المصري على انهاء حالة الحرب مع اسرائيل الا خطوة على طريق الاعتراف باسرائيل .

لكن انضاح الصورة امام الجماهير العربية ان البلبلة التي عاشتها خلال الفترة السابقة قد انتهت . اذ لا زالت تقف متحفزة لتشق الطريق نحو معركة التحرر والتقدم . وهنا يأتي سؤالها الرئيسي « ما العمل » ؟ ما هو الرد الوطني على النهج المستسلم ؟

والاجابة على هذا السؤال لا بد ان تسجل في البداية خطورة ما يطرح من نظريات جديدة حول ضرورة رفض التسوية الجزئية واسلوب « خطوة وراء خطوة » لكون هذه النظريات ذات مضمون قابل بالتسوية رافض لشكل من اشكالها .

فمثل هذا القول قد يشكل مصدرا للتضليل اخذ يزج من خلاله الجماهير في طريق مليء بالمزلقات بعيد عن الطريق الوطني . فالتسوية التي يحاولون فرضها على المنطقة هي تسوية ذات مضمون واحد ونتائج واحدة : انها الهيمنة الامبريالية الصهيونية الرجعية على المنطقة . من هنا لا بد من تثبيت النهج الوطني في مواجهة هذا المخطط .

ما هو الرد الوطني ؟

ان الرد الوطني الحقيقي هو اتباث النهج الثوري في التصدي لمشروع التسوية التصفوية اي رفض التسويه في ظل ميزان قوى كهذا الذي تخضع له في هذه المرحلة ومتابعه القتال من اجل تعديله تدريجيا لصالح الجماهير العربية .

ان التسوية المطروحة للتنفيذ في منطقتنا سواء كان هذا التنفيذ خطوة وراء خطوة ام شاملا ستؤدي حتما الى بسط النفوذ الامبريالي الصهيوني الرجعي على وطننا ، وهذا ما ترفضه جماهيرنا التي تقاتل من أجل التحرر وبناء مجتمع متقدم .

● اذا فرفض هذا المجرى ، مجرى التسوية في ظل هكذا ميزان قوى هو الخطوة الاولى في الرد الوطني .

● والتصميم الاكيد على القتال .. القتال طويل الامد ضد اعداء امتنا .

ان لامتنا طاقات هائله وامكانيات عظيمة وعزة تستطيع من خلالها ان تقاتل بضراوة وان تنتزع النصر . ان ايماننا بقدرة هذه الامه على القتال وانتزاع النصر ايمان عميق .. الا ان قدرات هذه الامه هدرت على ايدي قيادات مهترئة لا بد من الاطاحة بها كي تنطلق الجماهير وتعبىء طاقاتها في معركة المصير .

ولا شك ان قيادة الثورة الفلسطينية، تتحمل قسطا وافرا من مسؤولية بلبلة الجماهير الفلسطينية والعربية مما جعلها تتحمل بشكل غير مباشر مسؤولية تصدي الانظمة الرجعية للجماهير العربية وحركاتها التحرريه قمعا وتنكيلا .

فاصرار قيادة منظمه التحرير على الاختفاء وراء « اللاموقف » هو موقف بحد ذاته .

وفي ظل تثبث قيادة المنظمة بهذا الموقف لن يجد الرد الوطني مخرجا له الا من خلال :

● تعبئة الجماهير الفلسطينية وتجنيدها حول الخط السياسي السليم .

● التقاء الطلائع في الثورة الفلسطينيه كوادرا وقواعد حول نفس الموقف .

● الرد بمسؤولية على قيادات منظمة التحرير التي تقبع متشبثه بموقفها رغم رفض القاعدة له .

بعد هذا تشق الثورة طريقا امام الجماهير العربية !

الرد الوطني اذا هو اتباع النهج الثوري الذي يرفض التسويه ويشق طريقا ثوريا بعيدا عن دوائر التسويه : طريق القتال طويل الامد .

« الهدف »

استمرار تصاعد ضربات المقاومة ضدّ العدوّ

الجبهة الشعبيّة تحذر المتعاونين مع العدوّ الصهيوني

عمليّة نتانيا .. عمليّة ذات دوافع سياسيّة

لا تزال قوات المقاومة في الداخل تواصل توجيه ضرباتها المتلاحقة ضد منشآت العدو ومصالحه الحيوية داخل الارض الفلسطينية المحتلة ملحقة به افدح الخسائر في الارواح والممتلكات . رغم كل المحاولات المبذولة من قبله لاخفاء خسائره ، في محاولة منه لتحجيف وطاة هذه الضربات عند المستوطنين الصهاينة . وعلى اثر تصاعد هجمات رجال المقاومة ، شنت سلطات الاحتلال حملة من الاعتقالات الهستيرية اعتقلت على اثرها ما يقرب من ٤٠٠ مواطن عربي في منطقة غزة لوحدها . وشملت الاعتقالات ايضا مناطق الضفة الغربية ومناطق ٤٨ .

الجندي الاسرائيلي المعتقل بتهمة القاء قنبلة « نتانيا »

مقاتلو الثورة الفلسطينية شقوا الطريق بعد هزيمة ١٩٦٧ وعليهم ان يشقوا طريق القتال مرة اخرى بعد استسلام الانظمة والقيادات

ومن الجدير بالذكر ايضا ان من بين الاهداف التي احرقت في هذه العملية مطعم (مبني) الذي تعرض لهجوم سابق ادى الى احراقه بشكل كامل .

وقد حاول العدو الصهيوني اخفاء الاسباب الحقيقية لهاتين العمليتين ، محاولا بكل الوسائل والسبل تثبيت قوله ان العمليات كانت بسبب دوافع تصفية الحسابات بين عصابات الاجرام في اسرائيل. وقد حاول العدو من خلال تاكيده على هذه الاسباب الى اخفاء الدوافع الحقيقية التي تقف وراء عملية نتانيا وعملية اسدود وغيرهما من العمليات التي تجري داخل مجتمع المستوطنين الصهاينة ، وسوف لن تذيع اسرائيل ما تخفيه هذه العمليات لخطورة ما تمثله ولكونها دوافع سياسية بعيدة كل البعد عن اي عمل اجرامي كما تحاول اسرائيل ان تصوره .

في يافا :

وقد اعلنت السلطات الصهيونية ، ان انفجار عبوة ناسفة في احد مطاعم مدينة يافا العربية قد ادت الى تدمير المطعم واحراق اثاثه وقد اعترفت السلطات العسكرية الصهيونية ان العبوة وضعت تحت ثلاجة المطعم ، ولم تعلن اسرائيل عن وقوع خسائر في الارواح .

في منطقة طول كرم :

اعلنت قوات الامن الصهيونية عن اعتقال خلية فدائية يقدر عدد اعضاءها بـ (١١) عضوا تابعة لحركة فتح ، وقد انهمت هذه الخلية بالقيام باعمال فدائية في المنطقة . واعلن العدو ايضا انه قد ضبطت مع الخلية كميات من الاسلحة والاعتدة .

الامن والجيش الصهيوني بحملة من التفتيش واسعة . شملت كافة انحاء المنطقة . اعلنت الشرطة بعدها انها اعتقلت ١٢ اسرائيليا بتهمة القاء القنابل على الملهى . الا انها بعد مرور ثلاث ايام اعلنت انها قد اعتقلت احد الجنود بتهمة القاء القنبلة . وقد اعترف بما فعله .

عملية اسدود :

كانت بمثابة لطمة اخرى لقادة الكيان الصهيوني ولزعمهم القائل بان هذه العمليات تقع تحت عنوان تصفية الحسابات بين العصابات لانها ، وقعت هذه المرة في منطقة تجارية . وقد ادت العملية الى احراق الحي التجاري بشكل كامل وخلفت في السوق دمارا كاملا حتى ان السلطات الصهيونية قد منعت الدخول الى المنطقة وافرغت العمارات التي تقع بجانب السوق من السكان خوفا من انهيارها .

حول المخيم مما اتاح الفرص لرفاقهم الاختفاء وعلى اثر ذلك قام العدو بحملة جنونية واعتقل خلالها عشرات الشباب واعلن انه اعتقل ستين عضوا من اعضاء الجبهة الشعبية . الا ان العدو السذي اربكته عمليات المقاتلين ما لبث ان اكتشف مشلله الذريع عندما قامت مجموعات من مقاتلينا في الاول من شباط بمهاجمة دورية من دورياته في الشجاعية فقد القى احد ثوارنا قنبلة على سيارة باور كانت تحمل جنودا اسرائيليين تقوم باعمال الدورية وقد قتل وجرح من فيها . وفي الثاني من شباط نصبت احدى مجموعاتنا كمينا لضابط المخابرات الاسرائيلية المسؤول عندما كان يمر بسيارته في جولته الاعتيادية قرب جبالية وقذفته بقنبلة يدوية . لم يتاكد مقاتلونا من تقدير الخسائر كما قامت مجموعة اخرى من مقاتلينا في اليوم نفسه بوضع قنبلة موقوتة داخل باص ايجد كان يحمل اسرائيليين ولقد انفجرت القنبلة داخل الباص مما ادى الى قتل وجرح عدد من الركاب وتدمير الباص » ..

واختتمت الجبهة بيانها قائلة :

« ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اذ تهنئ عاهتكم بالاستمرار في الكفاح الشعبي المسلح لتحرير كامل التراب الفلسطيني ستصعد عملياتها حتى تجعل من ارض فلسطين جحيما يحرق الاعداء ، ان الحلول الاستسلامية التي تحاول الامبريالية والرجعية بذلها على جماهيرنا هي تصفية لقضيتنا وجماهيرنا التي تعي هذه المخاطر مطالبة للالتفاف حول الخط السليم الرافض للتسويات والمقاتلة من اجل التحرير . كما ان الجبهة في الوقت الذي تعلن تصميمها على متابعة التصعيد تحذر كل عميل متعاون مع العدو وتنذر بان رجالها سيقومون بتصفية كل من تسول له نفسه التعامل مع العدو كما انها تحذر كل عربي يتعامل مع مؤسسات العدو ان باصات ايجد التي فجر ثوارنا احدها في قطاع غزة هي هدف مشروع لمقاتلينا تماما كما هي مؤسساته » ..

عملية نتانيا :

في الوقت الذي كانت فيه خلايا الداخل المقاتلة توجه ضرباتها ضد قوات الاحتلال في غزة والضفة ونابلس كانت الانفجارات تتوالى في منطقة احتلال ٤٨ .

ففي مدينة نتانيا : تعرض احد الملاهي الليلية لهجوم بالقنابل اليدوية ادى الى مقتل ٦ اسرائيليين وجرح ما يقرب من ٣٠ اخرين جراح بعضهم كانت خطرة . وعلى اثر حدوث الهجوم قامت قوات

ومن الجدير بالذكر ان ثوار الجبهة الشعبية كانوا قد اشتبكوا مع قوات الاحتلال في مناطق غزة وادت هذه الهجمات الى مقتل وجرح عدد من جنود العدو ، وقد اعترف العدو وقتها انه فقد سيارة واحدة نتيجة القاء احدى القنابل اليدوية عليها . وقد شنت القوات الصهيونية وقتها حملة ضد سكان المنطقة. اعتقلت وعلى حسب زعم الناطق الصهيوني ٨٠ مواطنا منهم ٥٧ من اعضاء الجبهة الشعبية .

هذا وقد اصدرت الجبهة بلاغا عسكريا جديدا اعلنت فيه مسؤوليتها عن : « سلسلة من العمليات داخل الاراضي المحتلة ، حذرت فيه المتعاونين مع العدو وقالت انها تعتبر باصات ايجد الاسرائيلية هدفا مشروعا لضربات ثوارها » .

وقالت : « رغم حملة الاعتقالات الواسعة التي شملت العشرات من ابناء غزة والتي اعترف العدو بجزء بسيط منها ، يستمر ثوارنا في تصعيد عملياتهم البطولية ضد العدو » .

واضافت : « لقد اعلنت الجبهة عن عزمها تصعيد عملياتها العسكرية داخل الارض العربية المحتلة » وانطلاقا من هذا الموقف فقد قام ثوار الجبهة بتنفيذ عدد من العمليات الجريئة اربكت العدو وافقدته اعصابه ودفعته الى وضع قطاع غزة لمدة طويلة تحت اجراءات عسكرية وارهابية لم يشهد لها القطاع مثيلا منذ عامين .

واضاف بيان الجبهة :

« بعد انفاذ ابطال الجبهة مجموعة من العمليات ضربوا خلالها بالقنابل اليدوية دوريتان للعدو الصهيوني في مخيم الشاطئ في المنتصف الثاني من كانون الثاني الماضي، ضربت موات العدو طوق حول المخيم في محاولة لاعتقال المقاتلين الا ان مجموعة اخرى من الابطال قامت بالهجوم على حشود العدو

ردود الفعل الصهيونية على تصاعد ضربات المقاومة في الداخل ..

العدو يعترف بفشله في ايقاف ضربات الثورة في الوطن المحتل

بعد تنفيذ العملية الانتحارية الجريئة مساء ١-٢-٧٥ واستشهاد الرفيق حسن حسين اصلان في احدى باصات شركة « ايجد » للنقل في مدينة القدس ، وزعت ادارة الشركة على اعضائها ، مذكرة تطالب السائقين بتفتيش الباصات جيدا قبل بدء السفر وفي نهايته ، ولفتت ادارة شركة « ايجد » انتباه الاعضاء الى ان المؤسسات التي لها علاقة بالامر ، سوف تضع نظما ولوائح تحمل مسؤولية امن المسافرين للسائق . والهدف من ذلك هو ايجاد طريقة لمعاقبة السائق في حال عدم تنفيذه تعليمات الامن .

وتقول مصادر السلطة الاسرائيلية ان العمليات الاخيرة في القدس تدل على ان هناك شبكة كبيرة من الفدائيين تعمل بصورة منظمة . وتضيف مصادر العدو الى القول ان طابع العبوات التي انفجرت في باصات « ايجد » مختلفة تماما في كل حادثة انفجار . وقد عقدت ادارة شركة « ايجد » سلسلة من الاجتماعات لبحث موضوع الامن ، في حين اعلنت القيادة القطرية للشرطة الاسرائيلية ان البحث يجري حول امكانية تجنيد جميع سائقي باصات « ايجد » في الحرس الاهلي ، وذلك لاعطائهم حق تفتيش المسافرين .

واعلن رئيس شركة « ايجد » يوسف هراري ، في معرض تبريره الانفجارات في باصات الشركة : « حسب معلوماتنا حتى هذه اللحظة ، وضعت العبوات في اماكن لا يمكن رؤيتها الا في النهار ، او تحت الاضاءة مع اخفاء الجسم . وفي ساعات الظلام لا يمكن رؤية هذه العبوات مطلقا . انما من السابق لاوانه استخلاص العبر والدروس ، لانه كلما كشفنا عبوات اكثر ، يصبح اخفاء العبوات اكثر تعقيدا ، لان الجانب الاخر على ما يبدو يستخلص الدروس والعبر ايضا » .

الشرطة الاسرائيلية تحذر

اعترف شلومو هليل في حديث مع الاذاعة الاسرائيلية يوم ٤-٢-٧٥ بان سنة متفجرات زرعت في الـ ٣٦ ساعة الاخيرة في القدس ، كما اعترفت الشرطة الاسرائيلية بانها تجهل الطريقة التي تهرب بها المواد الناسفة ، ودعت المستوطنين الى « ان يكونوا متيقظين ومتنبهين ازاء كل غرض مشبوه

باستمرار الثورة نتضامن مع المعتقلين في سجون الاحتلال

برغم مرور اكثر من عشر سنوات على وجود المئات من خيره ابناء الشعب الفلسطيني في سجون الاحتلال ، يلاقون شتى انواع الارهاب الصهيوني والتعذيب الجسدي والنفسي على ايدي جلادي النازية الجديده . فان ايمانهم يزداد يوما بعد يوم بالثوره واستمرارها . بل انهم يشكلون احدى الدوافع الاساسيه لاستمرار هذه الثوره حتى تحقق كافه اهدافها التي رفعتها وعلى راسها هدف التحرير الشامل والكامل .

ومناضلونا القدامى والجدد يدركون جيدا ان السجون والمعتقلات احدى الخيارات المطروحة امامهم على طريق انتزاع النصر وهزيمه الاعداء . وليس هي المطاف الاخير للثوار ان طريق استمرار الثورة هو الطريق الاول والاخير الذي تستطيع الثورة به الدفاع عن معتقليها وليس طريق مناشدة الاعداء للافراج عنهم ،لان طريق مناشدة الاعداء للافراج عنهم طريق غير منطقي . وتعبير غير سليم الا اذا كان مقصودا ممن رفعوه اخيرا في احد مؤتمراتهم الصحفيه .

ان الثوار من واجبهم فقط ان يناشدوا احرار العالم والقوى المحبه للحرية والتقدم في العالم .

وملقى في اي مكان كان ، وخاصة في الاماكن العامة، كالاسواق ، واماكن اللهو ، والسيارات العمومية ، واذا ما عثر على اي غرض مشبوه ، يجب عدم لمسه او تحريكه من مكانه ، ويجب عزله ومنع التجمهر حوله واستدعاء الشرطة فورا » .

من ناحية اخرى اعترفت جريدة (هاتسوفيه ٢١-١-٧٥) بان الشرطة تكرس نحو نصف حجم نشاطها لاعمال الامن الجارية ضد الاعمال الفدائية، وذلك على الرغم من ان ٤٥ الفا من اعضاء الحرس المدني قد باشروا اعمالهم .

عملية ناتانيا وعالم القبضايات

ركزت الشرطة الاسرائيلية في تحقيقاتها ، التي اجرتها حول عملية بار « اوريان » في ناتانيا والتي سقط خلالها ٦ افراد من رجال العدو قتلى ، وحوالي ثلاثين جريحا ، على اعتبار العملية بانها عمل جنائي وليس عملا ذا خلفية امنية . وقد اختلفت الصحف الاسرائيلية في تحليلاتها حول هذا الموضوع ، فتساطت (معاريف ٧٥/٢/٥) عن هوية منفذي العملية في ناتانيا وقالت : « اذا كان منفذو العملية من اليهود فقد اخرجوا انفسهم بهذا العمل من المعسكر » . اما (يديعوت احرونوت ٧٥/٢/٥) فلا تشارك في الراي القائل ان الانفجار في النادي الليلي ليس سوى تصفية حسابات في اوساط المشاغبين . وتذكر بالارتفاع الذي طرا مؤخرا على عدد الاعمال « الارهابية » في القدس، واعادة التنظيم الى اوساط العصابات « الارهابية » في غزة .

واشار مراسل الاذاعة الاسرائيلية في تقريره الى ان « نادي « اوريان » يتجمع فيه عدد كبير من الجنود كل مساء وان القنبلة التي القيت على النادي ، فانها على ما يبدو من النوع المستخدم في الجيش الاسرائيلي والتي تنفجر بعد اربع ثوان . ولكي يكون الانفجار اكثر فعالية ، ويزداد عدد

كوادر ومقاتلو الثورة مطالبون بالتحرك للتعبير عن رفضهم للتسوية وتصميمهم على القتال

المصابين ، امسك المجرم القنبلة لمدة ثلاث ثوان في يده ، ثم القاها في الداخل كي تنفجر تحت السقف بقليل » . واضاف المراسل قائلا : « ثمة شك اذا كانت هذه العملية قد خطط لها مجرد مجرم ... واذا اتضح ان « المخربين » قاموا بهذه العملية ، فسوف تكون هذه من افضل العمليات تخطيطا في

دعوات دائمة للقضاء على المقاومة

مع تصاعد العمل الفدائي داخل الارض المحتلة، تتصاعد الدعوات بضرورة العمل على ضرب النشاط الفدائي وتصفيته ، خاصة خارج المناطق المحتلة . وقد اعترف المعلق العسكري لهآرتس زئيف شيف بارتياك السلطات الاسرائيلية في مواجهة النشاط الثوري المتزايد فقال : « حدثت زيادة ملموسة في عمليات التخريب خلال الاسابيع الاخيرة خصوصا في منطقتي يهودا والسامرة . وقد ركز على مناطق القدس وبيت لحم ورام الله ، فلم يكن يمضي يوم واحد دون وقوع حادث تخريب ، او — على الاقل — محاولة تخريب ... ويدل هذا على ازدياد قوة منظمات التخريب في المناطق » .

من ناحية اخرى اعترف العميد احتياط اوري بر ارى في مقال نشره في يديعوت احرونوت ٧٥/١٢/٢٧ بفشل اسرائيل ، وبالنجاح الكبير الذي حققت منظمات المقاومة فقال : « ينبغي ان نعترف بان منظمات « المخربين » حققت معظم الاهداف التي حددتها لنفسها. فدولة اسرائيل ومواطنوها يعيشون في حالة استعداد ودفاع دائمين ضد عمليات « الارهاب » ، ابتداء بحواجز الامن ، ووحدات الجيش الاسرائيلي على الحدود ، وانتهاء بالالاف من رجال الدفاع المدني والحرس المدني ، الذين يتولون اعمال الحراسة طوال الليل والنهار » .

ونابع بن ارى مقاله محددا «المهمة العملية التي ليس فيها وهي : تصفية تامة لمنظمات المخربين عن طريق عمليات هجومية . سواء باسالب حرب العصابات ، ام باستغلال وسائل القتال الموضوعة لدى الجيش الاسرائيلي . ومن اجل تحقيق هذا الهدف الاستراتيجي ، وهذه المهمة العملية ، يجب تشكيل قيادة خاصة للتنفيذ ، تكرس كل مكرسها وجهدها ووقتها لهذا الغرض . وتستخدم هذه القيادة مصادر استخبارية قائمة ، وقوات ووسائل قائمة ، من اجهزة الامن والجيش الاسرائيلي ، وتحارب منظمات المخربين ، بصورة هجومية مستمرة ، وفي اراضي العدو ، التي تشكل قاعدة لهذه المنظمات » .

ان العمليات الاخيرة التي نفذها ثوارنا داخل الارض المحتلة ، تثبت للجميع ان شعبنا اختار طريق الكفاح الشعبي المسلح طريقا وحيدا لتحرير كل الارض المحتلة، رغم كل انواع الحصار والتشويه والتضليل الذي تمارسه اجهزة الاعلام الصهيونية ، واجهزة الاعلام التابعة للقيادات المنحرفة التي تحاول جاهدة الاصطياد السريع لعمليات شعبنا البطولية في الداخل ومحاولة تجييرها لصالح خط التسوية والاستسلام .

السلطات الصهيونية تبعد المناضلة لطيفة الحواري

ابعدت سلطات الاحتلال الصهيوني الى الضفة الشرقية المناضلة الفلسطينية لطيفة الحواري وزوجها . وكانت المناضلة قد اعتقلت على ايدي قوات الاحتلال بتهمة المشاركة في المقاومة الفلسطينية في الداخل والقيام بعمليات فدائية . وقد تعرضت المناضلة داخل سجنها لمختلف انواع التعذيب الجسدي والنفسي سبب لها بعض الامراض المزمنة وكانت لمواقفها الرائعة امام جلاديها الصهاينة مع رفيقاتها في سجون الاحتلال مثالا يحتذى به من قبل كافة الرفاق في السجون الاسرائيلية. وكانت طوال الفترة التي قضتها في السجون صامدة مؤمنة بالثورة وحتمية الانتصار والتحرير الشامل وقد عقدت المناضلة مؤتمرا صحفيا في عمان تحدثت عن اشكال الارهاب التي يستخدمها الجلادون الصهاينة ضد المعتقلين في سجون الارهاب .

حمدي كنعان يتصل بالمنظمة وينقل رسالة من آلون للسادات !

علمت ((الهدف)) من مصادر مقربة من قيادة منظمة التحرير ان السيد حمدي كنعان رئيس بلدية نابلس (سابقا) ، قد حضر الى بيروت من الارض المحتلة واجتمع مع بعض اعضاء قيادة المنظمة ونقل لهم ((صورة عن حديث خاص ومسهب كان قد دار بينه وبين ييغال آلون نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي ، ووجهة نظر آلون بالموضوعات الراهنة في مساعي التسويه)) !!

كما ابلغهم انه يحمل رساله من آلون الى الرئيس المصري ..

وتضيف هذه المصادر أن السيد كنعان موجود الان في مصر لهذه الغاية !!

اعتصام معلمي الأونروا في مبنى مركز الوكالة في سن الفيل

مطالب موظفي الوكالة بين استمرار الاضراب واجهاضه

وجه المعلمون المعتصمون في مركز سن الفيل بيانا ضمنوه مطالبهم ، وتحدثوا عن المفاوضات المضنية التي اجروها مع وكالة الغوث دون جدوى، مما حدى بهم الى الاعتصام دون تعليق الدروس حرصا على مصلحة الطلاب ، وقد شارك في الاعتصام مندوب عن كل مدرسة من مدارس (الاونروا) .

ونعرض فيما يلي بعضا من مطالبهم :

١ — على صعيد العمال العاملين في مدارس الانروا طالب المعلمون باعطائهم الحد الادنى للاجور .

٢ — على صعيد المدارس : تامين المدرسين منذ مطلع العام الدراسي .

٣ — تامين الكتب المدرسيه وبناء المدارس الجديدة لاستيعاب الطلاب على أساس ان الصفوف لم تعد تحتمل في بعض المناطق ، اذ وصل عدد طلاب الصف الواحد ٥٠ طالبا ، مما يعيق المعلمين عن اداء مهمتهم .

٤ — انصاف المعلمين على اساس الكفاءة والخبرة .

٥ — الاخذ بعين الاعتبار ، مسالة الجامعيين من المدرسين .

٦ — اعادة بناء المساكن المهدمه على امتداد المخيمات المقصوفة .

وقد اكد المعتصمون انهم مستمرون في اضرابهم ورفضهم لايه محاولة لتعليق الاضراب .

واكدوا ايضا على تمسكهم بمطالبهم. ودعوا جميع المعلمين الى مساندتهم من اجل نيل حقوقهم كاملة ووجهوا نداء الى جميع المعلمين قالوا فيه :

ان مطالبكم هي جزء من مطالبنا — ومطالبنا ومطالبكم وحدة متكامله لا يمكن الفصل فيما بينهما — فقضيتنا قضيه واحدة .

ودعوا اخيرا الى تفويت الفرصة على كل من يحاول اجهاض مطالبهم العادلة .

صباح الخميس ٣٠ كانون ثاني ١٩٧٥ ، ولاول مرة في تاريخ موظفي وكالة الغوث في لبنان ، تعقد جمعية عمومية للموظفين ، عبر فيها الموظفون عن مطالبهم المحقة ، وكذلك الاجحاف اللاحق بهم منذ التحاقهم بوظائفهم . ولاول مرة يتخذ قرار جماعي . باعلان اضراب عام للموظفين ، على ان لا يعلق هذا الاضراب الا بقرار جماعي في الجمعية العمومية .

وقد تلخصت مطالب الموظفين بما يلي :

١ — تعديل سلم الرواتب .

٢ — تدرج المعلمين ومساواتهم .

٣ — صندوق التوفير ورفع نسبة الاشتراك فيه .

٤ — الزيادات السنوية .

٥ — اعطاء ابناء الموظفين منحا دراسية ، بالاضافة لعلاوة غلاء المعيشة وغيرها ، ليوازي في رانبه وامتيازاته الموظف الاجنبي ، الذي ياخذ علاوة لكل ولد من اولاده مبلغا يتراوح بين ٣٠٠٠ — ٤٠٠٠ ليرة سنويا . بينما ابن الموظف العربي محروم من كل هذه العطاءات .

واثناء سير الاضراب تشكلت لجنة لمتابعة شؤون الاضراب وملاحقة المسؤولين في الوكالة ، على ان لجنة المتابعة هذه تمثل الموظفين العرب وتفاوض باسمهم . وقد عقدت في الايام ٥ ، ٦ ، ٧ شباط اجتماعات عديدة مع الوكالة للاحقة المطالب ، ثم ماذا نتج عن هذه الاجتماعات .

مجرد بيان غامض بعروض عائمة من قبل الوكالة ، قد تحقق المطالب وقد لا تتحقق .. وموعد اخر في نهاية الشهر لاتخاذ قرار من مؤتمر اتحادات العاملين العرب في الوكالة ..

ملاحظات حول التحرك !

١ — ان السيد رئيس المجلس التنفيذي لاتحادات العاملين العرب الذي اعلن قرار الاضراب يقول « تورطنا » في الاضراب علما انه قد القى خطابا « ناريا » في الجمعية العمومية الاولى .

٢ — ان لجنة المتابعة تقول ان صلتها بالمضربين كانت شكلية ، في الوقت الذي كانت تفاوض فيه الوكالة لتحقيق مطالب الموظفين .

٣ — انفردت بعض الاطراف في اتحاد العاملين العرب واصدرت بيانا تعلق فيه الاضراب . بينما كان من المفروض ان يتخذ مثل هذا القرار في جمعية عمومية كما اتخذ قرار الاضراب . فلماذا هذا التجاوز ؟

واخيرا نسال لمصلحة من يعلق الاضراب ؟

... وانتزع عمال ابو الاسود حقوقهم

بعد الاضراب الذي اعلنه عمال وعاملات الحفار في منطقة ابو الاسود — عدلون ، تمكن العمال من انتزاع مطالبهم بفضل تمسكهم ووحدتهم والتفافهم حول لجنتهم العمالية بالرغم من كل المحاولات القذرة لاجهاض الاضراب من قبل ارباب العمل والمدعو ابو ابراهيم . حيث ان المذكور وقف بكل اخلاص الى جانب اصحاب العمل مهددا العمال بالويل والثبور وعظائم الامور ان هم استمروا في اضرابهم . الا ان وقفة العمال البطولية في وجه مستغليهم مكنتهم من انتزاع مطالبهم . وان المكتب العمالي للجبهة الشعبية الذي وقف بكل ثبات الى جانب العمال صانعي تاريخ البشرية ليؤكد مجددا انه سيظل وفيا ومخلصا لحقوق الطبقة العاملة وسيقف دائما الى جانبها في كل معركة من معاركها حتى انتزاع انتصارها الكبير في اقامه مجتمعها الاشتراكي .

WHITEBALANCE, DO NOT COVER K-3305.01 K-3305.01 WEISSFELD, NICHT ABDECKEN

يرفضون الاستسلام ويخوضون الانتخابات على أساس هذا الموقف

القوى الطلابية الفلسطينية الرافضة للحلول التصفوية في المغرب تدعوا طلبة فلسطين الى خوض انتخابات الاتحاد على اساس رفض التسوية الاستسلامية المطروحة لتصفية القضية الفلسطينية ضد القوى المروجة لهذه التصفية الرابحة بانجاه مؤتمر جنيف المؤامره ..

وقد اصدرت القوى الطلابية الرافضة في المغرب بيانا وضحت فيه موقفها من عملية الانتخابات اكدت فيه ، على ضرورة انتخاب هيئه اداريه للفرع تكون قادرة على ملاحقة الاحداث السياسية اليومية وقادره على تحمل اعباء النضال في هذه المرحله الحرجة التي تمر بها ثورتنا الفلسطينيه .

واضاف البيان لقد حاولت بعض الاطراف المستسلمة في المغرب خوض الانتخابات تحت اسم (الائتلاف الوطني) في محاولة منهم لجر اكبر عدد ممكن من الطلاب الى خطهم السياسي المستسلم الا ان جماهير الطلاب تداركت هذه اللعبة وانسحبت منها ، مستنكرة هذا العمل . وطالبت القوى الرافضة الى خوض الانتخابات على اساس رفض التسوية السياسية وانتخاب هيئة ادارية على اسس ديمقراطية حرة كفوءة قادرة على متابعة الاحداث السياسية اليومية وعاملة على افشال صيغة التسوية التصفوية المطروحة وافشال نتائجها وما يسمى ((بمؤتمر جنيف)) مطالبين بضرورة العمل على استقلالية الاتحاد كنقابة فلسطينية مستقله ولا يحق لاي شخص او مؤسسة فلسطينيه من احتواءه او فرض رايها عليه ..

واختتمت القوى الطلابية الرافضة بيانها بالدعوة الى العمل الثوري الجاد والمنظم والواعي حتى تستطيع التصدي للمستسلمين والمتساقطين وافشال عملية التسوية التآمرية والاستمرار بثورتنا الشعبية حتى تحرير كامل الوطن الفلسطيني .

فوز قائمة جبهة الصمود الفلسطينية في انتخابات رابطة الطلبة العرب بباكستان

جرت في مدينة لاهور باكستان انتخابات رابطة الطلبة العرب . وقد فازت في هذه الانتخابات قائمة جبهة الرفض . وقد اصدرت الرابطة بيانا بعد اجتماعها الاول اتخذت فيه بعض القرارات التي تتعلق بموقف الرابطة من كافة الظروف التي تواجه الامة العربية.

وناقش البيان رؤية الرابطة على صعيد العمل لخدمة المجال الطلابي في باكستان

وفي هذا المجال قال بيان الرابطة ، ان الرابطة سوف تعمل كل ما بؤمن مساعدة الطلاب وتامين السكن لهم . والعمل على اصدار نشرة تطرح فيها الرابطة مواقفها وتعهدت بالقيام ببعض النشاطات التي تخدم وحدة العمل الطلابي في باكستان .

اما على الصعيد السياسي فقد اكدت الرابطة في بيانها على الاتي :

اولا : مناصرة حركات التحرر الوطني العربية وخاصة التي تخوض الكفاح المسلح .

ثانيا : طالبت الرابطة منظمة التحرير الفلسطينية كونها امتلكت وحدانية تمثيل الشعب الفلسطيني باعلان موقف سياسي واضح امام الجماهير من كافة التسويات المطروحة التي ستهدف اجهاض الثورة الفلسطينية .

ثالثا : نعلن استنكارنا للتنسيق بين قيادة منظمة التحرير الفلسطينية والنظام الهاشمي العميل .

رابعا : نعلن رفضنا لمؤتمر السلام الذليل في جنيف وقرار ٢٤٢ .

خامسا : نشجب اتفاقيات فك الارتباط على الجبهتين المصرية – والسورية ونطالب الجماهير العربية في سوريا ومصر الوقوف بحزم في وجه مخططات تلك الانظمة المستسلمة .

سادسا : نستنكر التدخل الاجنبي الاستعماري والعربي الرجعي لضرب الثورة في عمان ونشجب العدوان الايراني ضد العراق .

سابعا : المطالبة بتاميم النفط العربي واستخدامه لمصلحة الامة العربية .

نطالب الانظمة الوطنية والقوى التقدمية العربية بالعمل على اقامة جبهة صمود رافضة لكافة التسويات السياسية المطروحة ، على اساس برنامج سياسي وطني .

التجمع العربي في ساحل العاج يستنكر تحركات الرجعيين اللبنانيين

وزع التجمع الوطني العربي في ساحل العاج ، بيانا صحفيا ، رد فيه على حملة الكتائب وشيخها الجميل ، ضد المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية ويطالبون بوجوب التلاحم الشعبي اللبناني – الفلسطيني .

وهذا نص البيان :

« ان البيان الموجه من قبل السيد بيار الجميل ، نهار الجمعة ٧٥/١/٢٤ ينطوي على نوايا مبيتة، ومؤامرة ضد التواجد الفلسطيني المسلح على ارض لبنان ، وضد الوحدة الوطنيه ، تكون فيها «الكتائب» كما كانت دائما في الموقع المعادي للحركة الوطنيه .

ان التجمع الوطني العربي في ساحل العاج يستنكر بشده هذه المواقف ويضم صوته لكل القوى الوطنية والتقدمية في لبنان بوجوب التلاحم الشعبي اللبناني والفلسطيني وتشكيل جيش شعبي لمساعدة الجنوب في الصمود ورد الاعتداءات الاسرائيلية على ارضنا » .

عن التجمع الوطني العربي
في ساحل العاج
السادة : سلمان قطيش
كارلوس زريق
علي الاخضر

اخبار اسرائيلية

بنادق ومسدسات الى لبنان

يوم الخميس الواقع في ٣٠–١–٧٥ اذاعت الاذاعة الاسرائيلية خبرا مفاده ان احدى الطائرات المحملة ببنادق من طراز ام – ١٦ ومسدسات ، اقلعت من مطار بلدة ويندرلوك في كنيتكتيت في الولايات المتحدة . واضافت الاذاعه ان الطائرة عادت الى مطار البلدة بسبب عطل طرا على احدى محركاتها ، ثم ما لبثت ان اقلعت مرة اخرى باتجاه لبنان .

وكان ناطق بلسان وزارة الخارجية الاميركية قد ذكر ان وزارته وافقت على شحن الاسلحة الى لبنان .

مابام يناقش اوضاع العرب

اجرى المؤتمر السياسي لحزب المابام نقاشا للمرة الثانية ، حول مشكلة العرب داخل الارض المحتلة منذ عام ١٩٤٨ . واعترض صبري خوري رئيس القسم العربي في مابام على سياسة الحكومة الاسرائيلية تجاه العرب ، معتبرا انها سياسة لا تؤدي الى التقارب والتفاهم . وبراهينه التي قدمها هي عمليات الاستيطان في معاليه ادوميم ، والجولان ومشارف رفح .

وتحدث عن اوضاع الطلاب العرب بقال : « اين حزب العمل في جامعة حيفا ؟ للاسف الشديد ان خلية حزب العمل هناك تنسق مع خلية جاحل . وفي الانتخابات الاخيرة وبرغم ان ١٠ – ١٢ ٪ من الطلاب في جامعة حيفا هم من العرب، لم ينتخب اي طالب عربي ، فهل هذا ننبهم»؟

ابا ايبان يدعو للتفاوض مع منظمة التحرير

اعلن ابا ايبان وزير خارجية اسرائيل السابق موافقته المبدئية على اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف . وقال : « في رايي ان على اسرائيل ان تتفاوض مع اي كان بين الفلسطينيين على ان يقبلوا حقيقة وجود دولة اسرائيل . اضف الى ذلك انه اذا ذهبت منظمة التحرير الفلسطينية الى جنيف ، فان ذلك يعني انها غيرت ايديولوجيتها ، اذ من الضروري ان تجري المفاوضات في اطار قراري الامم المتحدة رقم ٢٤٢ ، و ٣٣٨ ، اللذين يؤكدان رسميا سيادتنا » .

التفكير الهجومي وتصفية المقاومة

كتب العميد احتياط اوري بن اري مقالا في « يديعوت احرونوت » (٢٧–١٢–٧٤) دعا فيه الى تصفية المقاومة الفلسطينية بأساليب جديدة . واوضح اراءه قائلا : « ان المهمة العملية واضحة لا لبس فيها : تصفية تامة لمنظمات المخربين عن طريق عمليات هجومية . سواء بأساليب حرب العصابات ، ام باستغلال وسائل القتال المتوفرة لدى الجيش الاسرائيلي ، ومن اجل تحقيق هذا الهدف الاستراتيجي ، وهذه المهمة العملية ، يجب تشكيل قيادة خاصة للتنفيذ ، تكرس كل فكرها وجهدها ووقتها لهذا الغرض . وتستخدم هذه القيادة مصادر استخبارية قائمة ، وقوات ووسائل قائمة ، من اجهزة الامن ، والجيش الاسرائيلي ، وتحارب منظمات المخربين ، بصورة سرية مستمره ، وفي اراضي العدو ، التي تشكل قاعدة لهذه المنظمات » .

النميري واليهود الشرقيين

قالت صحيفة معاريف (١٢–١–٧٥) ان رئيس الاتحاد اليهودي العالمي نسيم غوون ، وافق على دعوة النميري لليهود الشرقيين (السفارديم) بالعودة الى السودان . وقال غوون في رده على النميري ، ان تجمعات (السفارديم) ترحب بدعوة النميري ، وتعلن ان مصر والسودان لم تشهدا اي شعور ضد السامية .

وقد قوبلت تصريحات نسيم غوون هذه، بالاستنكار الشديد من قبل سكرتير اتحاد المهاجرين اليهود من فرنسا وشمالي افريقية المدعو شمعوني .

التحصين العسكري والطرقات في سيناء

بعد انتهاء اعمال التحصين في جبهة الجولان، تم نقل الجهود لاعمال التحصينات في سيناء . وقال المراسل العسكري للاذاعة الاسرائيلية روني دانيال ، ان خط دفاع الجيش الاسرائيلي الجديد يمتد على مسافة طولها ٢٢٠ كيلومترا ويعتمد على عراقيل صعبة تم انشاؤها ، وخنادق مضادة للدبابات ، واسلحه محاطة بحقول الغام ورشم . وفي العمق عبدت طرق تسهل تحرك القوات الاسرائيلية بسهولة الى مناطق القتال . ويتم الان تعبيد شبكة الطرقات التي تربط بين راس سودار ووسط سيناء . وقال احد الضباط انه لا يوجد اي شعور لديهم بالرحيل ، بل على العكس فان عمليات التحصين مستمره على طول الخط الحالي ، وقد تم انفاق حوالي ٤٠٠ مليون ليرة حتى الان على خط الدفاع الاسرائيلي في سيناء ، في حين يقدر كبار الضباط المبلغ المطلوب لاتمام التحصينات بما يقارب المليار ليرة .

ابناء الثورة الفلسطينية مصممون على القتال ورفض التسوية .. من يقف في طريقهم ؟

المعلمون الرسميّون و"فخ" وزارة التربية

تتضح يوما بعد يوم سياسة الدولة التربوية ، وتتكشف اكثر فاكثر حقيقة ادعاءاتها ، حتى من خلال بعض « الانجازات » التي تعتبرها الدولة في صالح المعلمين والتعليم الرسمي .

والجديد في هذا الموضوع ، هو مشروع تنظيم شؤون المعلمين « وشجونهم » ، هذا المشروع الذي يعتبر سابقة خطرة في ممارسات السلطة وحلقة جديدة واسعة من حلقات التآمر المكشوف على التربية والتعليم الرسمي في لبنان ، وعلى العنصر الاساسي في عملية التعليم الا وهو « المعلم » .

فالرد الذي قدمته لجنة المعلمين يخضع لذهنية ضيقة ، تدخل في « فخ » وزارة التربية عن وعي او بدونه . وذلك بواسطة القبول في مناقشة ــ تفصيلية ــ للمشروع ، وبعض الاحيان الانجراف لتفسيرات مبهمة وخاطئة لبعض الفقرات ، مع ان المطلوب اصلا ، رفض هذا المشروع جملة وتفصيلا ، والتنديد به على اوسع نطاق ، وذلك انطلاقا من الرفض المبدئي لمناقشة اي مشروع يمس المعلمين دون مشاركة لجنة تمثلهم مشاركة عملية في اعداد ومناقشة بنود مثل هذا المشروع .

ومسألة رفض المشروع الحالي ، لا تنطلق من كونه مشروعا بوليسيا لا يمت لقضية التربية بصلة فحسب، بل لكونه مشروعا تصفويا يطال اوسع القطاعات من المعلمين بحجج تخترعها لجنة « التصفية البوليسية » المسماة « الكفاية » عدا عن ان المشروع يهدد التعليم الرسمي « بالتقلص » لحساب التعليم الخاص عن طريق التقليص المتعمد في عدد المعلمين من جهة ، والالغاء التدريجي لامكانية الحاجة الى معلمين جدد من ناحية اخرى، وذلك بزيادة حصص التدريس للمعلمين الحاليين ...

فالدخول في الحوار بشأن هذا المشروع هو مقدمة لتمييع التحرك وتغيير وجهته . والمطلوب رفض هذا المشروع «البوليسي التصفوي» رفضا حازما ، والاستعاضة عنه بالتفكير والعمل الجدي المسؤول من أجل أحياء رابطة المعلمين ، مستفيدين من ايجابية واحده « للمشروع » ؛ هي تحقيق فرصة لقاء اوسع مجموعة من المعلمين .

ان التماسك والوحدة في صفوف المعلمين ، مطلوبة اكثر من اي وقت مضى ، وبعدها يأتي البرنامج التفصيلي للتحرك القادم ، والذي يفترض أن يكون سريعا ، خاصة بعد حركة المعلمين في المدارس الخاصة . وبعد تفاقم الازمة المعيشية لدى اوسع الفئات الشعبية ومنهم المعلمين في المدارس الرسمية ...

الياس الهبر

والسياسة الضرائبية

ادلى النقابي الياس الهبر بالتصريح التالي :

... يمكن القول ان السياسة الضرائبية المتبعة في لبنان حاليا ما تزال متخلفة كليا . واذا كانت الدولة تود فعلا تقديم العطاءات الاجتماعية اي عصرنة المجتمع اللبناني . فمن المفروض عليها اعادة النظر في نظام الضرائب ، اي الاعتماد اولا على التحصيل المتأخر وتعزيز الجباية ، وتطبيق مبدأ الضريبة التصاعدية على الارباح على اساس الدخل الموحد .

اما اذا استمرت الدولة في اتباع نظامها الضرائبي بوصفه الراهن فانها ستبقى تدور في حلقة مفرغة وسوف لا تستطيع ابدا تلبية الحاجات الاجتماعية للمواطنين .

السلطات المصرية تغلق مقر الاتحاد الوطني لطلبة عمان في القاهرة

استمرارا على نهج السلطة المصرية المتواطىء مع الرجعيات العربية وتتويجا للزيارة التي قام بها شاه ايران لمصر ، قامت السلطات المصرية بختم مقر الاتحاد الوطني لطلبة عمان بالشمع الاحمر بلا سبب قام به هذا الاتحاد الطلابي ، سوى تنديده بغزو جيوش الشاه لارض عمان العربية !! وبررت السلطات المصرية عملها بانه تم بناء على طلب السفارة القابوسية في القاهرة ، هذا ووجهت الاتحادات الطلابية العربية برقية استنكار لهذا العمل اللاديمقراطي وشكلت لجنة متابعة مكونة من اتحادات فلسطين واليمن الديمقراطي وعمان والكويت اجتمعت بوزيرة الشؤون الاجتماعية والتي كان ردها بالحرف الواحد :

« اتحاد عمان خرق القانون ، الاتحاد موجود علشان يمارس نشاطاته الاجتماعية والترفيهية فقط ! مش علشان يمارس نشاط سياسي! وممارسة النشاط السياسي خرق كبير للقانون اللي نعمل به هنا ، وانه بنفس الوقت ممنوع !!»

وقد رد احد اعضاء لجنة المتابعة (ممثل وفد فلسطين) قائلا : طيب احنا في اتحاد منمارس السياسة بشكل رئيسي ، وبنهاجم باستمرار النظام الاردني العميل ، فلماذا القانون فقط يطبق على اتحاد عمان!

وهنا ردت الوزيرة بحدة : لو جاءتني شكوى من الحكومة الاردنية حاقفل اتحادكم !

ملاحظة اخيرة :

ان القانون المعمول به يرجع تاريخه الى عام ١٩٢٠ وقد وضعه وطبقه الانجليز ابان استعمارهم للوطن في مصر ولا يزال يطبق في جمهورية السادات التقدمية !

بين سلام والصّلح

عهود واحدة لنظام "الاحتكار الحرّ"

بقلم: صالح صالح

في جلسة خاصة «تساءل رئيس الحكومة الاستاذ رشيد الصلح عما اذا كان اي رئيس وزارة فعل مثلما هو فعل ، ويتحدى اي رئيس ان يفعل مثله . وانه يبدي ارتياحا كبيرا تجاه كل عمل تقوم به حكومته » .

وبما اننا نحن الشعب ، يحق لنا ابداء الراي في كل ما يقوله النواب باعتبارهم « ممثلين لهذا الشعب » ــ كما يدعون ــ فمن الواجب اذن ان نرد على رئيس الحكومة بكل موضوعية وعلمية وصراحة مع العلم باننا لسنا بمحامي دفاع عن الرؤساء السابقين ، بل نريد ان يطلع الشعب على كل الحقائق ونوصل له كل ما هو واقعي وحقيقي وذلك عن طريق البراهين والاثباتات المادية الملموسة ، ليفهم بالتالي الواقع الذي يعيشه وعملية الاستغلال والنهب التي يمارسها ضده حكامه والذين يدعون تمثيله في مجلس النواب ، والصور المشوهة التي ينقلونها له عبر اجهزة وسائل اعلامهم من راديو وتلفزيون وغيرها الخ ..

ومع قناعتنا التامة بان النظام اللبناني ، نظام كبار التجار والاحتكار والسماسرة ، نظام الـ ٤ ٪ ، الاقلية المستغلة لتعب الاغلبية الساحقة من سكان لبنان ، والتي تستأثر بخيرات هذا البلد وتمارس عملية الاستغلال بشكل علني واضح ، نتيجة ارتباطها بالامبريالية العالمية ، واعتمادها على نظام الاقتصاد الحر حيث تمارس عملية الاستغلال على اساسه .

ومع قناعتنا بان حكام لبنان لا يمثلون ارادة الشعب اللبناني ومصلحته حيث يفضلون مصلحتهم الخاصة على المصلحة العامة التي تعود بالنفعة على الشعب ومتطلبات وجوده وحياته ، لذا وجب علينا ان نعطي رأينا وبكل صراحة حول ما ينشر من تصريحات نيابية وسياسية خاصة على لسان رئيس حكومة كالرئيس رشيد الصلح .

ونحن بدورنا نقول له : ان حكمه شبيه وبصورة كبيرة بحكم « سلام » خاصة ، وحكم غيره من رؤساء الوزارات السابقين واللاحقين مع اختلاف بسيط يحمل بعض المنجزات التي لا تذكر بالنسبة للشعب وحياته المعيشية .

● فمنذ تولي صائب سلام لرئاسة الحكومة ــ كأي رئيس قبله وبعده ــ ظهرت عدة حوادث كان لها اهمية خاصة شبيهة بحوادث مماثلة حدثت في فترة حكم الصلح مع فارق بسيط بينها ، ومع اختلاف في اسلوب التنفيذ . فعلى سبيل المثال لا الحصر، ففي ١٠ نيسان ١٩٧٣ وايام حكم سلام ، قام الكوماندوس الاسرائيلي تعاونه المخابرات الاميركية والصهيونية الخ ... بعملية فردان في قلب بيروت، ذهب ضحيتها ثلاثة من قادة المقاومة وهم كمال ناصر وكمال عدوان وابو يوسف مع عدد آخر من شهداء الثورة الفلسطينية ، دون ان يعطي الرئيس سلام ــ وكان وقتها وزيرا للداخلية ــ اوامره باطلاق النار او بمحاصرة السفارة الاميركية ، وكر التجسس في لبنان والتي انطلق منها اكثر عناصر هذه المخابرات وعادوا اليها وبالتالي لاعتقالهم وانزال العقاب بهم.

● وفي عهد الرئيس الصلح حاولت المخابرات الاسرائيلية والاميركية تنفيذ خطة مماثلة لعملية فردان ــ ولكن باسلوب آخر ــ وفي قلب بيروت ايضا استهدفت ثلاثة مراكز لمنظمة التحرير الفلسطينية وهي كناية عن اهداف عسكرية وادارية وثقافية ، وذلك بتثبيت قاعدة للصواريخ على سيارات تنطلق منها تلك الصواريخ باتجاه اهدافها المحددة مع فارق بسيط في الوقت بين انفجار وآخر لتكون الخسارة اكثر وتحقيق الاهداف اثمر . ولكن النتيجة جاءت عكس ما حدث في عملية فردان ، ووجه الشبه بين تلك العمليتين الاجراميتين هي عدم اكتشاف هؤلاء العناصر والجواسيس الذين يسرحون ويمرحون في لبنان ، وذلك لان باب لبنان مشرع على الميادين ــ للجواسيس والعملاء طبعا ــ كما تقول تلك الاغنية.

● ومن جهة ثانية لا تزال الاضرابات والمظاهرات التي كانت تحدث في عهد صائب سلام ، مستمرة اليوم وبشكل اكثر فاعلية حيث ان اسلوب المواجهة اختلف بين تلك الفترة وهذه . فاضرابات المعلمين والطلاب والعمال والمزارعين مستمرة ، وما زالوا يرفعون مطالبهم العادلة التي رفعوها بالامس وقوبلت بالقمع والرصاص من قبل السلطة اثناء حكم صائب سلام وذهب ضحيتها كثير من القتلى والجرحى ومن بينهم الشهداء يوسف العطار وحسن الحايك ونعمة درويش وغيرهم . وما زالت اليوم تقابل باسلوب التمييع والمماطلة من قبل الدولة خاصة وانهم في حالة اقتصادية سيئة تهدد مصيرهم ومصير عائلاتهم حيث تصاعد موجة الغلاء وارتفاع اسعار المواد الغذائية الرئيسية بشكل جنوني مما جعل هؤلاء يواجهون واقعا يهدد حياتهم وعيالهم . واستمر اضراب المعلمين في المدارس الخاصة حوالي اسبوعين بالاضافة الى اضراب عمال الريجي والنقل المشترك والذي عطل الحياة الاقتصادية وكان سببا في تحكم السائقين بالركاب وبصورة دنيئة .

● ولا زالت الاعتداءات الاسرائيلية تتكرر على جنوب لبنان وتخاذل الدولة يخاذلا كليا في الدفاع عن ارض الوطن تماما كما كان في عهد الرئيس سلام. ولكن الفارق اليوم هو « استبسال » الدولة في التخاذل والدفاع مما كانت نتيجته تدمير بلدة كفرشوبا تدميرا تاما والنزوح الكلي منها الى مدارس مرجعيون والاعتصام فيها حيث قوبلوا بالرصاص ايضا من قبل الدولة امام سراي مرجعيون وبهذا اصبحوا بين نارين – نار اسرائيل ونار الدولة – .

● وكما اغرب عمال بلدية بيروت في عهد صائب سلام مدة غير قصيرة مما دفع الدولة الى الابعاز لقوى الامن الداخلي والى عمال سوريين برفع النفايات من شوارع العاصمة – بلد الاشعاع والنور – حيث انتشرت الروائح الكريهة في ارجاء العاصمة وتلوث الجو وحمل الوباء والامراض للسكان ، نرى اليوم وفي عهد الرئيس الصلح ، انه يحدث الشيء نفسه باضراب عمال بلدية الدكوانة والجديدة – وناجيل اضراب عمال بلدية بيروت لاعطاء مهلة للدولة لتنفيذ مطالبهم والا اضطروا الى اعلان اضرابهم للوصول الى النتيجة التي حصلت في شوارع العاصمة وضواحيها في عهد صائب سلام .

● وكذلك الرحلات الاستكشافية والنزهات الاجرامية التي كانت تقوم بها الطائرات الاسرائيلية في سماء لبنان ما زالت تمارس وبشكل اوسع حيث زادت من طلعاتها ونزهاتها ، والشعب اللبناني باسره شاهد على ذلك وجدار الصوت يخرق في كل يوم تقريبا. وكذلك الزوارق الاسرائيلية التي اخترقت المياه الاقليمية مرات عديدة ووصلت حتى البداوي ونهر البارد والكارنتة التي تركها هناك ، دون ان تتدخل الدولة وعلى الاقل دون ان تعلم المقاومة بذلك ، وهذا ما يتكرر في كل يوم ، حيث تمكنت اخيرا من ضرب الزوارق اللبنانية الموجودة في مرفأ صور واتلافها كليا .

● وكما حدثت السرقات والفضائح في عهد صائب سلام وكان ابرزها القاء صفقة صواريخ كروتال والتعويض على الشركة الفرنسية بـ ٩ ملايين ليرة لبنانية من دم الشعب اللبناني وعرق جبينه ، وبالتالي ترك لبنان دون شبكة دفاعية تحمي سماءه وارضه ، يحدث اليوم وفي عهد الصلح حيث انتشار الرشوة والفساد في دوائر الدولة وفضيحة البلدية والدوائر العقارية اخيرا حيث اصبح على الدولة ان تؤمن سجلات خاصة لتسجيل السرقات والفضائح وابطالها . ولا زالت الواسطة تلعب الدور الاساسي والرئيسي في لبنان مع عدم الاخذ بعين الاعتبار الكفاءات الموجودة مما يؤدي الى تزايد الهجرة وتوظيف الادمغة اللبنانية خارج الوطن بدل الاستفادة منها وتسخيرها في خدمة المجتمع اللبناني وازدهاره. والبطالة على قدم وساق تزيد وتتوسع عما كانت عليه في العهود السابقة .

● والشيء الذي لم يحدث في عهد سلام ، حدث في هذا العهد ، حيث جاءت المخابرات الاسرائيلية والاميركية لزيارة لبنان لتخريبه بصورة غامضة ودون ان نرى هذه العناصر . فقد جاء عهد الرئيس الصلح مطورا في هذا المجال . اذ زار لبنان في عهده احد رواد « السلام » الاسرائيليين وهو « ابي ناتان » وهو المعروف اكثر من موشي دايان وغولدا مائير ، وقد جاء عن طريق مطار بيروت الدولي بصورة مكشوفة واضحة وعلنية ، دون ان تكتشفه السلطات المختصة.

● شيء اخر لم يحدث اثناء حكم صائب سلام وهو القضاء على دولة المطلوبين حيث كانت في بدء نشأتها وكان الرئيس سلام من مؤيديها ومشجعيها .

وهكذا ، وعلى هذه الصورة يبدي الرئيس رشيد الصلح ارتياحه الكامل لكل ما يجري وعلى مرأى حكومته وسمعها . فهذه المقارنة التي اقمناها بين عهد الرئيس سلام وعهد الصلح ندفعنا لان نقول بان كل عهد من عهود النظام اللبناني الحالي لا يختلف عن العهد الذي سبقه او الذي يليه لانه يرتكز اساسا على نظام الاقتصاد الحر ، نظام الاحتكار والاستغلال . ولا يمكن للشعب ان يتمتع بكل مطالبات وجوده وحياته الا عندما يشمل نظام الحكم الى ايدي الطبقة العاملة والكادحين ، ويصبح الحكم حكما اشتراكيا ، والمجتمع الذي نعيش فيه مجتمعا اشتراكيا ، ينعم بحريته في العدل والمساواة . وكل المنجزات التي نحققها اي عهد ما هي الا منجزات قضيلة بعيده عن مصالح الشعب ولا تحقق اهدافه في العدل والحرية والمساواة ، بل تعود بالنفع لهؤلاء الحكام ولمصلحتهم الشخصية ومع انهم يحاولون عبر اجهزة اعلامهم ان يصوروها بانها منجزات تهم الشعب والاغلبية الساحقة وتخدم المصلحة العامة .

فيكفيكم اذن خداعا لهذه الجماهير التي لم تعد تحمل هذا الواقع المزري ، ويكفيكم دجلا وتضليلا لهذا الشعب الذي اصبح مهددا بالموت من جراء سياستكم « الاعاشية » ويكفيكم تصريحات ووعودا، حيث اصبحت كلها في سلة المهملات واصبح الشعب يعي ما تسمع وما نرى ، والتجربة كفيلة بفضح كل مواطن مستغل لدم الشعب وعرقه . ولا بد في النهاية من غضبة الجماهير وثورتها الواعية من اجل التخلص من كابوس الظلم والبؤس والاستغلال الذي ينتظر حتمه ، وتحقيق الاهداف الاساسية التي تطلبها تأمين حياتها ووجودها .

●

أزمة السكر ليست الأزمة الوحيدة !
والمواطنون يدفعون الثمن

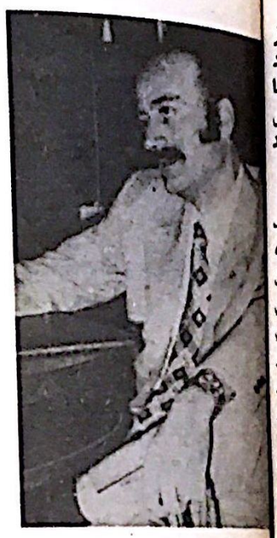

الشاحنات المصادرة

الازمة الاقتصادية تتفاقم ، والعجز يزداد ، والدولة تتفنن في عملية سد هذا العجز ، وبالطريقة التي تناسبها هي ، دون الالتفات لما تسببه من مآس على المستهلكين من ذوي الدخل المحدود ومن الفئات الشعبية الاخرى ..

وبنصب جهود وزير الاقتصاد السيد عباس خلف على ملاحقة قضية السكر ، دون اي قضية اخرى، حتى ليصح اطلاق تسمية « وزير السكر » بدل وزير الاقتصاد . اذ ان الازمة الاقتصادية التي يعيشها المواطنون من جراء الغلاء الفاحش في الاسعار ، باتت بدون حد . وقد طال اكثر الضروريات التي يحتاجها الانسان ، حتى ان الكثير من هذه المواد قد اختفت من الاسواق . والوزير خلف مشغول بالسكر .

هذه الازمة التي يعيشها النظام ليست جديدة ولا مستهجنة لنظام مثل نظامنا الاقتصادي «الحر» الذي يعتمده المسؤولون ، « وينفذون بحسناته » . والمسؤولون مع كل هذه الازمات يحاولون اخفاءها وراء قضية السكر . والملاحقات البوليسية التي يقوم بها الوزير خلف «مشكورا» ، لكنها لست في القضية الوحيدة التي تتطلب مثل هذه الملاحقة فحسب ، اذ ان وحش الغلاء قد اصاب كل شيء واكل بطريقه الاخضر واليابس . فغلاء المواد الغذائية وباستمرار ، يرافقه غلاء مستمر بالسلع الضرورية ، لحياة الانسان ، وغلاء بالايجارات . كل هذا مع بقاء الاجور على ما هي عليه ! فكيف يمكن للانسان ان يعيش في ظل مثل هكذا ازمة ؟.

التجار يرفعون الاسعار ، ويحجبها الى قلة عديدة ، لكن اهمها : ان هذا الغلاء ناتج من بلد المنشأ ، والدولة غائبة عما يحدث ويصير ، فيك لسر الماء في بلد الينابيع بـ ٧٥ قرشا بينما لا تتك الزجاجة الواحدة صناعة ومعبأة ٢٠ قرشا . ولم المراقبة واين حماية المستهلك التي يتحدثون عنها !

وهذا الهاجس الذي يسيطر على اوسع الفئات الشعبية ، يقابله سيطرة هاجس الازمة المالية على الحكومة من جراء العجز المالي في خزينة الدولة والذي يقدر بحوالي ٥٩٥ مليون ليرة . وبهذا الصدد يلاحظ رئيس الجمهورية الحكومة من اجل ايجاد الحلول اللازمة لمعالجة هذه الازمة بالسرعة الممكنة . وقد جاء اقرار المرسوم ٩٦٣٨ ، خطوة مستعجلة لسد جزء بسيط من هذا العجز. والمرسوم الجديد ، هو شبيه للمرسوم ١٩٤٣ الذي يراجعه الدولة اثناء وجود حكومة الشباب قبل سنتين. على ان هذا المرسوم الذي فرض الضرائب الاضافية على بعض المنتجات والسلع ومنها قطع غيار السيارات ، يمكن ان يعطي الخزينة ما يقارب الـ «٥» مليون ليرة اذا ما طبق بشكل دقيق ودون السماح لقضية التهريب ان تنتشر من جديد ، كما حدث في الماضي بقضية الدخان وتهريبه .

وتقول بعض الانباء ان اقرار المشروع لم يكن مفاجئا بالنسبة لبعض التجار الذين راحوا يخفون الضائع – التي اصابها المرسوم – بمستودعات بعيدة وغير معروفة، اضافة الى ان احد مستوردي السيارات سخر كل امكانياته لاخراج عدد كبير من السيارات الموجودة في « البور » قبل البدء بتنفيذ هذا المرسوم مما يعود عليه بعشرات الالاف من الليرات زيادة على ارباحه ، وهذا ما يؤكد ان المرسوم قد تسرب الى بعض التجار .

ان زيادة الضرائب على الكماليات ، قضية مشروعة على ان لا تطال المواد الضرورية بطريقها من خلال ايجاد جهاز قوي للمراقبة الدائمة للاسعار، ملاحقة المخالفين، الذين يستغلون الظرف ويرفعون اسعار السلع غير الضرورية والضرورية بنفس الوقت . وهذا ما يؤثر مباشرة على المواطنين وغالبية الفئات الشعبية التي يطالها الغلاء اكثر من غيرها لا سيما واجورها محدودة ، وتتدنى عاما بعد عام ، بل يوما بعد يوم نتيجة للارتفاع المطرد باسعار السلع الضرورية وفي ظل الاجور المحدودة التي يتقاضونها والتي باتت لا تكفي اجرة البيت فقط ، فكيف يعيشون بعد ذلك ؟.

ان الخطوات البطيئة والبسيطة التي تتخذها الدولة تحاول ان تعطيها اكثر ما تستحق من اعلام واكثر ما تستحق من دعاية ، محاولة منها لتضليل المواطنين والظهور بالمالي بمظهر الحارس الامين على مصالحهم وحيائهم. ونحن نعلم ان بين الشعب والدولة ثمة هوة فسيحة لا يمكن ان تعبر ، بمثل هذه الالاعيب والاضاليل . والخطوات التي تتخذ لا تظهر نتائجها الا عكسية على المواطنين . اذ ان اي ضريبة على قطع غيار السيارات مثلا ، ستدفع السائق لرفع تعرفته مباشرة ، وقس على ذلك السلع الاخرى . وهذا يتم مرارا لان الدولة ترمي مرسومها ولا تلاحق المخالفين الذين يستغلون الظرف ويرفعون الاسعار .

يبقى ان نقول ان هذه الازمات الاقتصادية ستتصاعد يوما بعد يوم ، اذ انها من الصفات الملازمة لانظمة « الاقتصاد الحر » الرأسمالية . فالتجار همهم الربح ، والمسؤولون همهم جمع اكثر المكاسب خلال فترة توليهم المسؤولية – والمكاسب على انواعها – وبين هؤلاء واولئك يقبع المواطنون بين انياب الغلاء .

وفوق كل هذه الازمات التي يعانيها المواطنون، تحاول السلطة ان تظهر بثوب البراءة رامية القضية على التجار ومنفصلة من مسؤولية ملاحقتهم . لكنها تبقى هي المسؤولة عن كل هذه الاوضاع مهما حاولت التنصل . فازمة السكر التي يحاولون استغلالها للظهور بمظهر المدافعين عن حقوق المواطنين الساهرين على حمايتهم من « وحش » الاحتكار ، من خلال ملاحقة بعض التجار ووضع اليد على بضع عشرات من اكياس السكر . فالحل لهذه الازمة بسيط وواضح ويمكن ان يتم بسرعة . وهو فتح اكثر من معمل لاستخراج السكر من الشمندر وتشجيع المزارعين لزراعة كميات اكبر من الشمندر السكري . وهذا الحل كفيل باعطاء لبنان كل ما يحتاجه من السكر وتصدير كميات اخرى للدول العربية . اذن الحل بانشاء مصنع اخر لضرب الاحتكار وليس بمصادرة بعض الاكياس ، وبملاحقات « فولكلورية » والحل الواجب اتخاذه للتقليل من عجز الخزينة لا يتم كذلك من خلال فرض ضرائب متكررة على السلع الضرورية بين الوقت والاخر وانما باعادة النظر في نظام الضرائب ، اي الاعتماد اولا على التحصيل المتأخر وتعزيز الجباية، وتطبيق مبدأ الضريبة التصاعدية على الارباح على اساس الدخل الموحد . بهذا فقط يمكن ان نخرج الحكومة من الازمة المالية الى حين ، وليس عن طريق الضرائب المتكررة التي تزيد يوما بعد يوم وتضاعف بذلك العبء على الفئات الشعبية عن طريق خلق الهوة الواسعة بين الطبقات الاجتماعية من خلال اضعاف بعض شرائح البورجوازية المتوسطة والصغيرة ، وتأثرها الشديد بموجة الغلاء وتصاعد الضرائب .

واخيرا ان الخروج من هذه الازمة العامة التي يعيشها المواطنون لا يمكن ان تكون الا بنسف النظام الحالي القائم على النهب والظلم واستبداله بنظام اخر قادر على تلبية متطلبات المواطنين المتزايدة .

●

محمود رياض ، امين عام الجامعة المرسة ، والر حالبه فيليب نقلا ، في الاجتماع الخاص الذي عقده وزراء الخارجية ، عقب انتهاء جلسات مجلس الدفاع المشترك

نتائج مَجلس الدفاع بَعيدَة عن الصمود وَالدفاع !!

لقد اتت نتائج مؤتمر الدفاع العربي منسجمة مع ما قلناه في الاعداد السابقة ، وانحصرت النتائج « العلنية » بالمساعدات المالية البحتة . وبالتالي اتت النتائج منسجمة مع مقدماتها . اذ انه قلما تأتي النتائج عكس المقدمات ، كذا القرارات تأتي على شكل المؤتمرين والمهيمنين .

من هنا يمكن ان نحدد طبيعة المؤتمر الذي عقد مؤخرا في القاهرة بصفة مستعجلة — مؤتمر الدفاع العربي — وكذلك طبيعة نتائجه التي قيل انها « ايجابية » . فهل كان هذا المؤتمر مؤتمرا للصمود والدفاع ام انه كان مؤتمرا لترتيب الاوضاع ؟ والى اي مدى انسجمت نتائجه مع الخط السياسي العربي الرسمي والخط العربي العام ؟

فالمؤتمر يعقد في فترة تبرز فيها بوضوح هيمنة التحالف العربي الرجعي ، السعودي — المصري . وفي فترة تتم فيها خطوات تراجعية عريضة من قبل انظمة برجوازية الدولة، سيما مصر وسوريا — فاكتة الارتباط — لصالح المعسكر الامبريالي الرجعي وخطه، حيث يساعدون على تنفيذ المخطط الاستعماري الذي يهدف لترتيب اوضاع المنطقة بما يضمن مصالح هذه القوى ووجودها .

لذلك فان كافة الخطوات التي يتخذونها ومهما قيل عنها ، وعن ايجابيتها ستصب دائما في طاحونة الحل الاستسلامي . اذ كيف يمكن ان نصدق ان قرارات حربية تخرج من مثل هكذا مؤتمر ، تهيمن عليه قوى رجعية عميلة مرتبطة ، وقوى — فاكتة الارتباط — .

كفرشوبا ومجلس الدفاع العربي !

فلبنان صاحب الدعوة لعقد مجلس الدفاع ، لم يكن لديه اي مخطط حربي ولا اي خطة دفاعية ، وقد ذهب وعده الى المؤتمر بشروط واضحة ومطالب محددة ، « نريد مساعدات مالية دون اي دعم عسكري باي شكل كان » .

ولم تكن دعوة لبنان لعقد مثل هذا المجلس نابعة من حرصه على الجنوب او لاعتقاده ان هذا المجلس سيعطي نتائج « ايجابية » « دفاعية » ، لكن دعونه اتت نتيجة الوضع الذي احدثته معارك كفرشوبا وفضحت حتى النهاية ، تخاذل السلطة وعدم قدرتها على الدفاع عن الارض الجنوبية . فكانت الدعوة لمثل هكذا مؤتمر فقط للخروج من الازمة ،

فيليب نقلا

ولتحميل المسؤولية « للاجماع العربي » وتحميل « الاخوة » العرب مسؤولية الدفاع عن الجنوب ، ونحن نسال هنا ، كيف يمكن ان تدافع دول فكت ارتباطها ، ليس فقط على الحدود وانما مع كل القضايا الوطنية . وبانوا يسعون بلا كلل لفك ارتباط الجبهات الاخرى .

ان معارك كفرشوبا قد كشفت بكل وضوح عجز النظام عن حماية اية بقعة ارض . وبالتالي عجزه عن حماية المواطنين ، وقد برز هذا بالملموس اثناء المعارك التي شاركت فيها المقاومة الفلسطينية بكل بسالة .

ومع ذلك فقد بقيت مطالب اللبنانيين «الرسميين» محصورة في المطالب المالية ، بعيدا عن اي دعم عسكري ومهما كانت صفته او طبيعته . اذ ان الحل كما يراه هؤلاء المسؤولون لا يمكن ان يتم الا من خلال وقف عمليات الفدائيين وشل تحركهم في لبنان بشكل عام . ولذلك ارتفعت اصوات الرجعيين علنا ضد وجود الفدائيين . والسلطة التي شاركت مرارا باعتمال الاحداث مع الفدائيين ، تقف الان في ظل منظمة التحرير الفلسطينية .

ومع كل هذا فقد طالبوا بشكل غير رسمي مع المسؤولين في الجامعة العربية لبحث قضية ايقاف العمل الفدائي من لبنان خلال المؤتمر ، لكن المسؤولين رفضوا بحث هذا الموضوع دون طلب رسمي من الوفد اللبناني .

اذ ان المسؤولين اللبنانيين يربطون قضية توتر الاوضاع على الحدود بقضية مواجهة الفدائيين ، وايقاف تحركهم ولو انهم لم يعلنوا صراحة مثل هذا الموقف ... الا انهم يصرحون به دائما وبالمناسبات وعلى السن العديدين منهم ومن ازلامهم . والذي منع طرح هذه القضية بشكل علني هذه الايام هو استبسال الفدائيين « وحدهم » في الدفاع عن ارض الجنوب وعن المواطنين في الحدود الجنوبية .

لهذا لم ينجرأ المسؤولون على طرح مثل هكذا موضوع بشكل علني . لكن الوفد اللبناني الى المؤتمر قد بحث هذا الموضوع في اللقاءات الثنائية مع الوفود العربية على حدة .

النتائج ايجابية بنظر المسؤولين !

وقد خرجت النتائج كما توقعها المؤتمرون ، وكما توقعناها نحن ، فمددت لاعطاء لبنان مساعدات مالية ، وبيانات وكلام عاطفي « شديد اللهجة » ومؤازرة كلامية لشعب الجنوب .

والمبلغ الذي منح للبنان — ٩٠ مليون دولار — لا يساوي شيئا بالنسبة للخطة الدفاعية التي تكلف مليار و ٢٠٠ مليون ليرة . ومع ذلك فقد تخصص ٢٨ مليون دولار من هذا المبلغ لتعمير كفرشوبا والباقي اي ٦٢ مليون دولار من اجل الخطة الدفاعية. فاية خطة دفاعية يمكن ان تبنى بهذا المبلغ الضئيل، واي بناء سنبني كفرشوبا ، وهي ما تزال تحت نيران العدو الصهيوني واشراف قواته ...

صور الدعم العربي !

واكثر من هذا المبلغ الضئيل ، فقد طرح موضوع التضامن العربي الذي برز « باقوى صوره » على حد قول المسؤولين اللبنانيين . فهل صحيح ان مبلغ الـ ٩٠ مليون دولار يظهر مثل هذه الحقيقة ، ام ان الدعم العربي الذي يتكلمون عنه هو بعيد كل البعد عن الدعم الحقيقي الذي نعرفه نحن والذي تريده الجماهير الجنوبية .

ان الجنوب الذي عقد المجلس العربي من اجله بحاجة الى وسائط دفاعية حقيقية ، الى خطة دفاعية ، وشعب الجنوب يحتاج الى السلاح للدفاع عن ارضه عن حدوده ، عن اهله ... وبدون هذا السلاح تبقى قضية الدفاع ، قضية في الهواء ، مادة دسمة لمؤتمرات قادمة .

السلاح وحده بيد الشعب هو القادر على حماية الجنوب وصد الاعتداءات . والمقاومة الشعبية المسلحة هي القادرة على هذا العمل .

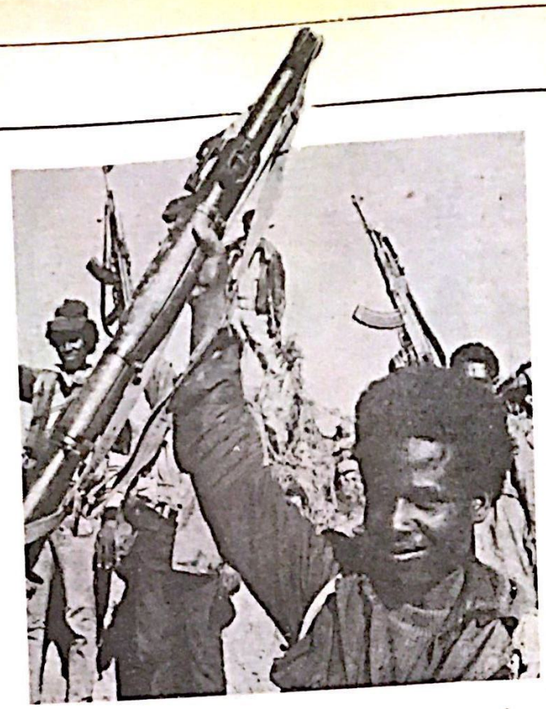

ارتيريا

القتال يصل الى أعلى مستوى من العنف منذ ضمّ ارتيريا لاثيوبيا

جبهة التحرير الارتيرية - المجلس الثوري يَدعو جبهات التحرير الأخرى الى التنسيق

ان استئناف القتال في العاصمة الارتيرية لم يكن تطورا مفاجئا بعد فترة من الهدوء المتوتر الذي ساد اسمرا لمدة يومين في اواخر الاسبوع الماضي . فلا الزمرة العسكرية الفاشية الحاكمة تزحزحت عن موقفها المتعنت بان لا بحث في مسالة استقلال ارتيريا المحتلة الكامل ، ولا الثورة الارتيرية على استعداد للتخلي عن الحق المشروع للشعب الارتيري في تحصيل استقلاله ، واستعادة سيادته الكاملة على وطنه ، غير المنقوصه . ولم يكن ذلك الهدوء المؤقت الذي ساد الاثيوبية في الاسبوع الماضي .

فقد انهار الهدوء المتوتر في اوائل هذا الاسبوع بتجدد الاشتباكات في اسمرا ، الى الشمال ، استخدم الثوار خلالها قذائف الهاون والبازوكا بينما كانت القوات الاثيوبية ترد بالمدافع الرشاشة انتهى بتراجع هذه القوات نحو وسط المدينة . وقد اكد تصعيد القتال الباسل الذي تخوضه جبهة التحرير الارتيري في اسمرا وضواحيها والمدن الارتيرية في الفترة الاخيرة ، تلاحم الجماهير الارتيرية مع ثورتها ، ودحض ادعاءات الانقلابيين بانهم يسيطرون على الوضع في «الاقليم» المحتل .

وظهر مؤشران في الاسبوع الماضي باتجاه احتمال استمرار اديس ابابا في تصعيد الحرب ضد ارتيريا، لتحقيق انتصار عسكري ضد الثورة الاستقلالية .

فمن جهة جرت عملية اخلاء جاليات اجنبية من اسمرا بمسعى من السفارة الامريكية هناك ، ومن جهة اخرى عززت السلطات العسكرية اجراءات الامن في اديس ابابا ، بنشر عدة مئات اضافية من القوات في الشوارع ، الذي يعكس قلق الحكم العسكري من احتمال حدوث انتفاضات شعبية في العاصمة الاثيوبية نتيجة تدهور الوضع العسكري في ارتيريا واستمرار الاوضاع البائسة المتدهورة في انحاء الامبراطورية ، الامر الذي يعكس بدوره نوايا العسكريين بالاستمرار في تعنتهم ، والاعتماد على القوة العسكرية لحسم الصراع في ارتيريا .

ويبدو من حصيلة اشتباكات الاسبوع الاخير ان اديس ابابا مصممة على شن حرب ابادة ضد الشعب الارتيري بهدف اخضاعه . فقد كانت حصيلة قصف القرى الارتيرية القريبة من العاصمة ما يقارب الالفين قتيل من المدنيين الامنين العزل . ويؤكد شهود عيان من الاجانب هذه الحقيقة ، اذ يشيرون بان القوات الاثيوبية تطلق النيران على اي شيء يتحرك . واذا كان هذا السلوك يعبر عن الذعر الذي اصاب القوات الاثيوبية من القدرات المتطورة للثوار الارتيريين ، التي برزت في الاشتباكات الاخيرة ، فان ذلك يعود ايضا الى حرص المجموعات الثورية الناشطة في هذه المدن على التخفي بالناس المدني خلال تحركها لتنفيذ العمليات .

ولعلى ابلغ شهادة من العدو الاثيوبي على فعالية العمليات الثورية الارتيرية الاخيرة اقدامه على نقل المزيد من التعزيزات العسكرية الى ارتيريا في الاسبوع الماضي ، اضافة الى حجم القوات الحكومية التي

جبهة التحرير الارتيرية - المجلس الثوري يدعو جبهات التحرير الاخرى الى التنسيق

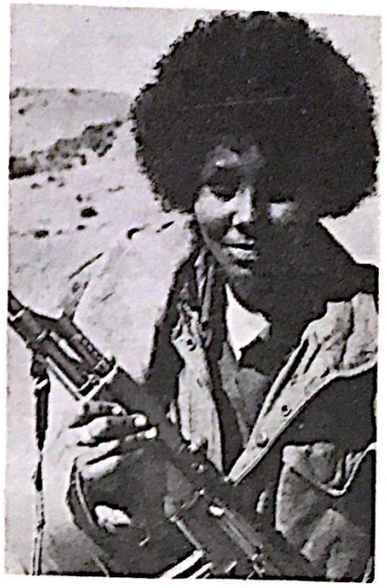

عززت مرارا منذ ان سقطت الاقنعة واعلن العسكريون رفضهم مجرد النظر في مبدأ استقلال الاقليم التامل .

لقد اختار العسكر في اديس ابابا تصعيد الحرب الى مستوى من الشراسة لم تشهدها ارتيريا طوال سنوات القتال الماضية منذ ان ضم الامبراطور السابق ارتيريا واعلنها عنوة ، جزءا لا يتجزأ من الامبراطورية . وحتى شهود العيان الاجانب من الاوروبيين الذين لا يتعاطفون مع الثورة الارتيرية ، قد تحدثوا عن وحشية القوات الحكومية ، عن عمليات اطلاق النار عمدا على مدنيين ارتيريين ، وعن عمليات النهب والتعذيب التي يمارسونها ضدهم.

ان قرار الحكم الاثيوبي بشن حرب الابادة ضد الشعب الارتيري يجيء في قبل انقضاء سنة على حركتهم العسكرية التي كانت ربما اطول عملية انقلاب عسكري في التاريخ . ففي مثل هذا الشهر من العام الماضي بدأ تمرد الجيش الذي راح ينطور ببطء ولشهور عديدة قبل الوصول الى الرأس والاطاحة النهائية بالامبراطور هيلاسيلاسي . وفي صفد العسكر في خضم شعارات حول التغيير والاصلاح والديمقراطية حتى اضطروا في النهاية الى استخدام كلمة الاشتراكية للحفاظ على القناع الذي كان في طور التمزق . وكان الرد في البدء على اي تساؤل حول قضية ارتيريا المحتلة لا يتجاوز القسم بتبعة تدهور الاوضاع فيها على الحكم البائس وعلى حرص العسكر على « وحدة اثيوبيا » .

ولكن حتى لجوئهم لاستخدام الكلمة التي طالما اعتبرونها « تخريبية » لم يمنع القناع من السقوط. لقد تملقوا الديمقراطية ، ولكنهم امعنوا في حرمان الشعب من حرياتهم الديمقراطية ، وتملقوا الحرية ومظالم العهد الامبراطوري البائد ، ولكنهم امعنوا في كبت الحريات ، في لجم الصحافة ، في مسخ التنظيم وابقوا المعتقلين السياسيين في السجون . وفي النهاية تملقوا الاشتراكية ، وكانوا يمعنون في اضطهاد وملاحقة القوى الديمقراطية والتقدمية ، وفي اعدام ابرز عناصرهم . وكل ذلك كان يتم بحجة الحفاظ على « وحدة اثيوبيا » .

ان هذه الامبراطورية متعددة القوميات . وعندما يتحدث العسكريون على الحرص على وحدة اثيوبيا، فانهم في الواقع يتحدثون عن الحرص على سيطرة العنصر الامهري — الاقلية المسيطرة على اثيوبيا ، التي مارست وتمارس شتى اشكال الاضطهاد والقهر القومي ، الثقافي واللغوي والديني . وحرب الابادة التي يخوضها نظام الحكم العسكري ضد ارتيريا المحتلة هي حرب الامهريين للمحافظة على سيطرتهم على الامبراطورية . فانتصار الثورة الاستقلالية التحررية في ارتيريا سيكون بداية انهيار هذه السيطرة وهذه الامبراطورية التي نشأت على المدوار والاغتصاب .

ومن هنا اهمية النداء — الدعوة الذي اطلقته جبهة التحرير الارتيرية — المجلس الثوري الى جبهات التحرير الاخرى في ارمو والعفر والصومال الغربي (اوغادين) وتجراي ، التي تجسد تطلعات القوميات الاخرى المضطهدة في امبراطورية الامهريين الاثيوبية ، من اجل الالتقاء وعقد اجتماع سريع فيما بينهم للتنسيق النضالي من اجل دحر العدو الاثيوبي وتحصيل حقوقها القومية .

ان هذه الدعوة شديدة الاهمية بالنسبة للثورة الارتيرية ولهذه الجبهات التحررية الاخرى. فمثل هذا التنسيق اذا تم من شأنه التعجيل بمسيرة التحرر باستنزافه المضاعف لادس ابابا ، قواها وقدراتها، وبكون نقطة انعطاف تاريخية في نضال هذه الشعوب المضطهدة من اجل حقها في الاستقلال وتقرير مصيرها بنفسها .

٨٤ نائب بريطاني يعارضون تدخل بريطانيا العسكري في عُمان

تلقت « الهدف » رسالة من « لجنة الخليج » في لندن تعبر فيها عن قلقها من محاولات الولايات المتحدة الحصول على قاعدة لها في جزيرة «المصيرة» ، ومن التعاون القائم بين بريطانيا وايران ، في حملاتهما العسكرية ضد قوات التحرير الثورية في عمان .

وحرصت اللجنة على الاشارة الى حقيقة وجود معارضة نامية في بريطانيا ضد هذا التدخل البريطاني وضد انشاء قاعدة عسكرية في مصيرة تستخدم ضد البلدان العربية ، مشيرة الى وجود ٥٢٩ رجلا في مصيرة الآن ، والى ان هذا العدد سيتضاعف اذا ما تمت الصفقة ، واقامت واشنطن قاعدة عسكرية فيها .

وجاء في الرسالة : « في هذا الوقت الذي يزداد فيه تهديد شعب الخليج ، نعتقد انه من المهم ان يعرف العالم العربي عن معارضة الشعب البريطاني لهذه السياسة ، ونرجو ان تلفتوا نظر قراءكم الى حقيقة ان العديد من الاعضاء في البرلمان البريطاني يعارضون تدخل بريطانيا في عمان ... »

وقد ارفقت اللجنة بالرسالة نسخة مصورة عن توقيعات ٨٤ نائب بريطاني معارض لسياسة التدخل العسكري في عمان ، والتي اعربوا فيها عن قلقهم البالغ من استمرار هذا التدخل العسكري لضرب حركة التحرر في اقليم ظفار، الامر الذي يزيد في اعباء النفقات العسكرية في الخارج ، والتسبب في استمرار الالام والدمار والموت ، الامر الذي يتعارض وتعهد حزب العمال البريطاني في بيانه بمعارضة كافة اشكال الاستعمار ، ويعربون عن اسفهم العميق لقرار الحكومة بعدم انهاء هذا التورط العسكري هناك ومطالبتها باعادة النظر فيه .

المؤتمر اليهودي العالمي السادس يجدد لغولدمان ويؤيد آرائه بضرورة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والاسراع بعقد مؤتمر جنيف واجراء انتخابات اسرائيلية جديدة

استمرت المناقشات في « مباني الامه » في القدس ، منذ يوم ٣—٢—٧٥ ، ولمدة ستة ايام متتاليه ، حول المؤتمر اليهودي العالمي ، الذي يعتبر المؤسسه اليهودية الام في العالم . وقد حضر المؤتمر ٦٠٠ عضو يمثلون منظمات يهودية من ٦٥ دوله . ويضع المؤتمر اليهودي العالمي في مقدمة اهدافه الاتية موضوعات « التنسيق بين المصالح المشتركة للتنظيمات المختلفة ، والدفاع عن مكانه ومواقف اليهود والجاليات اليهودية في البلدان المختلفه ، وتوحيد وتنمية الحياة الاجتماعية والثقافة اليهوديه في العالم ، وتمثيل اليهود امام الجهات الحكوميه والعالميه في الشؤون التي تخص الشعب اليهودي » .

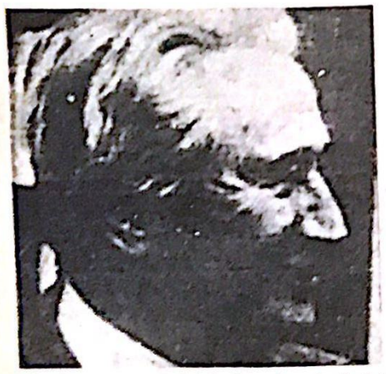

غولدمان : « اعترفوا بمنظمة التحرير الفلسطينية »

وكان في مقدمة الحضور في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر السادس ، رئيس دولة اسرائيل افرايم كاتسير ، الذي القى خطابا دعا فيه اليهود في كافة دول العالم الى التضامن في هذه المرحلة ، وحدد مطالب « يهود المهجر » قائلا : « تجاه الخارج لن يكف الشعب اليهودي عن مطالبة شعوب العالم اعطاء اليهود الحق في المحافظة على معتقداتهم الدينية والثقافية واللغوية ، والتربية اليهودية وتثبيتها في كل دولة ، ولن نكف عن المطالبة بالحصول على مساواة كاملة في الحقوق لليهود في دول المهجر ، وسنصر على حقهم في الهجرة الى اسرائيل والمساهمة في بنائها » .

وقد جاء انعقاد المؤتمر اليهودي العالمي السادس لاول مرة في اسرائيل ، في فترة يشهد فيها المشروع الصهيوني هزة عنيفة بسبب الضربة القوية التي وجهها المقاتلون العرب في حرب تشرين الاول ١٩٧٣ من ناحية ، واستمرار العمليات العسكرية للثورة الفلسطينية بشكل متصاعد من ناحية اخرى ، مما ادى الى ازدياد موجة الهجرة المعاكسة ، وانحسار الهجرة الى الارض المحتلة . ومما يعطي هذا المؤتمر اهمية ايضا ، هو موضوع الصراع المكشوف الذي يخوضه ناحوم غولدمان رئيس المؤتمر مع سائر القوى الصهيونية حول الخط السياسي الواجب اتخاذه لانقاذ المشروع الصهيوني .

لقد دارت المناقشات في المؤتمر حول المواضيع التالية :

١ — وضع الشعب اليهودي امام « الارهاب العربي » .

٢ — ابتزاز النفط العربي .

٣ — حالة اليهود الضائقة في البلاد العربية والاتحاد السوفياتي .

٤ — اعادة انتخاب ناحوم غولدمان رئيسا للمؤتمر .

ومما لا شك فيه ، ان اعادة انتخاب ناحوم غولدمان رئيسا للمؤتمر اليهودي العالمي ، تعني موافقة من يهود العالم على خط غولدمان السياسي المتميز عن خط بعض الاحزاب الصهيونية ، وهذا بالتالي يعكس توجها صهيونيا جديدا سيدعم توجه حكومة رابين والقوى « الحمائمية » الداعية لاعادة صياغة سياسة اسرائيلية جديدة تتجاوز الازمات الحالية التي تواجه المشروع الصهيوني .

ملاحظة

ورد في « ملف » هذا العدد الاخطاء التالية نورد تصحيحها فيما يلي ، مع اعتذارنا الشديد للقراء .

الخطأ	الصواب
جزبي	جزئي
عنيران	كيلان
جبال البوز	البرز
زيادة	زادة
نجاه	نزاد
قارسو	فرسو
سلاهي	سلاحي
زادي	زاده
عرم ابادي	خرم ابادي
اباذر	ابوذر

حملة على غولدمان

اثناء المؤتمر اليهودي العالمي السادس ، حدثت خلافات حادة في الاراء بين جناح الشباب والجيل الجديد للاحزاب الصهيونية ، وبين « ووجي » (اتحاد الطلاب العالمي) . وكان محور الخلافات تأثير الادارة الصهيونية على المؤتمر اليهودي العالمي .

اما المشروع الرئيسي الذي جرى الخلاف عليه ، فكان موضوع اعادة انتخاب ناحوم غولدمان لرئاسة المؤتمر من جديد . فقد بعث عدد من سفراء اسرائيل في الخارج رسائل الى رئيس الحكومة الاسرائيلية ، ووزير الخارجية تحذرا فيها من الضرر الذي لحق بالاعلام الاسرائيلي نتيجة لتصريحات غولدمان ، وطالبوا بابعاده عن رئاسة المؤتمر .

وشنت منظمة الصهيونيين الاصلاحيين حملة واسعة على غولدمان بمساعدة حركات اخرى ، ودعته للاستقالة من رئاسة المؤتمر ، وعدم ترشيح نفسه . كما بعث معقوب لشور رئيس (الكنيست) برسالة الى غولدمان واخرى الى سايبر ، اعرب فيها عن رفضه المطلق لاعادة انتخاب غولدمان لرئاسة المؤتمر اليهودي العالمي .

وشن يوسف كلازمان ، بوصفه رئيس جناح الشباب التابع للاحزاب الصهيونية ، حملة على غولدمان ، واجرى سلسلة اتصالات مع عدة حركات بغية ابعاده عن رئاسة المؤتمر . وانهم

WHITEBALANCE, DO NOT COVER K-3305.01

K-3305.01 WEISSFELD, NICHT ABDECKEN

الهدف
نشرة سياسية عربية
كل الحقيقة للجماهير
السبت ١٥ شباط ١٩٧٥ — العدد ٢٩٠ — السنة السادسة — الثمن ٥٠ فرشا — 6 — VOL. — 290 — No. — 15.2.1975 — AL-HADAF — SAT

ملف

خمس سنوات على الكفاح المسلح في ايران

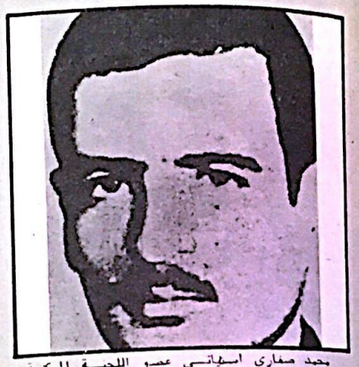

محمد صفاري اسطباني عضو اللجنة المركزية استشهد ١٩٧١ كان مقاتل في فلسطين من ٦٨ — ٧٠

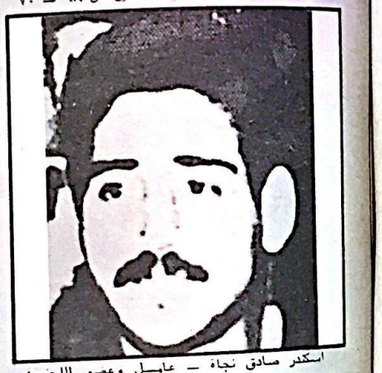

اسكندر صادق نجاة — عامل وعضو اللجنه المركزية استشهد ١٩٧١

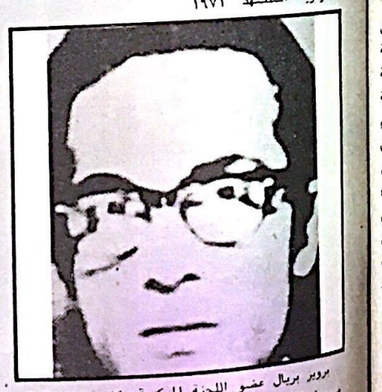

برويز بريال عضو اللجنة المركزية وكاتب المقاله — مرورة الكفاح المسلح استشهد ١٩٧١

ان تاريخ نضالات الشعوب الايرانية هو تاريخ غني بالدروس وهو ايضا تاريخ نضالات صامدة وصلبة ، ومن خلال نظرة نلقيها على الخط البياني لهذه النضالات نلاحظ النضال الدائم والذي لا يعرف الكلل من قبل القوى الثورية لهذه الشعوب ضد الطغاة الحاكمين في الداخل ام ضد المستعمرين الاجانب .

ان الطبقات الكادحة كانت دائما رائدة لهذه النضالات الشعبية وهي التي كانت وما تزال تقدم اولى التضحيات في تاريخ الحرية .

ومن اجل تكوين صورة متكاملة عن هذه الكفاحات ، علينا ان ننظر اليها خلال القرن الاخير بشكل خاص ومن اجل الاستفادة من خبراتها ودروسها الثورية .

ان الشعوب الايرانية تواجه عدوين اساسيين وهما ايضا عدوين تاريخيين :

الاستعماريون والاجانب الطامعون اولا .

والطبقات المستغلة في الداخل ثانيا .

ان هذين العدوين كانا دائما في ارتباط مصيري ضد تقدم الشعوب الايرانية وفي كل مرحلة ، وعلى اساس قوة واهمية اي من هذين العدوين ، كان نضال الشعوب الايرانية ياخذ شكلا خاصا ، وحتى في الاوقات التي كانت هذه الشعوب تواجه تحالفا مكونا من الاستعمار الاجنبي والطبقات الرجعية الداخلية فان نضالها كان نضالا موجها لكلا العدوين .

وبشكل اكثر حدة ومع بداية هذا القرن كان الاستعمار قد هيمن على خيرات الشعوب الايرانية مما ادى الى ان يتجه النضال ضد العدو الخارجي بالاضافة للعدو الداخلي وكان بهذا يتصف بصفات وطنية وطبقية .

ان المرحلة الاولى لانتشار الحركة الشيوعيه في ايران من اوائل هذا القرن وحتى اوائل الحرب العالميه الثانيه ، وكانت تظهر في اشكال نضالات الاشتراكيين الديمقراطيين ، حزب العدالة ، والحزب الشيوعي الايراني ، ومن ناحيه اخرى فان حركات ثوريه مثل حركة الاحراس ، الثورة الدستورية ، وحركات خياباني في تبريز ويسيان في خراسان ، كل هذه قد اعطت للشعوب الايرانيه مزيدا من الوعي الطبقي والوطني .

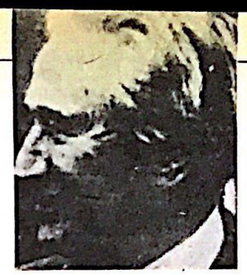

المؤتمر اليهودي العالمي السادس يجدد لغولدمان ويؤيد آراءه بضرورة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والاسراع بعقد مؤتمر جنيف واجراء انتخابات اسرائيلية جديدة

كلارمان ، غولدمان بالتصريح اكثر من مرة بما يخالف العقيدة الصهيونية . واضاف حول هذه النقطة : « ان لجولدمان الحق في التكلم امام الحكومة الاسرائيلية بصفته مواطن اسرائيلي ، ولكن ليس من حقه ان يصرح في اماكن مناوئة لاسرائيل ، وان يتكلم بما يخالف العقيدة الصهيونية ، ولو انه تكلم بصفته الشخصية لما علق احد على كلامه ، ولا كان هناك من ينشر كلامه في الصحف » .

واعتبر كلارمان ، انه في حال توقيع المؤتمر اليهودي العالمي على اتفاق تعاون مع الادارة الصهيونية ، وانتخاب غولدمان لرئاسة المؤتمر اليهودي العالمي ، فمعنى ذلك انه — اي غولدمان — سيصبح ناطق باسم الحركة الصهيونية العالمية التي عملت خلال ٥٠ — ٧٠ سنة كل ما في وسعها من اجل اقامة الدولة ، وهذا امر خطير جدا .

رد غولدمان

ادرك غولدمان منذ بدء انعقاد المؤتمر مدى الحملة الموجهة ضد اتجاهه السياسي ، لذلك اوضح بانه حين يتحدث للصحافة انما يتحدث بصورة شخصية فقط . وقال في خطابه الذي افتتح به المؤتمر : « انا الان مع بيجن ، وسوف اعمل ضد كل تنازلات نمطى لكيسنجر . ولكن ما هو الفرق ؟ بيجن يريد كل شيء ، اما جولدمان فمقابل السلام مستعد لان يقدم تنازلات حسب قرار ٢٤٢ ، ولكن حتى بحين السلام انا اسير مع بيجن ، وكلانا نعتقد بأن هناك ضرورة لاجراء انتخابات في اسرائيل » (ر.ا.ا. ٧٥/٢/٥) .

وحاول غولدمان تطويق الحملة هذه فاعلن في خطابه الافتتاحي : « ليس للمؤتمر اليهودي العالمي موقف تجاه السياسة الداخلية او الخارجية لدولة اسرائيل . ان موقف المؤتمر هو التضامن والتاييد المطلق لاسرائيل . وان لكل يهودي رايا ولكن المقرر الاخير هو حكومة اسرائيل » .

لكن غولدمان في المقابل اعلن رايه « كيهودي مستقل » محذر « يهود العالم الحر بانهم قد يقعون في خلاف مكشوف مع حكومات الدول التي يسكنونها ، حول السياسة في الشرق الاوسط ، وذلك بسبب ضعف التاييد لاسرائيل » . ويقصد غولدمان في قوله هذا بصورة رئيسية الولايات المتحدة الاميركية التي تشير الدلائل الى انها قد تعترف قريبا بمنظمة التحرير الفلسطينية لقاء تنازلات تقدمها قيادة المنظمة . والجدير بالذكر ان غولدمان كان قد تنبا بموقف اميركي من منظمة التحرير الفلسطينية في سلسلة المقالات التي كتبها في « هارتس » تحت عنوان « اسرائيل امام واقع جديد » في الفترة الممتدة بين (٧٤/١٢/٨) و (٧٤/١٢/١١) .

هذا وواصل غولدمان الاعلان عن ارائه في الفترة التي عقد فيها المؤتمر ، اذ ادلى بحديث امام مجموعة من الصحافيين اليهود يوم ٧٥/٢/٥ دعا فيه الى عقد مؤتمر جنيف لان « اي شخص يعتقد بانه يمكن تحقيق السلام بدون الروس ، يخدع نفسه » . كما حمل غولدمان على الاحزاب الصهيونية قائلا : « ان هذه الاحزاب دمرت الحركة الصهيونية ، وستدمر دولة اسرائيل ايضا . ولن توجد في المؤتمر اليهودي العالمي احزاب ، طالما بقي غولدمان رئيسا » .

ومن ناحية اخرى ، اجتمع وفد يمثل حركة العمل الصهيوني وحزب العمل بجولدمان ، واشترك في الوفد بنحاس سابير رئيس ادارة الوكالة اليهودية ، وبنسحاق كورين ، وموشي ريفلين ، ومردخاي باراون ، وسكرتير حزب العمل مبتر زاريمي . وكان هدف الاجتماع توضيح موقف الحزب للدكتور جولدمان ، والقاضي بانتخابه لمدة معينة بشرط تقييد تصريحاته ، « اذ ليس معقولا ان يستغل منصبه لتوريط اسرائيل والمؤتمر اليهودي العالمي ». وقد اشاد بنحاس سابير الذي تكلم باسم ٨٢ من اعضاء حركة العمل الصهيونية بجولدمان واعماله واعدا اياه بالتاييد الكامل .

اراء غولدمان

ان لتاييد حزب العمل الصهيوني لناحوم غولدمان دلائل هامة ستنعكس على مجرى عملية التسوية التي تجري حاليا . فمن المعروف ان مواقف غولدمان التي اثارت المشاكل كانت موضوع الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ، والمطالبة بعقد مؤتمر جنيف . وكان غولدمان قد كتب عدة مقالات في الصحف الاسرائيلية والعالمة محددا الطريق الذي يجب ان تسير عليه الحكومة الاسرائيلية للوصول الى تسوية سلمية مع العرب . وفيما يتعلق بموضوع الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية : « اود ان اضيف ملاحظة الى اكثر المسائل مدعاة للخلاف في السياسة الاسرائيلية ، وهي المشكلة الفلسطينية . فقد اكدت في كثير من الاحيان ، ان سياسة اسرائيل هي قضية فرص اضيعت منذ اقامة الدولة . ومعالجة المشكلة الفلسطينية هي في رايي ، واحد من اكثر هذه المظاهر سلبية » . ويدعو غولدمان حكومة رابين « بان تقد الراي العام للقبول بسياسة واضحة تهدف الى اجراء مفاوضات مع العرب بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية » (جوش كرونيكل — لندن ٧٤/١١/٢٩) .

ويطرح غولدمان شروط اسرائيل للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية قائلا : « اولا وقبل كل شيء ، تنديد واضح بالارهاب . ثانيا : الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود وبالتالي التخلي عن المطالبة بدولة فلسطينية جديدة (يعني دولة ديمقراطية) تضم يهودا وعربا وتقضي على دولة اسرائيل . ويعتقد غولدمان ان رفض منظمة التحرير لهذه الشروط سيضع اسرائيل في وضع قوي داخليا وعربيا » .

على ضوء ايمان غولدمان بانه « لا مستقبل لدولة يهودية في الشرق الاوسط دون تفاهم كامل مع العالم العربي » نرى ان دعوته للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية قد اخذت تلقى تجاوبا في اوساط وقطاعات كبيرة بين الاحزاب الصهيونية ، والجاليات اليهودية التي جددت مؤخرا له كرئيس للمؤتمر اليهودي العالمي .

واذا امكننا تلخيص نتائج المؤتمر اليهودي العالمي السادس ، فاننا نقول ان اهم نتائج هذا المؤتمر ، بالاضافة الى الامور التنظيمية كمسالة حرية الهجرة لليهود ، وزيادة الجباية ، وغيرها ، هي الاعلان صراحة بقبول غولدمان داعية للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والانسحاب من المناطق المحتلة بشرط ضمان « امن اسرائيل » ، هذا الامر الذي تصاعدت الدعوة اليه مؤخرا ، داخل الاحزاب الصهيونية ، وبصورة خاصة داخل حزب العمل الصهيوني ، وحكومة رابين .

ان غولدمان ، وابا ايبان ، وباريف ، يناضلون لعقد مؤتمر جنيف ، في حين « تناضل » منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في جنيف متصلة وراء شعار سد الطريق امام مهمة كيسنجر الحالية في المنطقة . وفي حال نجاح المستسلمين والحمائم الصهاينة في نضالهم للقاء جنيف تكون اراء غولدمان التي عبر عنها ابا ايبان في مقابلته مع « نوبيل ابزرمانور » منذ اسبوعين قد تحققت . هذه الاراء التي لخصتها كلمة ايبان : « في رايي ان على اسرائيل ان تتفاوض مع اي كان بين الفلسطينيين على ان يقبلوا حقيقة وجود دولة اسرائيل . اضف الى ذلك انه اذا ذهبت منظمة التحرير الفلسطينية الى جنيف ، فان ذلك يعني انها غيرت ايديولوجيتها اذ ان من الضروري ان تجري المفاوضات في اطار قراري الامم المتحدة رقم ٢٤٢ ، و ٣٣٨ الذي يؤكدان رسميا سيادتنا » .

ملف

نضال الحركة الوطنية الايرانية ونشوء حزب توده

بعد الحرب العالمية الثانية ، استفاقت الشعوب الايرانية لمرحلة جديدة من النضال ، تضمنت مجموعة من النضالات الوطنية والطبقية .

ان من الضروري لكل وطني وثوري ان يستخلص مجموعة من الدروس من النضالات السابقة للشعب ، ذلك من اجل خوض مرحلة جديدة من الكفاح الناضج .

الظروف الدولية الجديدة بعد الحرب العالمية الثانية ، هزيمة الفاشية على الصعيد العالمي ، استقرار اسس النظام الاشتراكي (في الاتحاد السوفييتي انذاك) ، يقظة الشعوب المستعمرة ونضالاتها من اجل نيل حريتها ... كل هذا كان بمثابة نواقيس كبيرة ايقظت الشعوب الايرانية لكي تنبه الى نفسها وتدخل ساحات الكفاح ضد الامبريالية والرجعية .

ان كسر دكتاتورية نظام الشاه والتي دامت عشرين سنة كانت فرصة للطبقات الشعبية لكي تنظم نفسها وتستعد من الضعف المؤقت للقوى الرجعية المهارة وتحصل على خبرات نسبية للقيام بنشاطات ثورية .

ان عودة القوة والتماسك للطبقات والقوى المهارة كان بحاجة الى وقت طويل، واستفادت الجماهير الشعبية من هذه الفرصة وشكلت مجموعة من التنظيمات النقابية والسياسية التي توسعت واستمرت لكي تنظم كافة الافراد والطبقات .

ان تشكيل تنظيم بروليتاري يمثل طموحات الطبقة العاملة الايرانية ، كان يلقط اهميته بمرور الوقت اكثر فاكثر ، والملاحون الذين كانوا يعيشون تحت ضغط وسلط الاقطاع والرجعية كان من الضروري تاريخيا توعيتهم ودمجهم الى الدخول في ساحة النضالات السياسية . وكانت كل من البرجوازية الوطنية والبرجوازية الصغيرة المدنية تطالبان بمزيد من الحريات الاقتصادية والسياسية للتحرر من السيطرة الامبريالية .

ولقد كانت الطبقات الرجعية التي تدعم الدكتاتورية وما زالت تخاف من الوضع الجديد ولا تشعر باي استقرار سياسي وتعيش في حالة من التشتت والضياع ، وحتى بعد مجيء محمد رضا شاه ابن الملك السابق فان الطبقات الرجعية لم تجد الاطمئنان في الوضع الجديد .

وفي الوقت الذي كان فيه الاستعمار الانكليزي المعجوز يسيطر على شؤون الشعوب الايرانية ويفعل ما يشاء ، بدا الاستعمار الجديد نشاطاته ويقصد به الامبريالية الامريكية ، وسرعان ما كبرت وتوسعت تلك النشاطات من يوم لآخر .

وفي هذه الفترة بدات القوى الوطنية بتشكيل منظماتها المختلفة .

ومن هذه المنظمات حزب تودة الايراني الذي ولد في هذه المرحلة وكان له دور سياسي هام في الساحة السياسية انذاك .

لقد كان قسم كبير من مؤسسي حزب تودة ينتمون الى الطبقات الارستقراطية والبورجوازية الصغيرة ، وهم من بقايا مجموعة الشهيد الدكتور اراني والتي دارت نشاطاتها في فترة الملكية السوداء (رضا شاه بهلوي) وقد اعتقلت تلك المجموعة والمعروفة بالمجموعة ٥٣ .

وواصل حزب تودة نشاطاته التنظيمية لكسب فئات من جماهير الشغيلة والبورجوازية الصغيرة في المدن مع عناصر قليلة من الفلاحين ، وفعلا نجح في نشر الوعي النضالي والسياسي على مستوى واسع ، ومن حيث قيادة وتنظيم هذا الحزب لم يكن ذي اسس بروليتارية ، ورغم انه اعلن فيما بعد بانه حزب العمال والفلاحين وتبنيه ايديولوجية علمية ، لكن بالحقيقة لم يكن غير حزب ليبرالي ضد الامبريالية مع افكار مشوشة من حيث اطارها وتطبيقها العملي .

لم يكن بمقدور حزب توده انه دراسة كاملة عن تركيب طبقات المجتمع الايراني . والغاية من تاسيسه فكان على اساس النظرة الوطنية وضد الامبريالية والرجعية . ونتيجة لسياسة وتركيبة حزب تودة تولدت التناقضات في داخله ، ولم يتوجه الحزب لمعالجة هذه التناقضات برسم خطة واضحة لسياسة الحزب

محيد احمد زاده
عضو اللجنة المركزية اعدم ١٩٧١

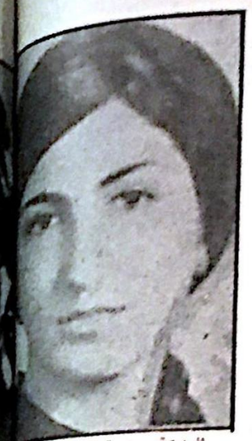

الرفيقة مرصعة احمدي اسكوئي
استشهدت بمعركة ١٩٧٤

وايديولوجيته لا من جناب قادة الحزب ولا حتى من جانب العناصر الواعية والعضوية التي كانت تطرح هذه المشاكل والتناقضات .

وكان من المستحيل ان تعبر هذه الطروحات من الاقنية البيروقراطية المسيطرة والتنظيمية المسلطة على الحزب لتجد لها صدى على الصعيد العملي .

وبدلا من ان يقود الحزب نضالات الجماهير فقد كان مختلفا عنها وبلهث وراءها بسبب التركيب الجامد الذي شوه بناء الحزب وخاصة اساليب النضال السلمي والبرلمانية المتبعة من قبله .

وان بعض المكتسبات التي تحققت عن طريق النضال الجماهيري فقدت كذلك بنفس الاساليب .

التجربة الوطنية في عهد مصدق

اما القوى الاخرى التي اخذت تنشأ وتنمو في هذه المرحلة فكانت القوى والعناصر الوطنية وقد تجلت في الجبهة الوطنية الايرانية ، والتي تحتوي البورجوازيين الوطنيين والبورجوازيين الصغار الذين كانوا يريدون مزيدا من الحريات السياسية والاقتصادية .

غير ان هذه القوى الاخرى سلكت اساليب النضال البرلمانية والسلمية نفسها .

ولقد كان الدكتور مصدق ممثلا وقائدا لهذه القوى واستطاع ان يشق طريقه للبرلمان عن طريق الانتخابات ومن ثم وصل الى قمة السلطة وشكل الحكومة الوطنية ، وحصل على كل هذا تحت شعار تاميم النفط واخراج الانكليز من ايران .

لقد حصلت في تلك المرحلة تغييرات واسعة في حياة الشعب الايراني وسميت بالمرحلة ، الفترة الواقعة ما بين سنة ١٩٤١ — ١٩٥٣ ، اذ حصل الشعب على بعض الحريات الديمقراطية ، وانشرت نشاطات الاحزاب الوطنية وقامت تظاهرات جماهيرية من العمال والفلاحين والبورجوازيين الصغار تحت شعار الجبهة الوطنية الايرانية ..

كذلك تاسست النقابات ، ودخلت عناصر وطنية الى البرلمان ومن ثم الى الحكومة الوطنية التي قامت باعطاء حريات اكثر واممت النفط واخرجت المستشارين الانكليز .

وتحدد نشاط الرجعيين التابعين للبلاط وقد كان من شان هذه الاجراءات محاصرة القوى الرجعية الداخلية والاستعمارية ، واجبارها على التقهقر ، غير ان الخطأ كان في عدم تصفيتها جذريا اذ بقي النظام الشاهنشاهي ولم يتم

بيژوش ابراهيمي
استشهد بمعركة ١٩٧١

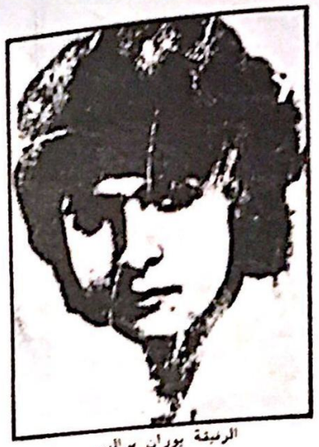

الرفيقة بوران برالبي
انتحرت حين اعتقالها

ولكنت الحكومة الوطنية بتحديد نشاط الشاه في الملاط وتاثيره . اما الطبقات المتاثرة فلم تبت بل استمرت في امتصاص دماء الشعوب الايرانية .

ان القوى الوطنية لم تكن تطرح المسالة الطبقية بشكل جذري لان الجبهة الوطنية لم تكن تحمل مثل هذه النظريات او الافكار التقدمية ولانها كانت تعبيرا عن طموحات برجوازية .

ان حزب تودة انطلاقا من تكوينه الطبقي والفكري البورجوازي الصغير قد عمى عن هذه المهام التاريخية وعجز عن فهم طبيعة المرحلة ووضع الامبريالية وبالتالي لم يملك برنامجا بخصوص المستقبل .

الردة الرجعية والانحسار الوطني

لقد ادت الضربات التي الحقتها الحركة الوطنية بالقوى الرجعية الى استنفار القوى الرجعية والاستعمارية والعمل بشكل مكثف مما ادى الى اسقاط الحكومة الوطنية وقمع الحركة الجماهيرية والقيام اخيرا بانقلاب عسكري عام ١٩٥٣ .

ان سقف الشاه كان الوسيلة الوحيدة للانقلاب العسكري الرجعي لضمان استقراره تحت ظروف الارهاب وخنق حركة الجماهير .

ولقد بقيت القادات الوطنية مكتوفة الايدي ازاء الهجوم الرجعي والاستعماري واكتفت بالفرج على سير الامور دون ان تقوم بعمل حاسم .

بعد الانقلاب العسكري الرجعي عام ١٩٥٣ بدات الحركة الوطنية تعيش حالة عربدة كبيرة وابتدا الهجوم الرجعي من جديد ، وادى هذا الى سيطرة جو من الارهاب على كافة انحاء ايران ، وبدات حملة من تعقب الوطنيين وتعذيبهم وقمع كافة النشاطات السياسية الوطنية ، لقد استطاعت بقايا اللجنة المركزية لحزب تودة ان تهرب الى الخارج بينما وقعت عناصر مخلصة وصديقة للحزب تحت بطش القوى الرجعية وجاءت الى السلطة حكومة عسكرية رجعية لتقوم بخدمة الامبريالية وفي نهب خيرات الشعوب الايرانية .

ودور الاستخبارات الامريكية (C.I.A.) في انجاح الانقلاب العسكري الرجعي كان واضحا للجميع .

ولقد استهل العدو الفرصة الناجمة عن الظروف الجديدة لهدم حزب تودة علنيا ، ولقد صنع المناضلون الحقيقيون ملاحم بطولية امام شراسة الانقلاب الرجعي العسكري والاستعماري ، ولقد اجاب الانقلاب بالرصاص على هذا الصمود الثائر والبطولي !

ان الاخفاق الذي مني به الحركة الوطنية ادى الى ضعف الثقة بين الجماهير وتعرض المكاسب الشعبية والوطنية بسلوكها الثورجوازي والمتردد الى الضياع والسقوط في احضان العدو .

لم تكن تلك القادات حديثة او قادرة على حفاظ تلك المكتسبات وهكذا فان سنوات ٥٣ — ٦٠ كانت سنوات تثبيت النظام القائم وقمع صدور الحركة الشعبية .

فالهزيمة التي لحقت بالحركة الوطنية لم تكن فقط نتيجة لقوة العدو الطبقي والامبريالي وانما كانت تعبيرا عن ضعف وضعف القادات الوطنية وسياساتها .

وانطلاقا من هذا الواقع فان الحركة الوطنية بدات تتجه اتجاها اخر وبدات تنمو وتتوسع بعد تلك الضربة الكبيرة .

ان طلاب الجامعات بشكل خاص استمروا على حمل وحفظ مشعل النضالات الجماهيرية رغم كافة اجراءات القمع والترهيب ، ولقد قدمت الحركة الوطنية والطلابية اعز واصلب عناصرها واساتها في هذه الفترة السوداء من الحكم القائم على طريق بقاء وخلود الحركة الجماهيرية .

بعد مرور سنوات عدة نشات حركة وطنية واسعة رغم القمع وسعت النساء ومحاولة احياء الحركة الوطنية الجديدة والتي بعد الضربات السابقة دخلت مرة اخرى ساحة النضال كامتداد للنضالات السابقة ولقد كانت تلك الحركة ورثة لشعارات وبرامج الفترة الوطنية التي سبقت انقلاب ١٩٥٣ العسكري الامبريالي اذ طرحت نفس المطالب السابقة مرة اخرى :

الحريات الديمقراطية ، الانتخابات ، حرية التنظيم النقابي والصحفي ، مع فارق اساسي هو ان العدو في هذه الفترة كان اكثر استقرارا وقوة واستعدادا لسحق النساء . وكانت فترة السبع سنوات كافية لكي يحكم العدو قبضته على كافة انحاء ايران ويتعلم دروسا كثيرة في قمع الحركة الشعبية .

ان تطور الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي مرت بايران خاصة في سنوات ١٩٦١ — ١٩٦٣ كانت بحاجة لدراسة جديدة وطرح شعارات ملائمة لهذه المرحلة وادراك وفهم المسائل الجديدة .

لكن انطلاقا من واقع القادات وعقليتها فانها لم تتنبه لظروف النضال الجديدة ولم تطرح اساليب نضال مختلفة ، وبدلا من ان تستمر في خوض النضال الطبقي والوطني فان سلوك وعقلية تلك القادات ادت الى ارتباك الحركة دون ان تحقق مكاسب هامة .

واستطاع النظام الشاهنشاهي تحقيق بعض المطالب التي كانت تطرحها الحركة الوطنية مما ادى الى عزلتها ، نذكر خاصة قيام النظام ببيع الاراضي الى الفلاحين والقيام ببعض الاصلاحات الاخرى لتثبيت النظام الرجعي .

انتفاضة حزيران ١٩٦٣

ومع كل ذلك فان قمع الحركة الوطنية قد ازداد واشتد اكثر من السنوات السابقة .

ان الحركة الجماهيرية في حزيران ١٩٦٣ قد وضعت نهاية لارتباك الحركة الوطنية ، رغم ان هذه الحركة الجماهيرية الجديدة اتخذت شكلا دينيا الا ان جوهرها كان سياسيا ووطنيا ضد الوجود الامبريالي وضد النظام الرجعي القائم وكانت شعاراتها تتعلق برفض اعادة قانون حماية الاجانب (كابيتولاسيون) والاعتراض على ابعاد بعض رجال الدين الوطنيين والهجوم من قبل المتظاهرين ضد المؤسسات الحكومية والامبريالية .

لقد رد النظام على هذه الحركة ردا وحشيا باطلاق الرصاص على جماهير

ملف

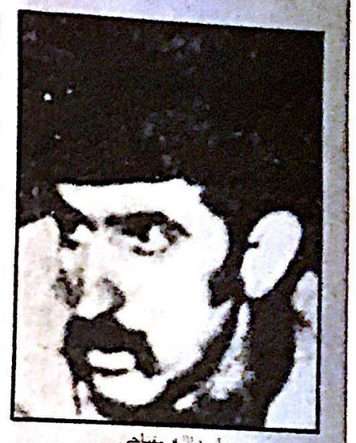

اسدالله مفتاحي
عضو اللجنة المركزية اعدم ١٩٧١

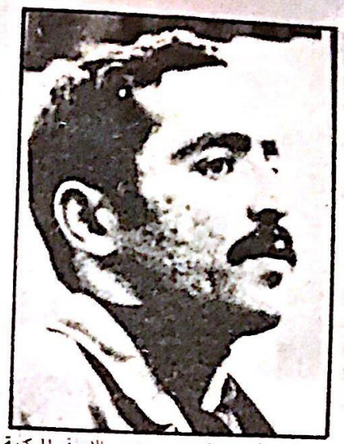

مسعود أحمد زاده ـ عضو اللجنة المركزية
كاتب كتاب الكفاح المسلح ـ الاستراتيجية والتكتيك
أعدم ١٩٧١

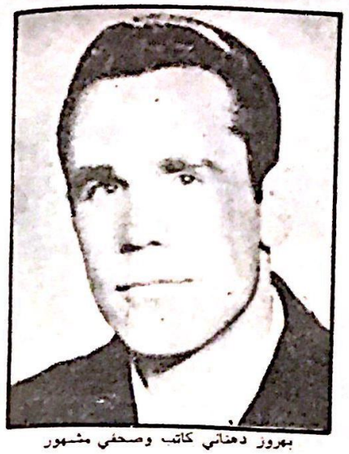

بهروز دهقاني كاتب وصحفي مشهور
استشهد تحت التعذيب ١٩٧١

فرد

فرد من عائلة ...
ى ١٩٧١

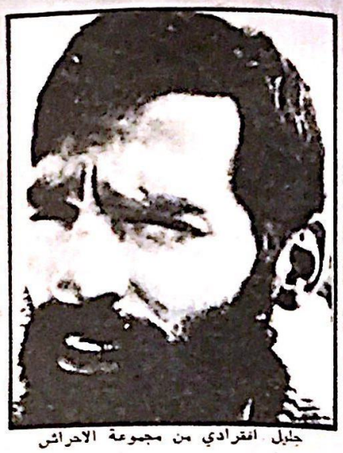

جليل افقرادي من مجموعة الاحراش
استشهد في شباط ١٩٧١

اسماعيل معين عراقي من مجموعة الاحراش
استشهد في شباط ١٩٧١

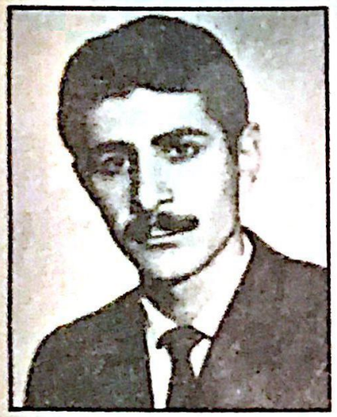

احمد خرم ابادي من مجموعة الاحراش
استشهد في شباط ١٩٧١

المتظاهرين مما ادى لاستشهاد كثير من ابنـاء الشعب وسقوط اعداد كبيرة مـن الجرحـى .

كان هذا واقع حركة حزيران الجماهيرية وقد اثبتت هذه الحركة الجماهيريـة بان النضال البرلماني والسلمي لا ولن يستطيع الاطاحة بالنظام الرجعي ، ان الرد على العنف الرجعي يجب ان يكون بواسطة العنف الثوري . ان الاصلاحات التـي قام بها الشاه كانت تستهدف منح ابواب البلاد للرساميل والبضائع الاجنبية ، وكانت تستهدف عرض الايدي العاملة الرخيصة للعمـل في الشركات الامبريالية ولتوسيع العلاقات الرأسمالية في مختلف انحاء البلاد وخاصة في المناطق الريفية مما ادى الى افقار الطبقات الشعبية اكثر فاكثر .

نتيجة لذلك فان هجرة واسعة بدأت الى المدن الرئيسية من قبل الفلاحين .

ساعد هذا كله على نشر الافكار والثقافة الرجعية والامبريالية في كل مكـان ، وفي ظل هذا الواقع مرت الحركة الوطنية بحالة ركود مؤقتة .

ان السنوات العشر اللاحقة لتلك الاصلاحات كانت كافية لاظهار مدى خداعها للجماهير وفشلها في اقامة اقتصاد وطني جيـد وظهر ان تلـك الاصلاحات كانت بالاساس تستهدف استثمارا اكبر لطاقـات الجماهير لصالـح الطبقات الحاكمـة والامبريالـية .

نتيجة لهذا فقدت الطبقات الشعبية الثقة نهائيا بالنظام الرجعي ، ولقد ظهرت مهام طلعية اكثر اراء هذا الواقع الجديد ، فتم تشكيل مجموعات ومنظمات سياسية ثورية شبه سرية ، ورغم ان هذه الحركات كانت تمتلـك تجارب الحركات السابقة لكنها لم تمتلك الاساس لبناء تنظيم جديد وثوري .

ان اكثر تواجد هذه التجمعات كـان في الجامعة وفي محـافل المثقفين ، ولم تستطع اقامة علاقات وثقـة باوساط العمال والفلاحين بشكل عـام بسبب سهولة اكتشافهم من قبل السلطات الرجعية وذلك لسببين رئيسيين :

اولهما : ضآلة المجموعات هذه وعدم وجود جذور وعلامات جماهيرية لها .

ثانيهما : عدم التقاء هذه المجموعات للاستفادة مـن تجارب بعضها بشكـل صحيح ، واكثر علاقاتهم كانت تتم في السجون بعد تسفيهم من قبل السلطات ، لقد كانت هذه اللقاءات في السجون هي الوسيلة الوحيدة لفهم تجارب بعضهم البعض والتعرف والاطلاع على القيام بالدراسات والنشاطات الجديدة .

كما ان الظروف الداخليه والخارجيه قد اثرت بشكل كبير على نمو وتوسع الحركه الثوريه في ايران ونذكر مثلا المقاومه الفلسطينيه وتاثيرها في كل المنطقة وثورة الخليج العربي والثورة ضد الامبريالية في العـالم .

اما الحركة الطلابية الايرانية فقد اكتسبت روحـا جديدة وان حملـة الاضرابات النقابية والسياسية قد بدأت تتسع خاصة في جامعة طهران .

ان الاستغلال الشديد في المصانع والمعامل ادى الى انتشار الوعي الطبقي والوطني في اوساط الطبقة العاملة وفي المناطق الريفية التي تضررت اكثر واثر الهجرة منها الى المدن الكبيرة .

والوضع السيء في المناطق الريفية عمل على تعميق وعي الفلاحين بالرؤى اللاانسانية .

كذلك ان الطبقة البورجوازية الصغيرة هي الاخرى تضررت بشكل عميق جراء هذا الوضع الامبريالي والرجعي في ايران مما ادى الى تشكيل معارضة من هذه الاوساط ضد الوجود الامبريالي والرجعي .

البدايـات الصعبـة

في هذه الظروف تشكلت اولى المجموعات الثورية الصحيحة مثـل مجموعة (جزيي) التي انتهجت الايديولوجية الثورية في ممارسة الكفاح المسلح ولعدم هذه المجموعة على الحفاظ على مبدأ السرية استطاعت قـوى الشاه العميلة تكشف هذه المجموعة وتعتقل عددا كبيرا من عناصرها وفرار عدد اخر منهم .

ورغم هذه الضربة فانهـا ادت ايضا الـى نشر الافكار الثورية التـي تحملونها ولقد كانت هـذه الافكار تمثل مرحلة جديدة مـن نضال الشعب الايراني لاعتماد اسلوب الكفاح المسلح كاساس لعملية التصادم الثوري بين الجماهير من جهة والسلطة الرجعية من جهة اخرى .

ومن هنا برزت فكرة وجود الانسان الثوري الذي يستطيع ان يقـود المرحلة الجديدة من الكفاح اعتمادا على الوعي الثوري والروح النضالية .

بعد انتكاسة هذه المجموعة الثورية (خزيي) وانتشار الافكار الماركسية اوساط الشعب الايراني ادى الى ظهور حركات مثل (مجموعة فلسطين) انتهجت نفس الخط الثوري .

وعند قيام هذه المجموعة باجتياز الحدود الايرانية للوصول الـى فلسطين لتجسيد ايمانهـا بالمشاركة الحقيقية والثورية مع كافـة حركات التحرر العالمي استطاعت السلطات الايرانية ان تعتقل كافة افراد المجموعة وقدمتهم الى المحـ

ورغم كل اشكال العنف والتعذيب التي تعرضوا لها ، لم يزدهم الا اصرارا وعزيمة على مواصلة النضال .

ان ظهور هذه الحركات الثورية ادى الى انتقال هذه الافكار الـى اوساط الطلاب والمثقفين الثوريين والجماهير الكادحة .

فالحركة الطلابية تطورت اكثر فاكثر واخذت طابعا سياسيا اكثر من كونهـا ذات طابع نقابي محض .

فعلى سبيل المثال ، في عام ١٩٧٠ تصعدت الحركة الطلابية وادت لقيـام مظاهرات طالبية واسعة وامتدت الاضرابات لخارج نطاق الجامعة حيث شاركت فيها جماهير شعبية غفيرة .

لقد كانت هذه الاضرابات احتجاجا على امور عديدة منها ، الظروف الاجتماعية السيئة ، كغلاء المعيشة والاجور المتدنية لدى غالبية العمال ، ولقد اخذت هـذه الاضرابات طابعا سياسيا ورفعت شعارات معادية للسلطة .

وقام الطلاب باغلاق الجامعات الامر الذي ادى الـى رضوخ السلطة لتنفيذ مطاليبهم ، وان مشاركـة العمـال في المظاهرات السياسية ودعمهم للاضرابات الطلابية كان له اثر كبير في تصعيد الافكار الثورية والتاكيد على انتهاج خط الكفاح المسلـح .

ولادة منظمة فدائي الشعـب

في الفترة بين منتصف الستينات وبدايـة السبعينات دخلت الحركة الوطنيـة الايرانية مرحلة جديدة من تاريخها النضالي والتي ستحدث تغييرا جذريا عظيما في بنية المجتمع الايراني وان طليعة هذه المرحلة ورائدتها هي منظمة فدائـي الشعب الايرانـي ...

ان فشل الحركات الجماهيرية في السابق يعود الـى غياب التنظيم الثـوري الحقيقي الذي يعي الظروف الموضوعية ويملك الخطط والبرامج العلمية .

من هنا فان من الضروري ايجاد التنظيم الثوري البديل الذي يستطيع الاستفادة من التجارب الماضية وعدم الوقوع في الاخطاء التـي تعرضت لهـا مجمل الحركات السابقة .

ان الهزائم السابقة التي تعرضت لهـا الحركات السياسية والنفوذ المتزايد للامبريالية في ايران ادى الـى خلـق العناصر الاشتراكيـة للثـورة البورجوازية الديمقراطيـة .

بنـاء الحزب الشيوعي الايرانـي

من هنا كان لا بد من بناء حزب الطبقة العاملة على الاسس الماركسية اللينينية من الموضوعات الاكثر ضرورة والذي يستطيع قيادة نضال الشعب وتحقيق انتصاراته .

ان مجرد طرح فكره وجود الحزب الثوري او رفع شعاره لا يمكن ان يكـون كافيا في مرحلة ما ، صحيح ان الحزب قد يقود المرحلـة ولكن لا يمكن ان يتم خلق ذلك الحزب الا عبر النضال المستمر ومن هنـا لا بد ان يصطدم النضال الايراني بصعوبات كثيره ومن خلال مسيرته النضالية يستطيع التغلب على كافة معوقاته في التقدم وذلك ببناء حزب الطبقة العاملة .

لذلك فانه على الطلائع الثورية ان تستجيب لهذه الضرورة التاريخية وان تبذل كل ما بوسعها في سبيل بناء حزب الطبقة العاملة ، اضافة لذلك يجب حل عـدة مسائل اخرى ـ وفي الحقيقة ان كشف السمات النضالية الخاصة بايران ـ من اهم المشاكل الاساسية التي كان يواجهها النضال الايراني والتي يمكن اجمالها علـى الشكـل التالـي :

١ ـ الاضطهاد وحتى الحربات من قبل الحكومة الفاشيستية ومقاومة كافـة اشكال النشاطات وحتى السلمية منها ، باساليب القمـع الوحشية بواسطـة (الساڤاك) ، الامر الذي يؤدي الى قطع العلاقات بين الطليعي وشعبه .

٢ ـ اليأس وعدم الثقـة مـن جانب الشعب بالنسبـة للنضال والمناضلين الثوريين ، وهذا ناجم عن الهزائم التي مرت بها الحركات النضالية خلال الفترات السابقة ، حيث ضعف النظم والقيادات التقليدية انذاك ..

هذا اليأس وعدم الثقة والقدرة المزايده لحكومة الشاه و (الساڤاك) من جهة اخرى ادى الى رسم صوره لدى الشعب الكادح بعدم امكانيـة مواجهة هذا العدو الشرس مهما كانت ظروفه الحاربة صعبة .

٣ ـ عدم وجود حركة عمالية قوية وواسعة حتـى في الظروف الموضوعيـة (كالبطالة ـ الاجور المتدنية) وهي نتيجة للظروف السياسـية في ايران التي كانت لا تسمح لاي حركة بان تأخذ شكلا جماهيريا .

بعد ان بينا السمات الاساسية لمجمل الاوضاع في ايران فان الحركة الشعبية لا بد لها من البحث عن طريق صحيح لتحقيق الاستراتيجية ، لبناء الحزب ، كمـا ان عليها ان ترسم تكتيكاتها المرحلية .

ان القوى الطليعية بعـد دراسة الظروف الموضوعية لايران ومجمل الظروف الدولية والمحيطة ثبت لها حقيقة اساسية وهي انه من الممكن ازالة كافة الموانـع

ملف

التي تتعرض لها وذلك بانزال ضربات سياسية عسكرية لتهيئة المناخ الملائم لبلوغ هدفها ، لذلك فان انتهاج خط الكفاح المسلح جاء ليحطم هيبة نظام الشاه في اذهان الجماهير وايجاد مناخ سياسي ملائم واعادة الثقة للشعب بنفسه وبقدرته على مقاومة الطغيان .

وبادرت القوى الثورية في ايران الى انتهاج خط الكفاح المسلح دون ان تملك اي تجربة سابقة وبامكانيات محدودة جدا .

ان مرحلة الستينات في ايران كانت بمثابة تهيئة وتجهيز للحركة الشعبية الحديثة ، وفي هذه المرحلة قامت القوى الطليعية ، خاصة الشيوعية بدراسة التاريخ النضالي للشعب وظروفه الراهنة ودخلوا ساحات النضال .

رغم ان كثيرا من الفئات والمجموعات وكما ذكرنا سابقا ، اكتشفت من قبل اجهزة القمع لعدم معرفتهم لبعض الامور التكنيكية والتكتيكية وعدم فهمهم لمبدأ سرية النضال بشكل صحيح .

لكن انطلاقا من مبدأ ان الثورات لا يمكن لاية قوة مهما كانت ان تقف في طريقها عند اكتمال نشوئها ، من هنا وعبر كل الصعوبات ولدت منظمة فدائي الشعب الايراني لكي تحطم اسطورة الشاه .

وقد فرزت منظمة فدائيي الشعب الايراني احدى وحداتها لمهمة الانطلاق في في الكفاح المسلح لكي تفجر التناقض السياسي في ايران ، وعين الرفيق علي اكبر صفائي فرهاني (ابو العباس) قائدا لهذه الوحدة ، والجدير بالذكر ان الرفيق ابو العباس كان من عناصر المجموعة النورية (خرزي) وبعد ان اكتشفت هذه المجموعة من قبل السلطة تمكن الرفيق ابو العباس واحد رفاقه الاخرين من الهروب والالتحاق بالثورة الفلسطينية ، ولقد ناضلوا مدة سنتين ، جنبا الى جنب مع الثوار الفلسطينيين وبذلك حققوا اعظم مثال في النضال الاممي بين الشعبين الفلسطيني والايراني وبعد تجربة الرفيق (ابو العباس) ورفيقه في الثورة الفلسطينية ، عاد الى ايران ليقود معارك وحدة الاحراش البطولية في الجبال .

وقامت وحدة الرفيق ابو العباس بمهمة استطلاعية في شمال ايران (من منطقة شرق مازندران وحتى غرب عنبران) لدراسة مواقع العدو وتحديد اهداف اولية يمكن انزال الضربات العسكرية بها .

اما في المدن فلقد قامت عدة مجموعات بتحديد اهدافها ايضا ، والتنسيق بينها وبين وحدة الاحراش الموجودة في الجبال .

وعند البدء بتنفيذ عملياتها قامت المنظمة باولى عملياتها في المدن ذلك باستيلائها على احدى مصارف الامبريالية كخطوة في تعزيز امكانياتها المادية ، بينما بقيت وحدة الاحراس في الجبال ٥ اشهر وحدد تاهدافها الاولى وانتظرت ساعة الصفر.

وفي اواخر كانون ثاني ١٩٧١ تعرضت مجموعة المدن الى ضربة قاسية من قبل العدو مما ادى الى اعتقال عدد من افراد المجموعة وتمكن العدو من كشف احد المقاتلين والذي كان يعمل معلما في قرية سياهكل في الاحراس وكان هذا الرفيق عنصر الاتصال بين وحدة الاحراس في الجبال وبين وحدات المدن ، وكان يعرف اماكن السلاح والذخائر والنمورين وعندما اخبرت وحدة الاحراس عن الحادث ارسلت اثنين من عناصرها ظنا منها بان العدو لم يصل الى القرية بعد الى يعمل بها عنصر الاتصال) ومحاولة منهم لانقاذه ولكن بعد فترة قصيرة من ذهاب الرفاق الاثنين سمع ازيز الرصاص ينتشر في قرية سياهكل اذ اشتبك الرفاق مع قوات العدو في معركة ضارية دامت ٣ ساعات نكبد فيها العدو عددا من القتلى والجرحى وانتهت المعركة باستشهاد الرفيقين الذين رووا بدمائهم تراب الوطن الغالي .

وفي ذات اليوم قررت وحدة الاحراس الهجوم على مخفر للدرك في سياهكل عند غياب الشمس ، ونزلت وحدة الاحراس من قواعدها في الجبال وهاجمت المخفر واستولت على السلاح الموجود فيه ، وقتلت وجرحت كل من كان متواجدا هناك ، وفي الليل انسحبت المجموعة الى هضبة جنوب قرية سياهكل وتم تفقد القوات لكي يقوموا بهجمات اخرى على قوات العدو التي ستاتي لتجدة رجالها والبحث عن الفريلا (الفدائيين) .

وفعلا وصلت قوات كبيرة من مختلف المناطق وقامت بعملية تمشيط للمقاطعة بواسطة الطائرات والهليكوبتر ومجموعات كبيرة من الجيش والدرك .

ان عمليات غريلاي (في الاحراس) سرعان ما تسربت الى جميع المواطنين ، ورغم ان السلطة كانت مهتمة بعملية التعتيم عليها وعدم تسرب اخبارها الا ان كتائة القوى القمعية التي انتشرت في جميع ارجاء المنطقة والاحكام العسكرية بمنع التجول في مناطق الاحراس والمدن التابعة لها ، والهجمات الفدائية المتعددة من ناحية اخرى التي قام بها الثوار على وحدات الاستطلاع والنجدات التابعة للعدو كان يحطم مؤامرة التعتيم على نضال الثوار ومنع تسرب اخبارهم .

لقد استمرت معركة الاحراس ، طيلة اسابيع ومن خلالها استطاع الفدائيون قتل عدد كبير من قوات العدو (٦٠ ستون قتيلا بين ضابط وجندي حسب اعتراف العدو) بالاضافة الى مئات من الجرحى .

في نهاية شباط ١٩٧١ ، كانت اخر معركة لصانعي الملاحم البطولية في الاحراس ، في منطقة كوطلان والتي رفع بها اثنين من الفدائيين راية حرب التحرير الشعبية فوق اجسادهم المضرجة بالدماء عندما ماتوا بنفجير انفسهم بين مجموعة من

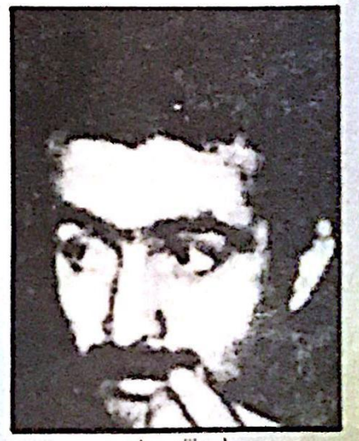

احمدالله مسماحي
عضو اللجنة المركزية اعدم ١٩٧١

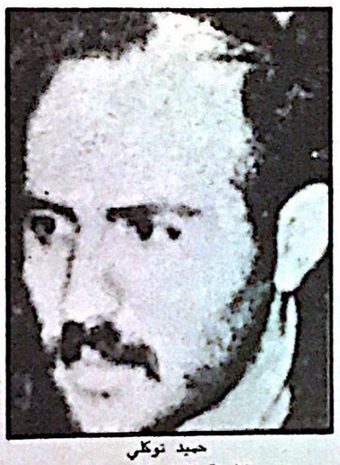

حميد توكلي
عضو اللجنة المركزية اعدم ١٩٧١

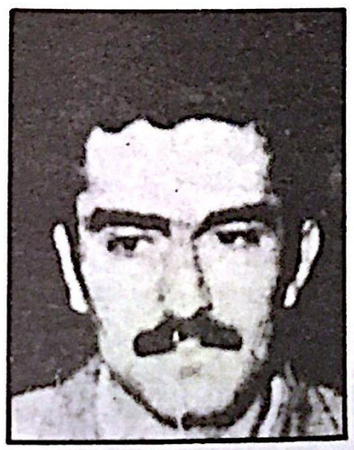

بهمن ارنك
عضو اللجنة المركزية اعدم ١٩٧١

قوات العدو ، وبهذا استشهد (١٥) ثائرا في معارك الاحراس .

خمسة عشر مناضلا ضحوا باروحهم لتبقى شرارة حرب الشعب الثورية مشتعلة في الاحراس لكي تبذر في الوطن بذور الحرية وتزهر السنابل الحمراء في جبال البورز .

ووقع اربعة من المناضلين في الاسر نتيجة للجروح البالغة ، وشكلت اجهزة السلطة العميقة محكمة ميدانية لهم ، وامرت باعدامهم بعد ان قامت بتعذيبهم تعذيبا وحشيا ، وشاهد اهالي منطقة سياهكل ان السلطة قامت بتقطيع ارجل الرفاق الاربعة بواسطة المنشار قبل اعدامهم .

اما وحدات المدن فلقد استطاعت مواصلة عملياتها العسكرية واتصالاتها بالجماهير ونقل اخبار عمليات الاحراس البطولية الى كافة فئات الشعب .

ففي مدينة طهران قامت وحدات المدن بقيادة الرفيق مسعود احمد زيادة عضو اللجنة المركزية باقتحام مخفر للشرطة والاستيلاء على سلاحه (بينهم رشاش عوزي الاسرائيلي) وحرق جميع السيارات العسكرية الموجودة هناك وبعد ايام قليلة من هذه العملية قامت مجموعة اخرى بقيادة الرفيق اسكندر صادقي نجاد عضو اللجنة المركزية ايضا بتنفيذ حكم الاعدام الثوري للعميل زعيم قارسو ، ذلك كعقوبة لهذا الخائن على اعماله الوحشية التي ارتكبها ضد ثوارنا اثناء توليه منصب رئيس القضاء العسكري في النظام الملكي العميل .

والجدير بالذكر فان حكم الاعدام الذي نفذ بحق ثوارنا في الاحراس كان عن طريقه هو .

وفي ذات اليوم وبعد تنفيذ عملية الاعدام لهذا العميل قام الثوار بتوزيع منشوراتهم واصطدموا مع قوات العدو مما ادى الى مقتل ضابط واثنين من الجنود من رجال الامن وجرح عدد اخر ، واستشهاد الرفيق سلاهي واسر الرفيق علي رضا نابدل ، الذي استشهد فيما بعد تحت التعذيب الوحشي في سجون السلطة .

حصلت ايضا عمليات اخرى لمجموعات المدن ومنها الاستيلاء على عدد من المصارف ووضع عبوات ناسفة على تماثيل الشاه وعائلته الموجودة في الساحات العامة وعلى مباني ومصانع الشركات الامبريالية والصهيونية .

وفي الوقت الذي كانت فيه اجهزة الحكم تحتفل بذكرى مرور ٢٥٠٠ سنة على ميلاد الامبراطورية في ايران ، كان الشعب الايراني يتحمل عبء دفع نفقات حفلات الشاه ومجموعة رجالاته القذرين والضيوف المرتبطين مصلحيا مع حكومة الشاه .

وفي الوقت الذي كان الشعب فيه ينتظر من حكومة الشاه والهدايا التي سيقدمها الشاه بمناسبة احتفاله بالعيد فان هذه الهدايا كانت اعدام عشرة مناضلين ايرانيين منهم خمسة من مجموعة اماني الشعب الايراني .

وفي الوقت نفسه كان البوليس يبحث عن ١٥ مناضلا من منظمة فدائي الشعب وقد رصد مبلغ ١٥ مليونا من الريالات ثمنا لرؤوسهم .

ان العمليات التي كان يقوم بها ثوار الفريلا نزلت على رؤوس رجال السلطة العميلة كالسياط وقللت من هيبة امبراطورية الشاه امام الجماهير .

لقد جاءت عمليات الثوار هذه لتشق طريقا جديدا في اساليب النضال ولتدفع عددا كبيرا من المناضلين الجدد لساحات القتال .

الرفيق مسعود احمد زادي وهو احد قيادي منظمة فدائي الشعب الايراني ، يحكي في كتابه (الكفاح المسلح في الاستراتيجية والتاكتيك) عن الصعوبات التي يواجهها العمل الثوري المنظم والهدف الرئيسي للكفاح المسلح في مرحلة انطلاقته .

« ان الهدف من اعتماد الكفاح المسلح في البداية ليس انزال الضربات العسكرية الموجعة بالعدو وحسب وانما هي انزال ضربات سياسية ولتبيان وايضاح الطريق الثوري الصحيح للشعب والثوريين وافهامهم عن مقدار قدراتهم وامكانياتهم الكبيرة في التصدي للعدو والصراع معه وامكانية القضاء عليه » .

سرعان ما تغير الجو السياسي في ايران وحصلت تحركات شبيهة من كافة المجموعات والفئات الثورية ، وفي كل يوم يمر تقوم مجموعات من مختلف الفئات برفع راية النضال ومنهم منظمة مجاهدي الشعب الايراني ، مجموعة اماني الشعب ، مجموعة شايكان ، مجموعة فرم ابادي ، مجموعة اعظمي ، مجموعة انصاري ومجموعة ابادر ...

والاخرين الذين لهم دورا هاما في مواصلة الكفاح المسلح تلبية للنداء الثوري الذي رفعته منظمة فدائي الشعب .

لقد اثر العمل المسلح على الاوساط السياسية التي لم تكن في طريق الكفاح ومنهم المخلصين الذين التحقوا بصفوف الثورة والكفاح المسلح ، غير ان الذين كانوا يشاهدون انهيار تخطيطاتهم الفكرية الوهمية عند بدء العمل المسلح التحقوا بصفوف العدو عن وعي او عن جهل وهاجموا الحركة الثورية الجديدة تحت شعارات يسارية تخفي باطنهم اليميني والانتهازي ، وكان يتلخص موقفهم بعبارة « دعنا لا نهاجم حتى نضمن البقاء الذاتي » . وفي الحقيقة ليس لهذه الفكرة اي معنى سوى ان نسمح للعدو بان يدوسنا دون ان يجد اية مقاومة منا .

الانتهازية تبرز ذعرها القاتل من العدو باستحالة القضاء على جبروت هذا العدو وتسلطه وتحطيمه .

ان هذه النظرية تحصر المهمة الثورية في حدود حيث يتم تجنب كل مجابهة

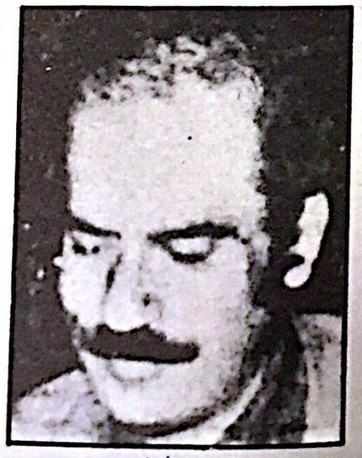

سعيد اربان
عضو اللجنة المركزية اعدم ١٩٧١

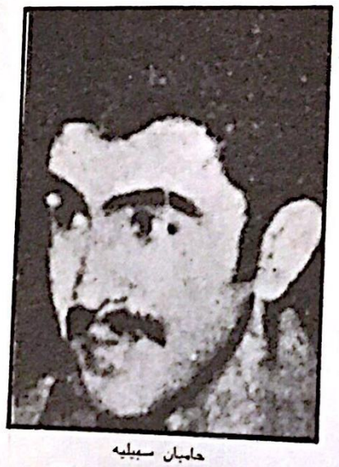

حاميان سيبليه
عضو اللجنة المركزية اعدم ١٩٧١

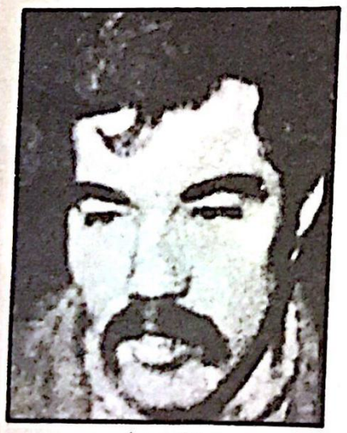

مهدي صوراني
عضو اللجنة المركزية اعدم ١٩٧١

ملف

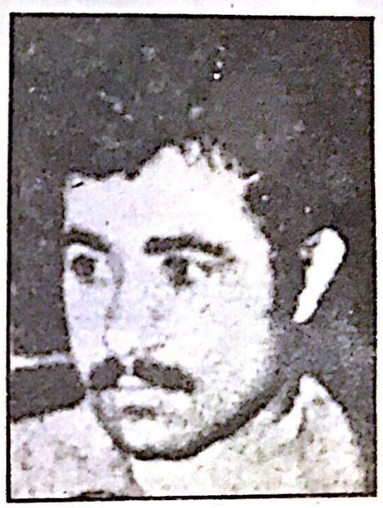

ع العدو وتوقف نمو المعلمة النضالية بناءا على خمسة مناضريكية وبالنسبة
حالية ...

ان الشعب الذي كان تحت مظلة الظلم والطغيان لنظام الشاه استناد من
ل الفرص الممكنة لسان استكاره من السلطة ، وهذا النشل من النضال بشكل
حد ذاته احدى وجوه المعارضة اليومية ومظاهر بسيل متعددة ابتداءا من كتابة
لشعارات المعادية ، السياسية والاقتصادية والوطنية على الجدران في الشوارع
الفضواحي وتحدي السلطة بواسطة لافتات والمظاهرات الجماهيرية التي تردد فيها
ثيرا من نداءات التأييد للمناضلين والثوريين ووصل الامر الى انهم حتما يواجهون
ي تناقض يومي مع السلطة وممارسات السلطة غير الشرعية يتكلمون عن المناضلين
لشهداء والمناضلين الثوريين ويشيرون الى اعمالهم البطولية .

أن هذه الحماية المعنوية تحتل مكانة خاصة بين العائلات والاهالي وخاصة
هالي الشهداء والاسرى والثوريين المناضلين الذين يتزايدون يوما بعد يوم .

وهذا يلعب دورا كبيرا وهاما في خلق جو من التفاعل بين الشعب والثوار ،
لقد ادرك الشعب وبكل امال ان المناضلين هم المبشرين بطريق الحرية وانه يمكن
تخلص من سلطة الطاغي فقط بواسطة دعم ومشاركة النضال الطبيعي للثوار
شكل مبادي .

ويزداد ادراك الجماهير يوما بعد يوم ان طريق الكفاح المسلح هو الطريق
لذي سيوصله الى تحقيق اهدافه في الاستقلال والحرية والتخلص من الظلم الطبقي.

ان هذا الدعم قد اثر كثيرا في نشر فكرة الكفاح المسلح بصورة متزايدة واستطاع
ن يعمل على توحيد الشعب وطلائعه الثورية . ومنح للمناضلين مجالا اوسع للقيام
نشاطاتهم مما ادى الى تصعيد العمل المسلح في المدن وخاصة في التضامن مع
لحركات العمالية ودعمها في نشر اخبارها والقيام بسلسلة هجمات على مسؤولي
ع هذه الحركات بهدف شلهم والاضرار بهم . ان الدعم الشعبي للثوار ومساعدتهم
العمل الثوري قد برز في كثير الحالات وخاصة بعد فتح جبهات جديدة لحرب
ثوار في منطقتي كوردستان وفارس .

والحركة الاخيرة في كوردستان استطاعت ان تستمر حتى الان حوالي تسعة
شهر رغم المحاولات الهمجية التي يواجهها هذه الحركة من قبل اجهزة الشاه
قمعية .

ان الثوار والذين لا يملكون تجهيزات كافية لا يزال يستمر نضالهم في جبال

لرمستان بواسطة الدعم المادي من جانب الشعب في المنطقة .

هذه الحركة والتي تقودها وحده من رفاق الشهيد (مجيبي خرم ابادي) وبينهم عناصر ثورية مشهوره كالرفيق اعظمي والرفيق محمود خرم ابادي و ...

استطاعت الحركة ان تجسد غضب وفخر الجماهير بواسطة اعمالهم البطولية ، وقد توسعت هذه الحركة بشكل لا تصوره العدو ، واظهر الشعب تضامنه معهم باشكال مختلفة ، ولا تمر يوما الا وتشاهد المنطقة مظاهر مثل هذا الدعم الذي تجلى في كتابة اخبار الحركة على الجدران وايضا بواسطة ايزال الخسائر بالسلطة مثل احراق سيارات العدو ومهاجمة دوائر الحكومة ..

كذلك ن مع جبهة جديده في منطقة جبال فارس بقيادة الرفيق (انصاري) يبشر عن بشره جديده من حرب الثوار في ايران .

انا نشاهد تصعيدا للحركات الطلابية بشكل قوي في ايران .

ان الحركة الطلابية دخلت مرحلة جديدة منذ سنة ١٩٧٠ واخذت تنمو وتنتشر على نطاق شامل متجهة اكثر فاكثر الى حركة سياسية عنيفة وطرحت شعارات حول التضامن مع الحركات الشعبية الاخرى بشكل عام وحركة الكفاح المسلح بشكل خاص . وبهذا دفعت الجماهير الطلابية الى معارضة النظام المستبد في ايران وانه بتقديمها عشرات الشهداء قد كرس تضامنها مع الحركات الشعبية والثورية اكثر فاكثر .

ان الحركات العمالية المقموعة لم تكن ابدا خارجة عن تأثيرات الكفاح المسلح في المجتمع الايراني ، فقوى الشغيلة التي تعاني من وضع معيشي مرير وصعوبة ظروف العمل لم تتاثر قبل نشوء الكفاح المسلح للقيام بمعارضة السلطة بسبب خوفها الشديد من هيجة العدو وايضا نتيجة عدم ادراك قواها الذاتية .

لقد جسدت الحركات العمالية مطاليبها الاقتصادية وقام بالمظاهرات والاضرابات العنيفة الذي اخاف العدو من تصعيد وانفجار غضبهم الشديد واشهر النار على صفوف العمال المطالبين بحقوقهم المغتصبة بشكل سلمي .

وادت هذه الهجمة الماشية الى استشهاد عشرين عاملا من بينهم النساء والشيوخ وجرح عدد كبير من الاخرين .

الجو السياسي الحاصل نتيجة الكفاح المسلح وايضا الازمات الاقتصادية المتزايدة التي تعانيها المجتمع الايراني بسبب البرامج التوسعية والامبريالية للسلطة الحاكمة بالاضافة الى تطور القوى الثورية في مختلف البلاد الذي يؤدي تصعيد يومي للنضالات الجماهيرية .

ان طريق الحركة الثورية الايرانية وفي طليعتها منظمة فدائي الشعب لطريق طويل وشاق حتى تحقق الانتصار . ومع ان المنظمة قد بادرت الى حل كثير من المسائل الاساسية للحركة حتى الان ، لكن هناك عدة مراحل صعبة تواجهها المنظمة من حيث النضال الطبقي وانها يجب ان تستفيد من المناخ السياسي الموجود والذي يتبلور في اشكال متنوعة من النضالات الطبقة للشعب وبهيء الطريق للانتصارات المرحلية والجديدة .

واليوم فان منظمة فدائي الشعب تستمر على طريق الكفاح باشكاله المختلفة وتتجسد القوى الثورية الموجودة بواسطة العمل التنظيمي والتوعية السياسية والفكرية وهي لا تفصل بين اهمية الممارسة العملية والفكر الثوري .

ومما لا شك فيه ان المنظمة التي نبتت من خلال الدماء وتقديم التضحيات البطولية الكثيرة ، تستطيع ان تحلل المسائل بكل ما تستحق من اهتمام وساعده الحركة الثورية الايرانية في المراحل المختلفة من تطورها .

اننا سنشاهد تقدم الحركة الشعبية الايرانية والتنظيمات الثورية نحو منظمة فدائي الشعب ومنظمة مجاهدي الشعب والاخرين من المناضلين ان عاجلا ام اجلا.

اننا نؤمن بانتصار نضال الشعوب الايرانية التي تناضل سنوات طويلة تحت ظروف الطغيان الرجعي وان روح التضحية والشجاعة والصدق العملي والنظري الذي ممتاز بها رفاقنا في ايران هي احسن ضمان لايماننا هذا .

لتنتصر الثوره الايرانية

والمجد والخلود لشهدائها المناضلين
عاشت الذكرى الخامسة لحركة الاحراس البطولية

مُجلّد
الهدف
السنة الخامسة

تجليد ممتاز
كمية محدودة

ثمن المجلد ٣٥ د.ك
بالاضافة لأجور البريد

تطلب من ادارة
الهدف
صندوق البريد : ٢١٢

في الحلقة الماضية من هذا الحوار تركز النقاش بشكل اساسي على التجربة الثورية في العراق ومنظورها القومي .. اما في هذه الحلقة فينتقل الحوار الى قضية هامة اخرى ، ليس بالنسبة للتجربة الثورية في العراق وحسب ، بل ولكل التجارب الثورية في البلدان النامية .. انها قضية العلاقة بين مركزية السلطة الثورية وبين افق تطورها ومستلزماته ، باتجاه الديمقراطية الشعبية . وقد دار الحوار على الشكل التالي :

حوار صريح مع احد المسؤولين في العراق

(٢)

التجربة الثورية .. والمنظور الديمقراطي

معطيات التوجه نحو الديمقراطية الشعبية

بقلم : عدنان بدر

– سؤال .. سوف نحاول طرحه عبر بعض الملاحظات :

● بلاحظ ، بعد عدة سنوات من تسلم حزب البعث العربي الاشتراكي للسلطة في العراق ، ان علاقة الحزب بالجماهير افضل بكثير مما كانت عليه مباشرة بعد ثورة ١٧ تموز .

● كما يلاحظ ان الانجازات الوطنية والتقدمية ، والمكاسب التي تحققت للجماهير في ظل حكم الثورة ، قد اسهمت اسهاما بالغا في تحسين تلك العلاقات .

● بناء على هاتين الملاحظتين نود ان نطرح السؤال التالي :

في الثورة الشيوعية هناك ديكتاتورية البروليتاريا ، التي تضمحل رويدا رويدا وبشكل متناسب مع ما تقدمه تلك الديكتاتورية من انجازات ، بحيث تصل الامور الى درجة شعور الاكثرية الساحقة من الشعب بأن هذه السلطة تحقق لها مصالحها وبالتالي تصبح تلك الاكثرية هي الحماية الاساسية للثورة ، ولا يعود هناك اي مبرر لبقاء تلك الديكتاتورية التي تضمحل ..

فهل تسير الامور في ظل ثورة البعث على هذا الشكل ؟

او بصيغة اخرى ما هي اوجه التشابه والخلاف بين ديكتاتورية الثورة وبين ديكتاتورية البروليتاريا ، وما هو مدى الوعي المسبق لدى الثورة لاضمحلال ديكتاتوريتها وتحولها الى ديمقراطية ثورية بالتناسب مع حجم منجزاتها وتاثير تلك المنجزات في موقف الاكثرية الساحقة من الشعب ، وترابط مصالح تلك الاكثرية مع الدفاع عن الثورة ؟

ج – ما تسميه ديكتاتورية الثورة هو في الحقيقة نوع من مركزية السلطة تلجأ اليه الثورة في بداية توليها السلطة لسببين:

● **الاول :**

هو حماية الثورة ، حيث لا يخفى ان تولي سلطة قومية تقدمية ثورية للحكم في قطر كالقطر العراقي سوف يواجه بدرجة عالية من التآمر الداخلي والخارجي (١) ، تتعاون فيه (اي في ذلك التآمر) جميع القوى الخارجية والداخلية التي تشكل الثورة خطرا مباشرا او محتملا على مصالحها .

ولي سبيل التصدي لهذا الحشد التآمري ، لا بد من وجود سلطة مركزية قادرة على المجابهة بكل حزم وقوة وحزم . ويزيد من الحاجة الى مثل هذه المركزية ان موقف الجماهير في الفترة الاولى من الثورة لا يكون مستندا على المنجزات بسل على الوعود ، وهو بالتالي موقف هش لا يشكل العمود الصلبة الكافية ..

اي بشكل آخر : ان الثورة في الفترة الاولى تتعرض لاقصى درجات التآمر في حين تكون العمود الشعبية في ادنى درجاتها .

● **والثاني :**

ان السلطة الثورية ، من اجل تحقيق منجزاتها الرئيسية ، لا تستطيع ان تعتمد على الروتين الاداري الموروث من العهود الرجعية والدستورية ، ولا على التشريعات والقوانين السابقة التي كانت موضوعة اساسا لخدمة الطبقات والقوى الاجتماعية المستغلة (بالكسر) ..

وعليه فلا بد لها من مركزية قادرة على اتخاذ القرارات السريعة والجريئة وقادرة في الوقت نفسه على تنفيذها بكل سرعة وجدية وحسم .. وعلى الاخص القرارات الرئيسية المتعارضة مع مصالح الطبقات والقوى المستغلة (بالكسر) ومع قوانين ذلك الاستغلال المتوارثة .

هذان هما السببان اللذان يفرضان الاخلال بالمعادلة بين المركزية والديمقراطية في المرحلة الاولى من تولي الثورة للحكم . ومع هذا يجب الا ننفي وجود مجال ديمقراطي داخل هذه المركزية ما

فرع الاتحاد العام لطلبة فلسطين في اشبيلية يؤيد مواقف الجبهة الشعبية

في سياق تصدي التنظيمات الشعبية الفلسطينية والاتحادات الطلابية للحلول الاستسلامية المطروحة اصدر الاتحاد العام لطلبة فلسطين (فرع اشبيلية) « اسبانيا » عدة بيانات بمناسبات مختلفة عبر من خلالها عن موقف فرع الاتحاد في تلك المنطقة بالنسبة للقضايا المتعلقة بجوهر القضية الفلسطينيه .

في البيان الاول اكد الاتحاد على ان « حرب تشرين » لم تكن حربا تحريرية وانما حربا تحريكية (الهدف منها الوصول الى تسوية وتنفيذ قرار مجلس الامن « ٢٤٢ ») ويضيف البيان « لقد بدا واضحا اشد الوضوح ان هناك تسوية امبريالية تهدف الى تركيع الامة العربية والسيطرة عليها مقابل انسحاب اسرائيلي من بعض الاراضي العربية المحتلة ومن هذا المنطلق فاننا نطالب قيادة منظمة التحرير :

١ – رفض هذه التسوية التي عنوانها مؤتمر جنيف والعمل على افشال هذه المؤامرة بقصد الوصول الى الهدف الاستراتيجي لشعبنا .

٢ – العمل على فصل سياستها عن سياسة الانظمة المستسلمة والتمسك ببرامج المجالس الوطنية الفلسطينية .

وفي البيان الثاني ، تطرق الحديث عن الخطوة التي اتخذها النظام السوري ، باعتقاله « عدد كبير من عناصر المقاومة الفلسطينية الرافضة للتسوية » وطالب البيان كافة القوى الوطنية والحريصة على مستقبل امتنا « التدخل للافراج عن كافة المعتقلين الوطنيين لكي يمارسوا دورهم في التصدي للمؤامرة الامبريالية التي تتعرض لها المنطقة » .

وجاء في البيان الثالث عن المؤتمر الرباعي ، رفض فرع الاتحاد المصالحة مع النظام العميل في الاردن .

« ان الاجتماع الرباعي الذي عقد في القاهرة بين منظمة التحرير الفلسطينية والنظام الهاشمي العميل يشكل نكرا صريحا من قبل قيادة منظمة التحرير لقرارات الشهداء الذين روت دماؤهم ارض الاردن الحبيب ، ويعتبر ايضا انحرافا عن خط الثورة الاستراتيجي وطعنا لامال جماهيرنا المناضلة من اجل اسقاط هذا النظام الخائن .

وطالب فرع الاتحاد (بصفته احد قواعد الثورة ورافدا من روافدها) قيادة منظمة التحرير :

١ – مراجعة مواقفها من السياسات التراجعية التي تمارسها على المستوى العربي والعالمي .

٢ – التمسك بقرارات المجالس الوطنية الفلسطينية والتي ننص جميعها على الاطاحه بالنظام الهاشمي العميل في اردننا الحبيب .

٣ – تصعيد النضال مع عدونا الصهيوني ورفض كافة الحلول الاستسلامية .

وفي البيان الرابع استنكر فرع الاتحاد الاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان والصمت العربي تجاه هذه الاعتداءات ، وقال البيان ان هدف هذه الاعتداءات الاسرائيلية هي ضرب صمود ثوارنا في الجنوب وتلاحم الشعب اللبناني هناك مع هذه الثورة .

وفي البيان الخامس للاتحاد العام لطلبة فلسطين (فرع اشبيلية) استعرض الفرع في بيانه هذا التهديدات الامريكية لاحتلال منابع النفط مشيرا الى ان هذه التهديدات هي استمرار لنهب الشركات الامبريالية للثروات العربية والعالم الثالث . وقال البيان انه رغم هذه التهديدات فان الانظمة العربية وخاصة الوطنية منها ما زالت تفتح ابوابها على مصراعيها امام الاحتكارات الاميركية .

وطالب البيان بالوقوف الى جانب ثورة عمان ضد الغزو الايراني ، بدلا من السكوت عن احتلال نظام الشاه للجزر العربية في الخليج العربي .

الديمقراطية الحزبية ، حيث يتعرض الفرد المركزي لحوار ديمقراطي حزبي واسع قبل صدوره عن السلطة المركزية .

لكن الاخلال المشار اليه اعلاه بين المركزية والديمقراطية ، لا يلبث ان يزول بعد فترة تكون كافية لتحصين الثورة من مخاطر التآمر الخارجي والداخلي، كما تكون كافية لاجراء التغييرات الاساسية التي تقوم عليها المنجزات الاقتصادية والاجتماعية الكبرى.

وبالنسبة لنا ، لا ابالغ اذا قلت اننا قد اجتزنا شوطا اساسيا من هذه المرحلة . فلدوي المصالح في التآمر على الثورة قد تآمروا وانتهوا او بشكل ادق اصيبوا بكمية كافية من الاخفاق ، في حين ان استجابة الجماهير لدعم الثورة وحمايتها قد ازدادت وتعمقت ، ونحن الآن لم نعد نخشى ما تبقى من احتمالات التآمر الداخلي والخارجي ، فالثورة والحزب والجبهة الوطنية والقومية التقدمية والجماهير صاحبة المصلحة في النحرر ، اصبحت قوة كفيلة بصد اي تآمر سواء اتى من الخارج ام من بعض الفلول والبقايا الرجعية في الداخل .

هذا على صعيد الحماية ، اما على صعيد التغيرات والانجازات ، فلا شك ان الثورة قد حققت منها ما يشكل اساسا صلبا لعملية التطور الثوري الاقتصادي والاجتماعي والسياسي ، وقد اصبح لهذه المنجزات رصيدها الكبير لدى جماهير القطر كما لدى الجماهير العربية والقوى الوطنية والتقدمية خارج القطر ..

الصناعة الثقيلة

ثم ان الثورة قطعت شوطا كبيرا على طريق وضع الاسس التشريعية والقانونية وخلق المؤسسات اللازمة لاطلاق واستمرار العملية الثورية ، وعندما يستكمل هذا البناء التشريعي والقانوني والاداري ، لا تعود هناك حاجة لاية قرارات استثنائية .

وعلى سبيل المثال ، في السنوات الاولى كان كل شيء تقريبا يصدر عن مجلس قيادة الثورة ، في حين انه يصدر الآن شيء قليل عن ذلك المجلس بينما اشياء كثيرة تصدر عن المؤسسات والوزارات والهيئات النقابية والحزبية والشعبية وفق الاسس التشريعية والقانونية الجديدة .

اذن .. نستطيع ان نستخلص من كل ما تقدم ان الخلل الذي تحدثه الثورة في المعادلة بين المركزية والديمقراطية (لصالح الاولى) في الفترة الاولى من توليها السلطة ، هو مسالة استثنائية ، تحدث بوعي، ويجري العمل بوعي ايضا لتجاوزها واعادة التوازن على اسس ديمقراطية ثورية جديدة .

فالديمقراطية بالنسبة للثورة هي حاجة ماسة جدا :

– حاجة ماسة لاجل تطوير الحماية الشعبية ورقابتها ، وتفجير الطاقات الجماهيرية التي لا يمكن تفجيرها بقرار .

– حاجة ماسة لتطوير العمل الحضاري، فالثورة مضمون حضاري شامل ، وعلى اهمية المنجزات الاقتصادية والسياسية والتشريعية والاجتماعية التي يمكن اصدارها وتحقيقها بقرارات ، يبقى المضمون الحضاري الذي لا يمكن ان يصدر الا عن العطاء الخلاق الذي لا يتفجر بدون مناخ ديمقراطي سليم، ومن ذلك جميع انواع العطاء الفني والابداعي .

– حاجة ماسة لتاكيد صيغة النموذج الثوري وتطوير اشعاعه وتاثيره الايجابي على النضال في الاقطار العربية الاخرى : فالحزب الثوري المناضل ضد القوى الرجعية والديكتاتورية ، لا يمكن ان يقنع الجماهير بصدق مضمون نضاله الديمقراطي ما لم تكن تجربته الديمقراطية الثورية في القطر الذي تسلم فيه السلطة برهانا عمليا على صدق ذلك المضمون .

– حاجة ماسة لتحصين مسيرة الثورة من خطر البيرقراطية ، وهي من اكبر الاخطار التي تتربص بالثورات التحررية في البلدان المتخلفة على وجه الخصوص .. (سوف نتطرق لهذا الموضوع فيما بعد) ..

من كل ما تقدم يتضح ان لدينا وعيا كافيا لاستثنائية مرحلة مركزية السلطة، ولضرورة تجاوزها في اقصر وقت ممكن .. لكن هذا التجاوز يجب الا يتم بسرعة غير واقعية فيغدو نوعا من المغامرة بالتجربة الثورية كلها ، كما يجب الا يتاخر كثيرا فنجد انفسنا في ظل ديكتاتورية صلبة لا يمكن الخلاص منها ..

ان عودة التوازن المعادلة بين المركزية والديمقراطية عملية جدلية مرنة ودقيقة ، ويجب ان تجري بتوازن دقيق مع انجازات الثورة وعطاءاتها واستكمالها لبنائها الثوري ، ونهوض المؤسسات الجماهيرية وديمقراطيتها الثورية .

---

(١) يذكر في هذا المجال ان صحيفة « الغارديان » نقلت عام ١٩٥٦ عن رئيس وزراء بريطانيا قوله لبولغانين وخروتشيف ، خلال زيارتهما للندن « ان الشعب البريطاني يقبل ، حتى بالحرب العالمية الثالثة ، في حال تعرض مصالحه في العراق للخطر » .

ولعل هذا القول يعبر عن مدى حقد القوى الاستعمارية على الحركة الثورية التي تتصدى لتحرير ثرواتها الوطنية التي كانت تبتلعها عملية النهب الامبريالية .

بيان آخر من اهالي بورسعيد للتضامن مع المعتقلين وتعرية النظام المستسلم

اصدر اهالي بورسعيد بيانا اخر حول الاحداث الجاريه في مصر جاء في مقدمته :

« يشكل يوم ٢٣ ديسمبر عيدا قوميا لمدينة بورسعيد الباسلة، تلك المدينة التي ناضل شعبها بقيادة القوى الوطنية الديمقراطية ضد المحتلين الامبرياليين سنة ١٩٥٦ ، لذلك النضال المسلح لشعب بورسعيد الذي تمكن من تحرير الحي العربي بالمدينة قبل الجلاء الرسمي لقوات الاحتلال سنة ٥٦ » . ثم يتحدث البيان عن مواقف محافظ بورسعيد فيها وهو حاليا يشغل رئيس المباحث العامة ، والذي رفض ابان الاحتلال الانجليزي حرق التقارير السرية عن الوطنيين الشرفاء ، بل وقام بتسليمها الى مدير المخابرات الانجليزي ... الخ من المواقف غير الوطنية ...

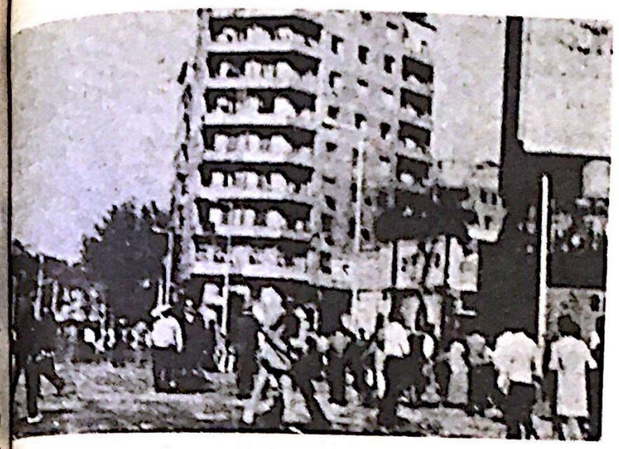

ثم يتحدث البيان عن سياسة النظام الحالي كامتداد لسياسة القمع التي مورست فيها ومحاولته استغلال عيد النصر يوم ٢٣ ديسمبر .. فيقول :

« وليس مثيرا للدهشة ان يروج النظام وهو في مواقعه الحالية ، وفي حظيرة الامبريالية انه هو الحريص على عيد النصر ، وادعاءه ان شعب بورسعيد وقيادته الوطنية الديموقراطية التي هي استمرارا لحركة المقاومة الشعبية ضد المحتلين ، انهم هم غير الحريصين على عيد النصر . حقا ان النظام يريد ان يجعل من هذا العيد ديكورا يخفي خيانته التي اقدم ويقدم عليها الان بتوقيعه على صكوك الاستسلام وفتح الباب امام الراسمال الامبريالي والرجعي للاستيلاء على هياكل اقتصادنا الوطني وبيع الاقتصاد والمنشئات الاقتصادية للامبريالية والرجعية العربية . ان النظام حريص على العيد ليحتفل به على طريقته باستعراض عضلاته الملطخة بدماء شهدائنا طوال السنين سواء في السجون او على رمال سيناء حتى يتم النظام تسوية استسلامية جديدة مع الامبريالية .

ان احتفال اهالي بورسعيد بعيد نضالهم ضد الامبريالية لا يمكن ان يكون خارج الاحداث التي يمر بها الوطن الان . ان ابناء بورسعيد ذات التقاليد الكفاحية لا يمكن ان يقوموا بانشاء الاناشيد للسلطة التي تقوم بخيانة الوطن ومصالح الطبقات الشعبية من اللحظة الراهنة ... ان استقلال الوطن ليس نشيدا حماسيا لمنلي النظام الذين مرروا الى ضفاف الاعداء الماريخيين للطبقات الكادحة ... » .

ثم يستعرض البيان اساليب السلطة القمعية وبالاخص تفننها في اضطهاد الادباء والكتاب والفنانين في بورسعيد من جماعة « كتاب الغد » وعن تصدي هؤلاء المثقفين الوطنيين لرجال المباحث وصمودهم بوجه التعذيب واصرارهم على الحريات الديمقراطية.

واخيرا يؤكد البيان تضامنه مع المعتقلين الوطنيين في السجون المصرية ويطالب بما يلي :

١ ـ الافراج الفوري عن كافة المعتقلين الوطنيين من ابناء بورسعيد والقاهرة والاسكندرية ، ويرفضون ويدينون اي محاولة لاتهام او محاكمة هؤلاء الوطنيين الديمقراطيين .

٢ ـ ادانة ومحاكمة رجال المباحث الجنائية لاعتدائها على المعتقلين واحداث اصابات شديدة بهم والاعتداء على الفتيات بالسب والقذف .

٣ ـ حل وتسريح جهاز الامن المركزي احدث الاجهزة القاشية للسلطة البوليسية .

٤ ـ حل كافة المنظمات النقابية والشعبية التي تم تعيينها اثناء التهجير من عناصر انتهازية معادية للخط الديمقراطية ومعادية للجماهير .

٥ ـ حق الجماهير الشعبية المعادية للامبريالية والرجعية العربية في تكوين منظماتها واحزابها الوطنية ونقاباتها الديمقراطية المستقلة عن اجهزة السلطة السياسية والبوليسية من اجل صيانة واستقلال عن التبعية السياسية والاقتصادية للمعسكر الامبريالي الرجعي .

٦ ـ اسقاط النسوية الاستسلامية التي اقدم عليها النظام وادانة الاشتراك في المؤتمر الاستسلامي بجنيف وادانة الحكومات الرجعية والفاشية التي اقام النظام الصلات معها .

٧ ـ ادانة بيع الاقتصاد الوطني وفتح باب البلاد للامبريالية العالمية واستثماراتها وبيع الاقتصاد الوطني للرجعية العربية الذي سيحل الخراب والكارثة بالاقتصاد المصري وخاصة على حساب الطبقات الكادحة المستغلة .

٨ ـ رفض تدخل الاجهزة القاشية في الانتخابات الديمقراطية بكافة اشكالها .

٩ ـ حق العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين والطلبة في تكوين اتحاداتهم ونقاباتهم المستقلة عن اجهزة السلطة البوليسية .

وقد قبل البيان بالشعار التالي :

كل الديمقراطية للطبقات الكادحة والمستغلة كمل التضامن للوطن

بيان صادر عن المعتقلات بسجن القناطر للنساء

كما اصدرت المعتقلات في سجن القناطر البيان التالي :

يا جماهير شعبنا :

ان السلطة المصرية ببوانقها المعادية للديمقراطية منذ نشأتها ، ثم موقفها المهادن ثم التحالف مع الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية، وبسياساتها المنهجة في جميع المجالات وبشكل متكامل والتي ادت الى الحالة الاقتصادية الخانقة التي يعانيها الملايين من ابناء شعب مصر الذين اصبحوا لا يجدون الضروري في حياتهم والذين لا يجدون في تلك التنظيمات والمؤسسات الصفراء العميلة التي لا تعبر عن ارائهم في شيء ، بل على العكس ، تلك الادوات التي استخدمت ضد ارادتهم وضد مطالبهم كاداة في يد السلطة لضرب الحركة الوطنية في مصر ولخنق الجماهير التي بدات تعي وتنمي بشكل عملي وبخطوات مثينة من اجل انتزاع تنظيماتها المعبرة عنها وعن امالها ، والتي بلورت ذلك في طرح العمال لمجالس مندوبيهم بالانتخاب الحر والمباشر وباسقاط الاتحاد الاشتراكي واللجان النقابية الصفراء، بطرح الطلاب للاتحادات طلابية وطنية ديمقراطية بعيدة كل البعد عن الاتحادات الحالية العميلة بلوائحها المطاطة والمهونة للنشاط الطلابي ، وبطرح الكتاب والادباء والمثقفين الثوريين لجماعاتهم المستقلة عن المعقن الثقافي الذي تعاني منه مصر .

وحين بدا العمال والطلبة والكتاب والادباء والمثقفين في بلورة ذلك وبشكل عملي ، في وقت قد استسلمت فيه السلطة بالفعل واعلنت فيه عدم قدرتها على حل القضية الوطنية بالشكل والاسلوب الذي طرحته الجماهير الشعبية ، الذي يكفل لها حق الحياة .

وفي وقت تتكلم السلطة فيه بحساب وبحذر شديدين عن مسالة الاحزاب، والذي تلاه بشكل فج وغامض اغلاق باب النقاش « المحدود » ووضع استنتاجها المضحك الا وهو فكرة تطوير اتحاداتها المسماة بالاشتراكي .

وهنا بالفعل كان لا بد ان تبرز انياب تلك السلطة الراسمالية المستغلة والمعادية للديمقراطية في وجه اعدائها الاساسيين والذين يشكلون الخطر الرئيسي بالنسبة لها ، وتبدا في قمع تلك الحركة الجماهيرية المتنامية الوعي ، عن طريق تلك الحملة الواسعة التي شملت صفوف الطلاب والعمال والمحامين والصحفيين والموظفين والمثقفين الثوريين .

وان كانت السلطة تملك في يدها السجون والتعذيب والارهاب والضغط بشتى الاساليب، على الحركة الجماهيرية في مصر قد بدات في امتلاك ادواتها واسلحتها النضالية التي تمكنها من الوقوف بصلابة وبشراسة في وجه مصاصي دمائها ، ورفع حد للقمع والارهاب .

عاشت مسيرة الحركة الجماهيرية في مصر

كل الديمقراطية للجماهير

كل النضال للوطن

شعبنا العربي في عمان يواصل كيل الضربات لقوات العدو

في اطار النسوية الامبريالية واعادة ترتيب خارطة الاوضاع السياسية في وطننا العربي سواء على ساحة فلسطين او الخليج العربي، ومع تسارع خطوات الحلول المشبوهة ، تقوم الرجعيات العربية بالتنسيق فيما بينها ! فابو ظبي تسلم عددا من المعتقلين الصوماليين الى سلطات مسقط والبحرين تسلم اخرين وتغلق السلطات المصرية مقر الاتحاد الوطني لطلبة عمان وتعتقل اخرين ... الخ من مسلسل القمع الشامل في وطننا العربي ...

وتصمت مع هذه الانظمة « جامعة الانظمة العربية » بشخص رئيسها محمود رياض عن الغزو الايراني ، وكلما اشتدت المعارك وتحركت الجماهير ، تتحرك جامعة الدول العربية هذه لتطويق هذا التحرك والتستر على الغزو الايراني بشكل خبائي واضح ..

وتفيد الانباء الواردة من ساحة المعارك الدائرة الان على طول المنطقة الغربية ، ان ثوار الجبهة الشعبية لتحرير عمان يكبلون الضربات تلو الضربات للقوات الايرانية الغازية وبقية قوات المرتزقة الاخرى ، حتى ان راديو سلطنة قابوس اخذ في الاونة الاخيرة يعترف بهذه المعارك وحدتها بعد ان ظل لسنوات عديدة يصمت عنها فقد ذكر بلاغ عسكري عماني ان اسطولا من ناقلات الهيلوكوبتر قام بنقل قوات « عمانية » الى منطقة يسيطر عليها « المتمردون » (ويقصد بهم ثوار الجبهة) استكمالا للعملية الغادرة التي تقوم بها القوات الايرانية والقابوسية وفرق المرتزقة من بلوش وباكستانيين ...

هذا وقد قال مراسل وكالة رويتر في مسقط عن هذه الحملة ، ان القوة التي تدعم حكومة عمان والتي قدمت الخاترات وقلبت بالعملية هي قوات ايرانية ! وكذلك اعترف ناطق عسكري حكومي عماني ، ان قوة حكومية اضطرت للاستنجاد بالسلاح الجوي البريطاني للتخلص من كمين نصبه لها الثوار ، وان جنديا قتل واصيب اخر بجراح !

ومن جهة اخرى صدرت بلاغات عسكرية للجبهة الشعبية لتحرير عمان ذكرت فيه ان ثوارها قد تمكنوا من قتل واصابة ١٤ جنديا معاديا، وتدمير (١٤) موقعا للعدو خلال هجمات شنوها في الفترة الممتدة ما بين ٢٩ كانون الثاني وحتى الاول من هذا الشهر ..

وذكر بلاغ اخر للجبهة ، ان مقاتلي جيش التحرير الشعبي ـ الميليشيا الشعبية استطاعوا في اول هذا الشهر من تدمير (٤٣) موقعا محصنا و (٣) مدافع رشاشة وعربتين عسكريتين للعدو ، كما وقتلوا (٢٧) جنديا من جنود السلطان قابوس .

والمنظمات الوطنية الايرانية تدين الغزو وتتضامن مع الثورة !

وجهت منظمة مجاهدي الشعب الايراني الرسالة التالية الى الجبهة الشعبية لتحرير عمان بمناسبة مرور عام على الغزو الايراني:

باسم شعبنا الايراني المناضل وبمناسبة مرور سنة كاملة من صمود بطولات شعبكم ونورتكم امام الغزو الامبريالي ـ الشاهنشاهي ـ القابوسي ، والذي اعتشتموه بفضل كفاحكم نعلن عن وقوفنا وتضامننا معكم في نضالكم النبيل والعادل من اجل تحرير الوطن من براثن الاستعمار والرجعية والغزاة . واننا على يقين من ان تضامن شعبينا النضالي كفيل باسقاط العملاء في ايران وعمان .

اننا اذ نشجب بشدة مؤامرات القتلة وغزو جيشه ضد شعبكم وضد ثورتكم، نؤكد ان حروب وسائق شعبنا معكم في جبهة واحدة يا رفاق الشهيد احمد علي حتى النصر الاكيد ..

الجانبان النفطي و"التسووي" في جولة كيسنجر الحالية .

الاتفاق المصري الاميركي حول التسوية الجزئية مؤجل الاعلان لتحقيق مكاسب اميركية نفطية وللتحايل على بعض التعارضات في جبهة التسوية

لم يعد خافيا على احد ان الولايات المتحدة ، في تعاطيها مع « ازمة الشرق الاوسط » ، تربط بين التسوية السياسية والتسوية النفطية .. لا بل اكثر من ذلك تحولت تسوية الصراع العربي — الاسرائيلي الى مجرد اداة من ادوات « حرب المواد الاولية » التي تشنها واشنطن على البلدان المنتجة لتلك المواد ، وفي مقدمتها البلدان المنتجة للنفط . فالاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧ اصبح عبارة عن عملية استيلاء على مساحة معينة من الارض قام كيسنجر بفرزها من جديد ليعود فيبيعها للعرب قطعة وراء قطعة وباسعار سياسية واقتصادية فاحشة .

ولعل وضوح هذا التوجه الامبريالي الاميركي ، لم يكن جليا في اية رحلة من رحلات كيسنجر الى المنطقة، كما هو في رحلته الحالية .

فهذه الرحلة تتميز بما يلي :

● **اولا :**

انها الرحلة الاولى لوزير الخارجية الاميركي ، بعد تهديداته الشهيرة باحتمالات التدخل العسكري في مناطق انتاج النفط ، تلك التهديدات التي كررها من بعده كل من رئيسه فورد ووزير دفاعه شليسنجر، وغيرهما من المسؤولين الاميركيين .

● **ثانيا :**

تتم هذه الرحلة في ضوء احتدام الازمة العامة للنظام الراسمالي (وصلت البطالة في الولايات المتحدة نفسها الى ٩ ملايين وهو اعلى رقم تصله في تاريخ اميركا) .. وقد تحولت هذه الازمة على ايدي المسؤولين الامبرياليين واجهزة اعلامهم الى حملة تهويش عدوانية ضد البلدان المصدرة للنفط ، مع ان النفط يشكل عاملا ثانويا جدا من عوامل تلك الازمة .

● **ثالثا :**

تتم هذه الرحلة مباشرة بعد انعقاد مؤتمر « لجنة الطاقة الدولية» الممثلة للبلدان الراسمالية الصناعية، ذلك المؤتمر الذي درس الخطة الاميركية بشان تحقيق المزيد من الاستيلاء على نفط العالم ، وتخفيض اسعاره كخطوة اولية في هذا السبيل . (سنشرح هذه الخطة فيما بعد) .

● **رابعا :**

تتم هذه الرحلة وسط عدد من العمليات التحذيرية والتهديدية الرمزية ، (الاعلان عن عقد المرتزقة الاميركيين مع السعودية ، قيام القوات الايرانية بعدوان جديد على الحدود العراقية في اليوم السابق لبداية رحلة كيسنجر ، و في الوقت الذي تقوم فيه بتصعيد عدوانها الوحشي على الشعب العماني الثائر ، الاستخدام الاميركي للقاعدة البريطانية في جزيرة « مصيرة » .. وغير ذلك) .

● **خامسا :**

انها الرحلة الوحيدة التي اعطاها كيسنجر طابعا مختلفا في تصريحاته حولها ، اذ اعتبرها مجرد زيارة « استطلاعية » ، مع انه اصر على نفيه بنجاحها . وربط بينها وبين رحلة تنفيذية اخرى ستتم في الشهر القادم ، اي بعد انعقاد مؤتمر قمة الدول المصدرة للنفط الذي سيتم في الجزائر اول الشهر القادم .

ان فهم المعاني الحقيقية لهذه الميزات لا يتم الا اذا قراناها على ضوء الخطة الاميركية الشاملة بشان « حرب النفط » ، تلك الخطة التي جرى بحثها في « لجنة الطاقة الدولية » .. اذ تعتمد تلك الخطة على :

● **اولا :**

حرب التهويل ، وهي الحملة الغربية المركزة والواسعة على البلدان المصدرة للنفط ، وتحميلها المسؤولية الكاملة عن الازمة العامة الراهنة للنظام الراسمالي باسره ، تحضير الراي العام الغربي ، المدروع بالتدخل في ميتشام ، للقبول بلية سياسة عدوانية جديدة تتخذها الامبريالية تجاه البلدان النفطية (نقول آخر احصاء اميركي حول هذا الموضوع ، اذيع صباح الثلاثاء ١١-٢ ، اي في قمة الحملة المذكورة اعلاه ، ان ٧٥ بالمئة من الاميركيين يعتبرون البلدان المصدرة للنفط مسؤولة عن الازمة التي تعاني منها اميركا) .

● **ثانيا :**

حرب التهديد بالتدخل العسكري ، وهي مرتبطة بالحرب الاولى ، لارهاب البلدان المصدرة ودفعها لتجميد الاسعار كمرحلة اولية قبل المطالبة بتخفيضها، وكان من نتائج هذه « الحرب » ان شن احمد زكي اليماني وزير النفط والمعادن السعودي حملة عنيفة على الكويت لانها دعت الى لقاء استثنائي للاوبك من اجل بحث رفع الاسعار مجددا على ضوء التطورات النقدية الدولية والخلل الراهن في التجارة الخارجية الراسمالية والارتفاع الفاحش في اسعار المواد المصنعة . واعلن اليماني في حملته تلك مطالبة السعودية بالاستمرار في سياسة تجميد الاسعار الحالية للنفط ، وتمديد فترة التجميد تلك حتى العام القادم .

● **ثالثا :**

شق وحدة البلدان المصدرة للنفط ، مقابل تعميق وحدة البلدان المستهلكة . وذلك اعتمادا على تخفيض مكاسب مباشرة للبلدان الراسمالية من سيادة العصا الغليظة ، ودفع الدول النفطية «الصديقة» الى الخضوع لتلك السياسة ، والاختلاف مع الدول النفطية الاخرى التي لا تقبل بذلك الخضوع ، ولعل الخلاف الكويتي — السعودي حول الاسعار يعتبر مثالا نموذجيا على نجاح هذه الوسيلة .

● **رابعا :**

بعد ذلك تاتي مرحلة المطالبة بتخفيض الاسعار ، وهذه المطالبة لن تتم بشكل علني وعام ، بل سوف يجري ربطها مع بعض الاطراف « المؤهلة » لقبولها ببعض المصالح السياسية لتلك الاطراف . وهو تشكل مسالة التسوية السياسية لازمة الشرق الاوسط « المفتاح السحري » لترتيب مسالة النفط مع السعودية اولا، على اساس انها تشكل احدى الدول النفطية الاساسية في « الاوبك » ، كما اصبحت في الاونة الاخيرة ذات ثقل سياسي خاص ومؤثر في عدد من الاقطار العربية ، لا سيما ذات العلاقة المباشرة بمسالة التسوية السياسية .

فكيف يجري التعاطي الاميركي مع السعودية ؟ ؟

بعد ان دفع الاميركيون بالنظام الرجعي السعودي للحصول على المزيد من النفوذ والتاثير السياسيين في عدد من الاقطار العربية ، وربطوا بين ذلك وبين مساعيهم « الحميدة » لتحقيق التسوية (مساعي كيسنجر ، وبتهديد ذلك النفوذ كلما بدا ان الدور الاميركي قد وصل الى طريق مسدود) بعد ان تحول هذا الموقع السياسي الجديد للرجعية السعودية ، الى ورقة ضغط اميركية على الرياض، حيث صارت واشنطن تطالبها بتقديم المزيد من التنازلات لخدمة تلك المساعي المرتبطة بها وبنجاحها ودوام النفوذ السعودي عربيا وتطوره واتساعه .

ومن هنا بفهم اعلان كيسنجر عن ان جولته الحالية ، ليست سوى جولة « استطلاعية » تتاجل نتائجها التنفيذية الى جولة اخرى في الشهر القادم.. من هنا يفهم هذا الاعلان على انه طلب مباشر للسعودية كي تتخذ موقفا ملائما للمصالح الاميركية في مؤتمر قمة البلدان المصدرة للنفط الذي سيعقد في الجزائر اوائل الشهر القادم ، وتلويح بعدم تقدم مساعي كيسنجر « الحميدة » اذا لم يحدث ذلك الموقف .. وما من شك ان الوزير الاميركي سوف يتولى شرح تفاصيل هذا الابتزاز للمسؤولين السعوديين خلال زيارته للرياض من ضمن جولته الحالية في المنطقة .

والامبريالية الاميركية المراهنة مراهنة شديدة على موقف السعودية داخل « الاوبك » ، لا تترك ذلك الموقف لتاثيرات هذا الابتزاز فحسب ، بل هي تزيد من ضمانها له بجملة من اساليب الضغط والسيطرة .. ومن هذه الاساليب :

● فرض وجود اكبر لخبرائها المدنيين والعسكريين داخل جميع اجهزة السلطة ، حيث يشكل هؤلاء الخبراء والمستشارين مركز القوة الرئيسي المتواجد ضمن جميع مراكز القوى المتناحرة في بهو السلطة السعودية .

● دعم هذا المركز المتشعب للخبراء والمستشارين ، بوجود عسكري اميركي خاص ومباشر ، وغير رسمي في الوقت نفسه ، وذلك بواسطة « عقد المرتزقة » الذي اعلن عنه مؤخرا بين السعودية ووزارة الدفاع الاميركية ، لارسال محاربين اميركيين قدماء في عدادهم كي يتولوا تدريب قوات الحرس الوطني السعودي وقيادته والاشراف عليه ، كما تقول المصادر الاميركية .

● تصعيد « حرب الامراء » داخل الاسرة الحاكمة، وحمل جميع اطراف تلك الحرب مضطرين للجوء الى الاستنجاد بالتاييد الاميركي ، وبالتالي وضعهم جميعا في حالة الاستعداد لقبول « النصائح » السياسية الاميركية ، وتنفيذها .

من هذا الجانب تبدو رحلة كيسنجر الراهنة ، وكانها مرتبطة بشكل رئيسي مع التحضير لموقف سعودي اكثر تخاذلا في اجتماع قمة البلدان المصدرة للنفط في الجزائر ، وهذا بشكل لدى كيسنجر هما اساسيا في المرحلة الراهنة لتفتيت وحدة البلدان المصدرة للنفط واضعافها في وجه جبهة البلدان الراسمالية الصناعية التي تزداد وحدة وتماسكا يوما .

ماذا عن الجانب الاخر في رحلة كيسنجر ؟ ؟

في كون الجانب النفطي ، يشغل الحيز الاكبر من اهتمامات كيسنجر في رحلته الحالية ، لا يلغي اهتمامه بمتابعة مساعيه « الحميدة » لتحقيق التسوية المرحلية التي يسعى اليها للصراع العربي — الاسرائيلي ، وبالذات الخطوة الجزئية الجديدة بين النظام المصري واسرائيل . تلك الخطوة التي تشكل المدخل الرئيسي لاستكمال الاطباق الاسرائيلي — الاميركي على مجريات التسوية ، اطباقا شاملا ونهائيا .

في هذا النطاق — ولشدة اهمية هذه الخطوة بالنسبة للمخطط الاميركي — لجا كيسنجر الى تكتيك شديد المرونة تجلى على الشكل التالي :

١ — حفظ خط العودة ، في حال عدم تمكنه من استكمال اللمسات الاخيرة على هذه الخطوة في زيارته الحالية ، فاعلن مقدما عن ان هذه الزيارة ليست الا جولة استطلاعية .

٢ — حاول ان يخفف من حدة معارضة السوفييت لهذه الخطوة ، وذلك باتخاذه موقفا علنيا اكثر مرونة من مسالة « جنيف » التي يعتبرها السوفييت المسالة الاساسية في التسوية ..

٣ — حمل معه كل ما لدى الولايات المتحدة من ثقل سياسي وعسكري واقتصادي في هذه الرحلة بالذات ، والتي يسميها مع ذلك ، « رحلة استطلاعية » !! وقد تجلى ذلك النقل الذي حمله بـ :

ا — تهديد جديد من الرئيس فورد باحتمال نشوب الحرب في المنطقة اذا لم تنجح مساعي وزير الخارجية الاميركية الحالية (وقد اذيع هذا التهديد صباح اليوم الذي وصل فيه كيسنجر الى القاهرة) .

ب — تكثيف للاتصالات الاقتصادية الاميركية — المصرية ، فقبل ايام من وصول كيسنجر الى القاهرة، كان هناك وفد من شركة « اميركان اكسبرس » لبحث اتفاق للتعاون في مجال السياحة والفنادق مع الحكومة المصرية .. كما وصل العاصمة المصرية يوم وصول كيسنجر وفد اخر يمثل الحكومة الاميركية برئاسة السيد اندرسون وكيل وزارة الخارجية الاميركية للشؤون الاقتصادية ، وذلك لبحث المزيد من التعاون بين مصر واميركا .

ج — صدرت تصريحات اميركية جديدة حول ضمان اميركا لامن اسرائيل .. في الوقت الذي نشرت فيه في عدد من الصحف والمجلات المقربة من البنتاغون ، انباء عن الدور العسكري الاسرائيلي في اية خطة عسكرية اميركية لاحتلال منابع النفط في الشرق الاوسط .

ماذا عن استجابة النظام المصري ؟

بالرغم من جميع المظاهر الاعلامية والاعلانية التي ابداها النظام المصري خلال هذه الفترة ، لتغطية استجابته الكاملة للخطة الاميركية ، فان الحقائق كانت بارزة من ضمن بعض الفجوات غير المكملة في عملية التغطية .

لقد استند النظام المصري في تغطيته على مسالتين :

● **الاولى :**

هي المظاهر بعودة التحسن للعلاقات المصرية — السوفياتية ، وذلك لتغطية حجم الازمات الخانق في احضان الولايات المتحدة ، وفي هذا الصدد ، استغل النظام المصري زيارة غروميكو على اوسع مدى ممكن ، لا سيما عندما تحدث الرئيس السادات عن المرحلة الجديدة في علاقات القاهرة مع موسكو ، وعن الزيارة القادمة للرئيس بريجنيف . مع ان البيان المصري — السوفياتي المشترك ، لم يتضمن اي شيء من ذلك . في الوقت الذي خلا فيه من اية اشارة الى موضوع « تعزيز القدرة الدفاعية » او « التعاون العسكري » ، وهو الامر الذي طالما كان الرئيس السادات ينطلق منه للحديث من خلافه مع موسكو .

كما ان النظام المصري قد اتخذ خطوة جديدة في تصعيد الخلاف مع السوفيات عندما اقدم في اليوم الذي وصل فيه غروميكو الى القاهرة ، وقبل ايام من وصول كيسنجر على اتهام العناصر اليسارية المعتقلة في مصر بالاتصال مع الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا للتآمر من اجل الاطاحة بنظام الرئيس السادات .

● **والثانية :**

هي تغطية التفرد الذي تشكله الخطوة الجزئية الجديدة ، على الصعيد العربي .. وفي هذا الصدد صدر اكثر من تصريح عن الرئيس السادات نفسه وعن عدد من المسؤولين الاخرين ، بان القاهرة مصرة على تحقيق انسحابات مماثلة في كل من الجولان والضفة الغربية ، ومصرة على دعوة منظمة التحرير الى جنيف .

وواضح من هذه التصريحات ، ان الغرض هو تطويق امكانيات المعارضة السورية الرسمية ، او الفلسطينية الرسمية ، للاتفاق الجزئي الجديد بين مصر واسرائيل .

لكن هذه المحاولة ، لا يمكن ان تلغي الانفراد او تغطيه ، الا اذا كان الطرفان الموجهة اليهما ، موافقين ضمنا على عملية التغطية . طالما ان الانسحاب الجزئي في سيناء سيتم قبل الانسحابات الاخرى الواردة في تلك التصريحات ، فما الذي يضمن ان تتم تلك الانسحابات الاخرى ، بعد ان يكون « فك الارتباط » على الجبهة المصرية قد جرى توسيعه مجددا ، بشكل غدت معه مصر عمليا ، خارج دائرة الضغط العسكري او الحرب .. اي بعد ان يكون الغرض الاميركي من الخطوة الجزئية قد تحقق بكامله ؟؟

من كل ما تقدم يتضح ان الخطوة الجزئية الجديدة بين مصر واسرائيل بات متفقا عليها بصورة نهائية بين النظام المصري والامبريالية الاميركية ، اما الشيء الجاري حاليا فهو امران متعلقان بالاخراج وهذان الامران هما :

١ — **ربط تحقيق تلك الخطوة بموقف سعودي اكثر تخاذلا لمصلحة اميركا في اجتماع قمة البلدان المصدرة للنفط .**

٢ — **تمرير تلك الخطوة الجزئية ، بشكل متحايل على ما بدا في المرحلة الماضية من معارضة سوفياتية وتناقضات رسمية داخل انظمة وقوى التسوية على الصعيد العربي .**

●

■ ان احدا في سايغون لم يعد يشك بان الرئيس فان ثيو يقترب بسرعة نحو موعد نهاية سلطته . ويمكن القول بان الادارة الاميركية اصبحت مقتنعة بان فان ثيو قد استهلك فائدته ، وبالتالي مبرر بقاءه ، ان لم يكن قد اصبح عبئا من الضروي لها استبداله قبل ان تفلت الامور وتتم عملية تثوير « القوة الثالثة » التي لا هي ملتزمة الان بالثورة المقاتلة ضد نظام الحكم السايغوني العميل ، ولا هي مؤيده لنظام حكم فان ثيو . اذ تدرك واشنطن بان اي امل متبقي لها في قمع الثورة الفيتنامية لا يمكن ان يدوم بتفويض حكم يكاد يصبح معزولا كليا في المناطق التي يسيطر عليها عسكريا ، بمواصلة حربها الامبريالية في الفيتنام .

سايغون تسير من هزيمة الى اخرى على الأصعدة العسكرية والسياسية والاقتصادية

لماذا تتحرك قوى اليمين الرجعي ضد الزمرة الحاكمة؟
واشنطن تضع الخطة الاحتياطية لاستبدال فان ثيو موضع التنفيذ

والاستنتاج الوحيد الذي يمكن استخلاصه من اراء وتكهنات المراقبين السياسيين هو ان فان ثيو يقترب من نهايته اذا كان للولايات المتحدة ان تقرر ذلك . وهي قد قررت على ما يبدو . فقد استنزفت فعالية فان ثيو وزمرته بصورة كاملة ، عندما مكنته من تحطيم اتفاقيات باريس التي اضطرت – واضطر فان ثيو بالتالي – الى توقيعها، ولكن فاعليته تجاوزت الحدود التي تخدم مصلحتها في مواصلة الحرب ضد الثورة الفيتنامية التحررية . وبات عليها ان تبحث عن البديل القادر على الظهور بمظهر البديل لا الخلف .

ويكون الرئيس فورد بذلك يتبع خطة اسلافه . فكل رئيس اميركي جاء الى البيت الابيض منذ بدء المغامرة الامبريالية الاميركية في فيتنام ، حاول ان ينجح حيث فشل سلفه : فرض وتعزيز ركائز نظام الحكم الاستعماري الجديد في جنوب فيتنام .

فقد توهم الرئيس كندي بانه يستطيع بواسطة « الحرب الخاصة » ان ينجح حيث فشل ايزنهاور من قبل . ومن ثم جاء الرئيس جونسون متوهما بانه سيستطيع بواسطة « الحرب المحدودة » ، ان ينجح حيث فشل كندي من قبله في « الحرب الخاصة ». وبرغم الفشل المتوالي توهم الرئيس السابق نيكسون بانه اذا صعد « الحرب المحدودة » الى حرب شاملة في الهند – الصينية ، وحرب جوية شرسة ضد فيتنام الديمقراطية ، فانه سيستطيع تحقيق ما فشل فيه جونسون . ولكنه فشل واضطر الى البحث عن وسيلة لاخراج القوات الاميركية من فيتنام لاسباب خارجية وداخلية اصبحت قاهرة في النهاية .

واليوم ، من بعد مرور سنتين على توقيع « اتفاقية باريس للسلام في فيتنام » ، فان الرئيس فورد يعود الى نهج « الحرب الخاصة » – التدخل الاميركي بواسطة الدولارات والخبراء العسكريين الاميركيين والسلاح – ساعيا لتحقيق ما فشل في تحقيقه نيكسون . فمنذ تم توقيع اتفاقية باريس في ٢٧ كانون الثاني ١٩٧٣ ، كان امام نيكسون خياران : الاول ضمان تطبيق ما نصت عليه الاتفاقية من نصوص ملزمة لكافة الاطراف – وقد حققت بها الثورة مكاسب رئيسية هامة ، بينما وقعت عليها واشنطن مرغمة – او انتهاك الاتفاقية بعد تحقيق الانسحاب العسكري ، والمضي في محاولة تحقيق انتصار عسكري ضد الثورة . وقد اختار نيكسون الخيار الثاني .

وعندما تسلم فورد وتابع نهج نيكسون وجد نفسه في مازق . فاستمرار الاعتماد على القوة العسكرية والمراهنة على تحقيق هذا النصر العسكري قد اصيب بنكسات عديدة ، خاصة منذ الاسابيع الاخيرة لسنة ١٩٧٤ وحتى اليوم . فقد كان لفان ثيو والخبراء والمستشارين العسكريين الاميركيين «مخططات طموحة » لسنة ١٩٧٤ – وقد اعتبرت سنة حاسمة في اختبار فعالية سياسة « فيتنمة الحرب » ...

فقد تم اقتلاع ٤٠٠ الف نسمة من سكان الريف، البحر الذي يعوم فيه السمك ، ونقلوا الى ٢٥٠ مخيم – معسكرات اعتقال عمليا – وتم تشغيل المؤسسة العسكرية ، الجيش والمنظمات شبه العسكرية والشرطة ، في مشروع انجاح فيتنمة الحرب وكسب المعركة ضد الثورة . النتيجة ؟

كانت سنة ١٩٧٤ السنة التي تراجعت فيها القوات الحكومية الى مواقع الدفاع ضد الهجمات الثورية، وحتى على ابواب العاصمة سايغون ، بينما تساقطت العواصم الاقليمية في ايدي الثوار ، ونكاد سايغون ان تكون محاصرة كليا ، بينما يشتد الخناق على فان ثيو وزمرته في الداخل حيث حركة المعارضة تتسع وتتصاعد ، بحيث تزيد في عجز فان ثيو عن ان يواصل دوره في قيادة الحرب الاميركية بالنيابة ضد الثورة الفيتنامية .

وازاء فشل « الخطط الطموحة » بسقوط سايغون الفيتنمة في الامتحان ، تحاول الادارة الاميركية من جهتها لدى الكونغرس ، وزمرة فان ثيو من جهة في سايغون ، تبرير هذا الفشل المتوالي بحجة التخفيضات التي اجراها الكونغرس الاميركي في حجم المساعدات الاميركية العسكرية الضخمة من المسؤولة، وانه لو لم تحدث ما كانت القوات الحكومية منيت بهذه الهزائم ، وفي موقع الدفاع امام هجمات الثوار . وهنا من الضروري الاشارة والتشديد على

ان العمليات الثورية الدفاعية والهجومية التي بدانا نشهدها منذ اسابيع سنة ١٩٧٤ الاخيرة وحتى الان، هي عمليات تشنها المجموعات الثورية المحلية والقوات الثورية الاقليمية ، وليست قوات جيش التحرير الشعبي . وبالتالي فان حجج الادارة الاميركية والسايغونية عن تفوق الثوار بالسلاح على القوات الحكومية بسبب تخفيض المساعدات الاميركية، مجرد تضليل لتبرير الفشل .

هذا لا يعني بان الخبراء العسكريين الاميركيين لا يدركون هذه الحقيقة . ولكن الادارة الاميركية باصرارها على الحل العسكري ، او على الانتصار العسكري ضد الثورة ، بحاجة الى زيادة المساعدات العسكرية لسايغون . وهي بحاجة بالتالي الى تبرير هذا الفشل السايغوني – والاميركي – بهذه الحجة الواهية ، لتحصيل هذه الزيادة من الكونغرس ، خاصة عندما تكون القوات المساعدة للمقاومة الثورية الفيتنامية هي التي الحقت هذه الهزائم المتتالية ضد القوات الحكومية ...

على الصعيد الداخلي : الانهيار

ولقد كان من الطبيعي ان تترك هذه الهزائم اثارها المدمرة على معنويات القوات السايغونية ، وبالتالي على قدراتها القتالية . ويكفي ان نلاحظ انهيار المعنويات في الحقيقة التالية : ان الجيش السايغوني الذي انطلق في شن هجوم واسع النطاق في كوا – بينه في اقصى الشمال من البلاد ، من بعد مرور اقل من ٢٤ ساعة على توقيع اتفاقية باريس ، اصبح الان يخوض القتال ويخسر القتال متراجعا في الداخل والى الاقاليم الواقعة على مقربة من العاصمة سايغون !

ان نظام حكم فان ثيو يسير من هزيمة الى اخرى على جميع الاصعدة ، العسكرية والسياسية والاقتصادية والدبلوماسية . وبحد ادنى من الواقعية كان على الرئيس فورد ان يدرك بان اي حل عسكري لصالح نظام الحكم السايغوني القائم هو في باب المستحيلات ، كما ان اي حل سياسي اصبح مستحيلا باستمرار حكم زمرة فان ثيو ، وان تطبيق اتفاقية باريس هو الذي يوقف الحرب . ولكن اعتبارات وحسابات السياسة الامبريالية الاميركية في آسيا ، تقوم على اساس ليس هدف الحل ووقف الحرب بعد ذاته بل الحل الذي يضمن بقاء واستمرار نظام حكم استعماري جديد في جنوب فيتنام .

ولكن الميزان السياسي – العسكري هناك ليس لصالح الزمرة السايغونية – الاميركية . بل ان كافة هذه الزمرة في وضع اسوا مما كانت عليه في ٢٧ كانون الثاني ١٩٧٣ ، بينما يواصل الميزان ميله لصالح الثورة الشعبية . الا ان واشنطن برغم ذلك تصر على المضي في نهجها ، باصرار ادارة فورد على النجاح في تحقيق ما فشل اسلافه في تحقيقه . واستبدال فان ثيو بوجه آخر هو المراهنة الاميركية الحالية على ما يبدو ، لوقف التدهور على جميع الاصعدة في سايغون .

ان الجوع والاضطرابات السياسية الواسعة النطاق ، وتدهور معنويات الدولة والفساد الذي اصبح كلمة السر للانهيار الاداري والاجتماعي والهزائم العسكرية المتتالية ، والتذمر في الكونغرس المتزايد، كلها العوامل التي دفعت كيسنجر ووكالة الاستخبارات المركزية الاميركية الى الانطلاق في تحريك الخطة الاحتياطية القاضية باستبدال فان ثيو بآخر قادر على استعادة السيطرة التي فلتت من يد الديكتاتور الحالي .

وتحريك هذه الخطة هو الذي دفع بفان ثيو قبل بضعة اشهر ، الى طرد حوالي ٢٧٧ ضابط من الجيش ، واقصاء اربعة وزراء من بينهم ابن شقيقه من الحكومة ، بامل ان يقنع المعارضة في الداخل بانه ينوي فعلا ان « يكنس الدار » ، لتهدئتها ، وبالتالي لاقناع واشنطن بالتخلي عن فكرة استبداله .

ولكن الاشهر القليلة الماضية شهدت ازدحاما على الخط ما بين سايغون وواشنطن . خبراء وعملاء استخبارات يتنقلون بين العاصمتين لاجراء مشاورات ولمساعدة كيسنجر في « تقييم » الاوضاع في سايغون. ومن بين هؤلاء هنري كابوت لودج السفير الاميركي السابق ، الذي كان شخصية رئيسية في الانقلاب العسكري ضد نغو دينه دييم في سنة ١٩٦٣ . وقد كانت زيارته لسايغون سرية ...

فالثقة الاميركية معقودة على ايجاد «عامل تنظيفات» بديل ، يقوم باصلاحات رمزية ، دون ان يمس اسس الدولة البوليسية القائمة ، او ان يسمح للقوة الثالثة او للحكومة الثورية المؤقتة بالعمل السياسي العلني . لان استبدال ثيو بمثل هذا البديل سيعزز قدرة كيسنجر في محاولة اقناع الكونغرس بتقديم المزيد من المساعدات لـ « حكومة جديدة تصارع من اجل بقائها وتقاتل لمنع الشيوعية من السيطرة على السلطة » في جنوب فيتنام .

وعلى ما يبدو فان الخطة الاميركية الاحتياطية التي وضعت موضع التنفيذ ، تقضي بتشجيع معارضة قوى اليمين المحافظ في جنوب فيتنام ضد فان ثيو كمرحلة تمهيدية لساعة الصفر ، في الخطة . اذ يلاحظ بان حركة المعارضة لفان ثيو والمعادية للثورة الشعبية ، اصبحت اقوى واكثر علانية برغم الحكم البوليسي ، في الاشهر الاخيرة . ويجمع معظم المراقبين بان الولايات المتحدة تشجع بعض العناصر القيادية فيها لتحقيق هدفها . فقد ظهرت عدة تجمعات سياسية يمينية محافظة متفقة بالاجماع على ضرورة تنحي فان ثيو . منها « الكوميتانغ الفيتنامي »

حزب العمّال الفيتنامي

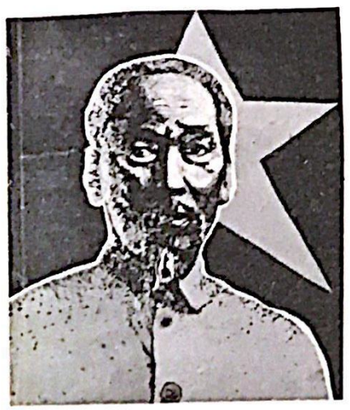

● صادف يوم الثاني من هذا الشهر (شباط) الجاري ، ذكرى مرور ٤٥ سنة على تاسيس حزب العمال الفيتنامي . وقد اسس هذا الحزب الطليعي ، القائد العظيم للشعب الفيتنامي ، الرئيس الراحل هو شي منه . وخاض هذا الحزب الماركسي – اللينيني طريق النضال الشاق الطويل والمجيد منذ تاسيسه الى اليوم ، فقاد ثورة الشعب الفيتنامي الصلبة ، من نصر الى نصر ، متوقفا عند اللحظة التاريخية لتاسيس جمهورية فيتنام الديمقراطية الحرة ، التي فتحت عهدا جديدا للتاريخ الفيتنامي ، ومستانفا نضاله من اجل تحرير الجنوب واعادة توحيد الوطن الفيتنامي .

وقد سجل حزب العمال الفيتنامي صفحة رائعة في سجلات قضية التحرر الوطني الفيتنامي ، واسهم مساهمة كبيرة وهامة في النضال ضد الامبريالية ، الذي تخوض غماره الشعوب المضطهدة والامم المظلومة في العالم ، وذلك بنضاله المنتصر في دحر عدوان الغزاة الاميركيين الذي استمر حقبه كاملة من الزمن ، ليتراجع خائبا . ان هذه الذكرى السنوية لتاسيس حزب العمال الفيتنامي تجيء في وقت تسير فيه ثورة الشعب الفيتنامي في الجنوب من نصر الى اخر ، وتخوض مقاومة شرسة دفاعا عن المكتسبات الثورية المحققة ، وتواصل مسيرتها المظفرة من اجل تحقيق النصر الحاسم . وبذلك فان الذكرى تشكل حافزا اخر لحزب العمال الفيتنامي لتصعيد النضال من اجل المزيد من الانتصارات في سبيل بناء الشمال الاشتراكي ، ودفع الثورة الديمقراطية الوطنيه في الجنوب ، ومن ثم اعادة توحيد الوطن سلميا .

و « التجمع القومي » و « الحزب الجمهوري » وتقابة المحامين الفيتناميين .

وهناك فئران اخرى تهرب من سفينة فان ثيو الغارقة ، وقد شمت رائحة تغيير محتمل في السلطة. ومن ابرزها ترات كووك بو ، رئيس اتحاد نقابات العمال في جنوب فيتنام ، والذي طالما كان مقربا من فان ثيو. فقد تحول اخيرا الى اشد منتقدي فان ثيو. والمعروف عنه انه اول عميل لوكالة الاستخبارات الامريكية في جنوب فيتنام . والمعروف ايضا انه ما كان ليتحرك بهذا الاتجاه لو انه يتوقع ان يبقى ثيو في السلطة لوقت طويل .

والى جانب العميل ترات كووك بو ، هناك الاب الكاثوليكي ترات هو تانه اليميني المعروف بمعاداته الشرسة للثورة الفيتنامية منذ ثلاثين عاما . وهو حاليا من ابرز قيادي المعارضة اليمينية لفان ثيو. وكان من ابرز مؤيدي نغو دينه دييم ، وقد لعب تنظيمه ـ « حركة التضال الشعبي ضد الفساد » ـ دورا رئيسيا في تحريك موجة التظاهرات التي اجتاحت المناطق ما بين هويه وسايغون . ومن اللافت تشير بان تانه الذي ابد طوال الخمسة وعشرين عاما الديكتاتوريات السايغونية ، قد تحول الى معارض لها وما كان ليتحمل اذا كانت السفارة الامريكية في سايغون تعارض المعارضة لفان ثيو هذه .

في الواقع ، شهدت الفترة الاخيرة مهرجانات وتظاهرات يومية تقريبا ، كانت اكبرها واكثرها نجاحا تلك المنظمة من قوى اليمين ، لانها لم تكن تواجه خطر القمع الوحشي والاعتقالات التي تواجهها القوى الديمقراطية والتقدمية المعارضة الاخرى . اكثر من ذلك ظهرت اذاعتان سريتان قرب هويه وسايغون معارضتان لحكم فان ثيو . ورغم قدرة اجهزته البوليسية الفعالة فانه لم يتعرض لهما ، الامر الذي يعني ان فان ثيو وزمرته يدركون الظرف الذي يقف خلف هذا التحرك المنظم لليمين المحافظ المعارض لهم ، ولا يجرؤون على مجابهته . وبينما يتعرض اليسار وحتى القوى المعتدلة لاشكال الاضطهاد والقمع البوليسي ، فان المعارضة اليمينية تتمتع بالطمأنينة من هذه الناحية . اذ اقصى ما تجرات السلطة عليه ضدهم هو اقامة الحواجز في وجه تظاهراتهم ، ومحاصرة مراكزهم لعزلهم عن المؤيدين.

ولكن الولايات المتحدة ستحاول جهدها السيطرة على هذه المعارضة ضد فان ثيو ، بتصعيدها الى حد تضمن به ان تخفت وتزول بزوال السبب ـ باستبدال فان ثيو . فهي تخشى ان تفلت هذه الحركة ، او ان تتحول الى معارضة لا تكتفي بتغيير الوجوه ، وتصعد تحركها تحت شعار تطبيق اتفاقيات باريس ، خاصة اذا ما استمرت الثورة تكيل الهزيمة تلو الاخرى للقوات الحكومية . ولهذا يبدو بان الادارة الامريكية مصممة على وضع حد لسلطة فان ثيو ، مراهنة على ثمار نامل بقطفها ، لتواصل السعي وراء سراب انتصار عسكري ضد الثورة .

●

مؤتمر داكار لدول العالم الثالث:
قرار بعدم فصل النفط عن سائر المواد الخام
انشقاق "المعتدلون" يمنع وضع سياسات نهائية لوقف النهب الامبريالي

■ اتخذ مؤتمر دول العالم الثالث الذي عقد في داكار عاصمة السنغال ، قرارا بتاييد منظمة الدول المصدره للنفط (اوبيك) في موقفها الذي يطالب بان يضم جدول اعمال المؤتمر الثلاثي للطاقة ، الذي تدعو الى عقده فرنسا ، مسالة بحث مشكلة المواد الاولية في مجموعها وليس فقط قضية النفط .

ومن الواضح ان الهدف من هذا التاييد هو تحويل المؤتمر الثلاثي العتيد ، الى حوار بين البلدان الصناعية والبلدان النامية المنتجة للمواد الخام . وقد ركزت التوصية الصادرة في المؤتمر ان البلدان النامية تريد من وراء توسيع هذا المؤتمر الثلاثي ، تجنب المناورات والمساعي التي تستهدف زرع الشقاق والانقسام في صفوفها . وكانت حملات الحرب النفسية الامريكية تركز باستمرار على بلدان العالم الثالث ، تحاول استعداء هذا التكتل الكبير الذي برز ثقله المؤثر في تاييد القضية العربية على الصعيد الدولي ، ضد الغرب بمحاولة زرع الوهم القاتل بان ما يعانيه كمجموعة من البلدان النامية ، من مصاعب اقتصادية ليس نتيجة العلاقات الامبريالية السائدة بينه وبين معسكر البلدان الرأسمالية المتقدمة صناعيا ، بل نتيجة التحولات طرأت على النفط خلال السنة الاخيرة بالاقدام المنتجين على رفع اسعار النفط الخام (!)

في الواقع ان احدى محاولات التضليل هي في هذا المؤتمر الثلاثي حول مسالة الطاقة والتعامل على موضوع النفط وحده . وهذا ما نراه من « الاوبيك » التي كانت تخشى قيام البلدان النامية المستهلكة للنفط بتاييد البلدان الصناعية في محاولتها تخفيض اسعار النفط الخام .

وقد جاء قرار تاييد موقف الاوبيك بضرورة بحث المؤتمر الثلاثي المقرر عقده ، مسالة المواد الخام ككل ، بحيث يتحول الى حوار بين الدول الصناعية والدول النامية ومنها دول الاوبيك ليضع البلدان الصناعية في موقف اصعب ، وهي التي تريد حصر جدول الاعمال بالنفط وحده وتراهن بالتالي على كسب دعم البلدان النامية المستهلكة لموقفها ، اذ ان تحويل المؤتمر الى حوار جانبي شامل سيتيح للبلدان النامية ان تطرح بصورة اوضح المواقف الصحيح وحيث الدول الصناعية هي المسؤولة بدرجة التضخم ان يواصل ارتفاعه وزيادة نسبة التضخم الى الامام ، وبالتالي عدالة رفع الاسعار) ويمتنع المواد الاولية الاخرى (وبالتالي عدالة اي ارتفاع مقبل في اسعار هذه المواد) .

وما صدر عن مؤتمر داكار هو بالضبط ما كانت تسعى الولايات المتحدة لتلافيه ، وكانت قد اعلنت قرارا عن معارضتها بان يتناول المؤتمر الثلاثي بحث اية مسالة اخرى في النفط ، بالضبط من اجل ان تحول البلدان النفطية عن البلدان الاخرى المنتجة لمواد خام اخرى في العالم الثالث ، وحتى يحمل البلدان المتقدمة على اقرارها بفرض تخفيض اسعار النفط تاييدا من تلك الدول النامية كمستهلكة للنفط ، وهي التي سعت بكل ثقلها في ما حققته القضية العربية من تاييد عالمي في الصعيد الدولي في السنة الاخيرة .

ولكن اهمية مؤتمر داكار تتعدى هذه الناحية التي نحن بالتحديد ، لتشمل نواحي اساسية اخرى تتعلق ببلدان العالم الثالث النامية ككل . فقد اتخذ هذا المؤتمر بالضبط من اجل النظر في مسالة الثروات الطبيعية الحيوية وكيفية استخدامها لصالح مستقبل شعوب هذه البلدان . وكان الرئيس السنغالي سنغور قد دعا ممثلي ١١٠ دول من دول العالم الثالث ، الذين حضروا المؤتمر ، الى العمل من اجل وقف الاستغلال الذي تتعرض له البلدان الفقيرة على يد البلدان المتقدمة صناعيا ، منذ وقت قريب ، ومشيرا بان على المؤتمر ان يحدد قبل كل شيء اهداف « النظام الاقتصادي الجديد » والتي طالما دعت اليه الدول النامية في اكثر من مناسبة ، وهي الطرق التي تتحقق بواسطتها هذه الاهداف ، مؤكدا بان « على العالم الثالث استخدام موارده الطبيعية لكسر القوالب التقليدية للتجارة العالمية » .

وقد حث الافارقة على وضع خطط للعمل الجماعي من اجل تغيير شروط التجارة الحالية ، وبحث الاستراتيجية التجارية ، من اجل طرحها في اجتماع جنيف الذي يعقد هذا الاسبوع للجنة التنسيق في منظمة الامم المتحدة للتجارة والتنمية .

ورغم اهمية حوائج انعقاد مؤتمر داكار لشؤون العالم الثالث وحيوية الموضوعات التي بحثت ، ورغم اهمية القرارات التي اتخذت حول مواقفها من المؤتمر الثلاثي القادم ، الا ان المؤتمرين فشلوا في وضع سياسات نهائية وبرسمية حول المسالة الطروحة ، كما كان متوقعا . فقد برزت الهيوة بين تكتل ، بين مجموعة راديكالية من بلدان العالم الثالث بقيادة الجزائر ، التي دعت الى عمل منسق للبلدان المنتجة للمواد الخام بتشكيل منظمات على شاكلة « الاوبيك » وباتخاذ اجراءات مماثلة ، لتلك التي اتخذها منتجو النفط ، خاصة فيما يتعلق برفع الاسعار لوقف النهب الامبريالي بالبلدان المنتجة للمواد الخام نتيجة النهب الامبريالي ، وبين مجموعة تتستر وراء فضيلة الاعتدال ، تعارض هذه الدعوة بقيادة يوغوسلافيا وسكرتارية منظمة الامم المتحدة للتجارة والتنمية ، والتي تهدف الدعوة بالكلامية وباستحالة تحقيقها (!)

وكان المتكلمون قد ركزوا في خطبهم على الهوة المتزايدة بين البلدان الغنية والبلدان الفقيرة النامية. وهذا الخلل قد ازداد حدة نتيجة التضخم المتفاقم في البلدان الراسمالية وفي ظل العلاقات التجارية الحالية ، التي تحول دون تحقيق اي تطور حقيقي في البلدان النامية ، الذي يتطلب ان تملك هذه البلدان ان تطلع باسعار عادلة لمنتجاتها الاولية ، السلع الضرورية التي تستوردها من البلدان الصناعية ، في الوقت الذي تتحكم فيه بالتكنولوجيا الحديثة التي يحتاجون عليها من هذه البلدان مقابل ما تستورده من مواد خام . ولكن ترغم هذا الاجراء قد ظهرت هذه الحقيقة المسلمة بالحتمية التي تعارض الخلل الخطيرة الاساسية الكامن في اتجاه رفع هذا الثمن اللاحق بها، فتشكيل منظمات على شاكلة الاوبيك ، البلدان النامية المنتجة للمواد الخام الحيوية من اجل الدفاع المشروع عن حقوقها المهضومة ، ووقف الاستنزاف الذي تعيشها من الشروط التجارية الراهنة التي تخدم المصالح الاستغلالية الامبريالية ، في خطوة اساسية ، ولكنها ماتاكيد ليست نهاية الطاف ، اذ انها ليست البديل عن استعادة السيادة الكاملة للبلدان المنتجة على ثرواتها الطبيعية . ومع ذلك فقد فشل مؤتمر داكار في الاتفاق على سياسات نهائية لتحقيق الهدف الذي انعقد من اجله ، بحث الوسائل والطرق لرفع هذا الثمن ووقف النزيف ، في الاستخدام الصحيح للثروات الخام التي تكمن في باطن ارض بلدان العالم الثالث ، ولذلك بسبب رفض او تردد مجموعة من البلدان الثانية التشكيك والعنية في تبني موقف مجابهتي حقيقي مع القوى الامبريالية التي تصعد حملات حربها النفسية تهويلا لا يستهدف منتجي النفط فحسب بل ومنتجي المواد الخام الحيوية الاخرى في العالم الثالث ، لردعها عن اية اجراءات في هذا السبيل .

●

الحشد البحري الاسباني على الساحل المغربي:
مناورة مزدوجة للديكتاتورية الاسبانية

● قد تبدو مصادفة ان تقرر الحكومة الاسبانية في يوم الجمعة الماضي ، وبرئاسة الجنرال فرانكو ، ارسال عدد من المدمرات والقطع البحرية الاسبانية الى سبته ومليلة ، الجيبين على الساحل المغربي ، في عملية استعراض للقوة ، في الوقت الذي تشتد فيه الضغوط السياسية على نظام الحكم الرجعي القائم ، بتفاقم موجات الاضرابات العمالية والاضطرابات السياسية عامة .

بالطبع هذا لا يعني ان ليس للحكم الاسباني اية مصلحة في استعراض عضلاته العسكرية امام المغرب، الذي يطالب باستعادة الصحراء المغربية من الاستعمار الاسباني . ولكن في الحشود البحرية الاسبانية الاخيرة على الساحل المغربي عملية دراسية اكبر مما يتطلب اي رد اسباني على المطالب المغربية بخصوص الساقية الحمراء . اذ لم يعد من السلطات المغربية اي تحرك جدي باتجاه تحرير الصحراء المغربية ليكون الرد الاسباني حشدا عسكريا بحريا على الساحل المغربي .

ولهذا يبدو ان الحكم الاسباني يستهدف من هذا الحشود وبالدرجة الاولى ، اقناع « قضية وطنية » الاستهلاك الداخلي اكثر منه للاستهلاك الخارجي ، وذلك لتحويل الانظار وتحويل الاهتمامات في داخل اسبانيا المضطربة ، الى قضية « تخص كل الاسبان » ـ الى قضية صراع على الحدود مع دولة اخرى ـ وتضخيمها بواسطة هذا الحشد العسكري الدرامي .

ويبدو هذا الغرض واضحا في الظروف الحالية التي تعيشها اسبانيا ، وفي تصريح وزير الاعلام ليون فيروا بعد الاجتماع الوزاري عندما اعلن بان الحكومة الاسبانية مصممة على رفض المطالب المغربية، وتعتبرها تهجما « على وحدة اسبانيا الوطنية وسيادتها الاقليمية » ، ومضيفا ، زيادة في الاستثارة، وتضخيما لاحتمالات مجابهة مع المغرب ، قائلا بان « اسبانيا مستعدة لاستخدام كل الوسائل الشرعية الضرورية » ، دفاعا عن هذه السيادة ... (!)

ان نظام الحكم الاسباني يواجه تدهورا متفاقما في الاوضاع الداخلية . الاضرابات العمالية اصبحت ظاهرة يومية . وكل اسبوع يشهد عشرات الالاف من العمال المضربين ، وشلل العشرات من المصانع والمعامل والشركات . حتى الدوائر الحكومية لم تطرح هذه الظاهرة . ففي الاسبوع الماضي ضربت البرقيات الموظفين عدة وزارات ، ووقع اكثر من ٥٠٠ من كبار موظفي الدولة بيانا يطالبون فيه بتطبيق الديمقراطية في البلاد . وقد كان لهذا التحرك العلني الذي تميز بعنف اللهجة ، وتما سياسيا شديدا لكلمة وللمرة الاولى يعبر عنها ، عن التذمر بالغيظ والكبت ، والمعارضة في اوساط الطبقة المتوسطة البورجوازية وخاصة في اوساط المهنيين وكبار الموظفين .

اكثر من ذلك وصلت الاضرابات الى المسارح . وشهدت اسبانيا في الاسبوع الماضي اغلاق المسارح مرة اخرى بسبب اضراب الممثلين والعاملين في المسرح من اجل الحريات الديمقراطية ومن اجل زيادة في الاجور . وهناك اضافات جارية لتحقيق اضراب عام للعاملين في الصحافة . كذلك طالب بيان موقع من اكثر من ١٦٠ الف نسمة باصدار عفو عام عن جميع المعتقلين السياسيين ، والمنفيين لاسباب سياسية .

وحتى الكنيسة التي تواصل السلطة تحذيرها من التدخل في القضايا السياسية لم تستطع تطبيق هذا الالتزام على الكهنة ، برغم فرض غرامة مالية على الكاهن الذي يشترك في نشاط سياسي . وقد بلغت قيمة ما دفعه الكهنة الناشطون سياسيا في اربطونا ـ المنطقة التي تشهد اكبر غليان عمالي ـ من غرامات ما يزيد عن ٥ ملايين بيزيتا (او ٢٨ الف جنيه استرليني) . بل ان بقعة كاتالس لم تمكن من اقامة القداديس ، لان الكهنة المسؤولين عنها والناشطون سياسيا ، اقتيدوا الى السجن ، لانهم امتنعوا عن دفع الغرامات المتوجبة (!) .

بل ان الجيش ، وهو المؤسسة التي يعتمد عليها الحكم الديكتاتوري بصورة رئيسية كحامية للنظام القائم ، كان هدف تحذيرات تهديدية متكررة في هذه السنة ، بضرورة عدم تدخل الجنود في السياسة . وعلى ما يبدو ان هذه التحذيرات لم تشكل رادعا فعالا ، لان وزير الدفاع اعلن في اول هذه السنة بان اي جندي يريد ان ينشط سياسيا عليه ان يخرج من الجيش ويعود الى الحياة المدنية .

ان الغليان والاضطرابات السياسية قد شملت كافة قطاعات المجتمع الاسباني ، بينما يزداد انغلاق الحكم الديكتاتوري ، وشراسة سياسته القمعية ضد القوى الديمقراطية والاشتراكية وحتى الليبرالية ، في البلاد ، وقد لجا الى محاولة خلق اراد منها هدفا مزدوجا ، عندما قرر الحشد البحري على الساحل المغربي ، سعيا لتهدئة الغليان الداخلي بخلق « قضية خارجية خطيرة » ينفث منها موقتا « بطوليا » لاستعادة ما فقده نهائيا من امنه واستقراره ...

طريق الذكريات

القصة الفائزة بالجائزة الاولى

سعيد صالح الشيخ محمود
الصف الثالث تكميلي - مدرسة حطين التكميلية

وعندما اخترقنا الحدود ذاك المساء ، بعد ان غابت الشمس الى ما وراء البحار كانت السماء كوكبا منقوشا قد ارتدت حلتها الزاهية المزركشة بنجوم بدت وكأنها احرف الموت عند النهاية ، وكانت الاسلاك تبدو امامنا رقيقة ولطيفة بعد ذاك الغياب الذي سقط من الوهن ، سقط الغياب على حافة التاريخ عندما تدافعت امواج الشوق تهدهد على شواطىء الوطن ... واستباح الشوق ابتسامة الطفولة عندما غردت بلابل الشوق على احضان المنافي .

كان شعور بالفرحة يغمرنا ، لكن لم نحترف الفرح بعد ، نظرت الى وجه ليلى كان مشرقا يبتسم ... شعرت لحظتها بان ابتسامة الطفولة قد عادت الينا، عندما عبرنا الاسلاك والليل البهيم يلف العالم بصمت ، وطرقات الليل الموجة تستطيل امامنا ... تمتد ... تطاردنا كامتداد الظل على ضوء القمر .

ليلى ... ما اصابك ، دعينا نسير ، ليس لدينا مجال لاضاعة الوقت ، فالطريق الى الوطن ما زال طويل ، نظرت الى السماء وتراءى لها وجه هاشم الذي احبته واحبها منذ الطفولة . كان اخاها الاكبر وهي تصغره بسنتين .

شردت ليلى ... حلقت بعيدا حيث البقعة الجميلة التي احبت ، والتي طالما كانت تبكي ، تبكي بنشيج لكن بدون دموع ، وغصت في حلقها تذكرها بمرابع الطفولة ، وبحقول السنابل التي كانت تلعب بين مروجها .

ـ لماذا انت شاردة هكذا يا ليلى ؟

تطلعت الى وجهي بتامل ، ربما كانت لا تملك غير التامل في تلك اللحظات ، كادت دموعها ان تنهمر لولا لحظات من الصمت لم اتكلم خلالها ، وهي ... هي لم تبح بكلمة واحدة سوى انها احالت نظرها عن وجهي واخذت تحدق بالارض ، اخذت ارقب نظراتها ، علني استطيع ان اتبين ماذا يعني شرودها بل وفي تلك اللحظة بعد ان تأملت وجهي ، واذ بنظراتها تتسع لتشمل جسم ذلك العملاق المنتصب امامنا كجبل صخري لا يلين كان ذلك العملاق هو شجرة زيتون حسنة .

كان وجه هاشم لا يفارق مخيلتها ، لقد عشقت هذا الوجه حتى العبادة ... ان حادثة استشهاد هاشم قد تفجرت الآن في مخيلتها يوم كانوا يدرسون في المدرسة التكميلية ، عندما ابتعدوا عن البيت ، حين كانت الشمس تستعد للرحيل ، لكن المساء كان هادئا خلافا لليلة السابقة حيث كانت مستعمرة « مرجليون » مسرحا لانفجار في سيارة عسكرية ، كانت تقل ثلاثة جنود وضابط ، هذا وقد اعترف العدو بالحادث ، وقال انه قتل في هذا الانفجار جندي واحد ، لكن هاشم لم يصدق هذا الادعاء وقد اثبت لليلى ان سيارات الاسعاف بقيت تعمل طوال الثلاث ساعات التي تلت الانفجار .

وفجاة ... انخضت ليلى عينيها ، وكأنها تراءى لها لحظة اطلاق النار على هاشم وعندما صرخ ... اخرجوا من بلادنا . انحنت ليلى على الجسم الذي كان ينبض بالحياة والرفض ، قبلت الجرح النازف ثمرة ، وعانق الارض بعنف ... وكأنه قد استوحى الشهادة في سبيل الارض من الارض نفسها .

وحين كنا نلتقي في لقاءاتنا السرية التي كنا نعقدها لبحث الاوضاع القائمة كان الحديث ينشعب بيننا عن الاهل في الداخل وما الذي يترتب علينا ان نفعله لعمل شيء ما . وكثيرا ما كانت تحدثني عن هاشم وعملياته التي كان يقوم بها مع الرفاق . وكلماتها التي كانت كثيرا ما ترددها لم تزل صداها يخترق اذني كاعصار حطمته رياح الثورة على صخرة الرفض، لم يمت هاشم يا احمد ... انه يعيش فينا اكسير الحياة من دمنا النابض لم يمض ونحن نستمد من اكسير الرفض والثورة ... لا لم يمت هاشم يا احمد .

كانت تلك الكلمات تهزني تقتلعني لترحل بي الى معبد الايمان بالشيء الذي كان .

عشر دقائق مرت ، وكانها صمت جيل ، كانها دهور مرت ، ونحن في صمت مطبق ، عشر دقائق كانت جديرة بان ترحل بنا الى عالم ليس له نهاية ولا حدود . في حين هبت ليلى واقفة على قدميها... وعاودنا السير باتجاه الوطن ، وخطوات ليلى تسابق المسافات واصرارها الذي بدات به الرحلة كان ينمو مع كل خطوة فاي شيء يقتل الاصرار والارادة ، اي شيء يقهر الارادة .

الليل بدا كئيبا وهو يعانق الكون ، ونفيق ضفادع كان يسري عبر حلكة الليل ليقطع اوصال السكون ، في تلك الساعة والعالم يغط في نوم عميق . حين نظرت الى وجه ليلى ، وابتسامة على شفتيها ، كانت تنظر الي وجهي بحنو طفل رضيع ، ترى اين مطلع الآن ؟ لقد مرت ستة اشهر لم اره فيها ... ايكون الآن في البيت ؟ ام انه الآن في قاعدته ؟ واذكر مرة حين حدثني عن كمين يأتي صباحا ويطلق على الوادي الواقع شمال « المطلة » . وقد استعد ذات ليلة مع مجموعة من الرفاق لمهاجمة ذلك الكمين في الصباح ، وكان مؤلفا من مجنزرة واحدة وسيارة جيب تحمل رشاش ٥٠ ، وقد وصفت لي الهجوم وصفا جيدا ... حين انقض ثائر على المجنزرة وقذفها بقذيفة (ب ٧) فاعطبها ، وحين قفز الجنود من السيارة ليختبئوا وراء تلال ترابية صغيرة . كان الجنود قد اقاموها تحسبا لمثل هذه العمليات ، وقد انتبكنا معهم بالرشاشات الخفيفة ، وكانت المسافة لا تتجاوز الثلاثين مترا ، وعاد ثائرا بقصف السيارة بقذيفة ثانية فاصابها اصابة مباشرة واشتعلت النيران فيها ، وانسحبنا بعدها ولم نعرف خسائرنا ... وفي قعر الوادي كان يجب ان نجتمع ، اجتمعنا لكن ثائر كان قد فقد وهو ينسحب ولم نعرف عنه شيء الا عند المساء ، عندما عاد ثلاثة من الرفاق الى مكان المعركة ، وجدوه شهيدا وقد سلب منه سلاحه .

صمتت ليلى وكانت تريد ان تعدو لولا ان امسكتها من كتفها ، لماذا نسرعين يجب ان ناخذ حذرنا ، ونحن لا يوجد معنا سلاح كقوة لمواجهة اي كمين او دورية تباغتنا في تلك الساعة من الليل ... فلا بأس علينا ان سرنا هكذا فنحن الآن في منتصف الطريق الى الوطن ومعرضين للخطر اكثر من اي مرة سابقة .

انطلقنا من جديد وكنت ممسكا بيد ليلى ، وقد شعرت بان جرأتها هذه المرة اكثر عندما عادت قابلية الحديث لها من جديد ، وخطواتها لم تزل تتسابق، وتسابق المسافات ، التي كانت تحسها وكانها طويلة ... وحدثتني هذه المرة عن عملية قام بها هاشم وحيدا حين قذف دورية عسكرية كانت مؤلفة من سيارة لوري محملة بالجنود بقنبلة يدوية ، وانطلق يجري مخترقا زقاقا ضيقا من ازقة الناصرة وعاد سريعا الى البيت وهو يلهث ، واخذ يقبلني ... قلت له ما بك يا هاشم فقال : انه قذف سيارة لوري وقد اعطبها ، وقد جاء يجري الى البيت وقد عام والدي بالحادث فضحكا ، ونام تلك الليلة ... وفي الصباح ذهبنا الى المدرسة كالعادة .

وعند بداية مرتفع قمة ليست تعلو كثيرا ... نابعت حديثها عن هاشم وبادرتني بسؤال كانت متلهفة للرد عليه بافصى سرعة ممكنة ، اين هاشم الآن يا احمد ...؟ اخذته امه يا ليلى ، كم هي حنونة رقيقة ولطيفة ، لقد احببته لذلك اخذته لإحضانها ليعيش معها ، لا تقلقي يا ليلى ، غدا عندما نريدنا هذه الام الحنون سنرحل اليها لنضمنا ... لتحتضننا نفس الحضن الذي احتضن هاشم ، فكلنا سنرحل اليها يا ليلى .

بعد ذلك صمتنا ، وكنا قد وصلنا نهاية القمة ، وظهر الوطن امامنا ، المروج الخضر يحيط به ، اشجار البرتقال والزيتون تظلله كمظلة واقية ، وكانت سقوف البيوت تبدو وكانها تلوح لنا على الاسراع اكثر لتضمنا اليها .

قلت لليلى : ها هو الوطن يظهر امامنا ، كان صوتي رقيقا دافئا ينفجر من ضلوعي وكان شوقي يهزني بعنف ، وحنيني اقوى من البرق عندما يلتمع، حين نظرت الى وجه ليلى ، كانت صامتة تنظر صوب الشراع الذي اطل بعد ابحاره عن المدن النائية ، وكان صمتها يوحي لي انها الآن عادت الى طفولتها ، وذكرياتها اخذت تعر عبر ذاكرتها كشيء عزيز على

في ١٩٧٥/٢/٦ دعا مركز التخطيط بالاشتراك مع اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين الى حفل توزيع الجوائز على الفائزين في المسابقة الادبية التي اجريت بين طلاب المدارس التكميلية للوكالة ، وذلك في مقر اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين .

وكان المركز قد دعا الى تنظيم هذه المسابقة للعام الدراسي ٧٣-١٩٧٤ لكن الاعتداءات الاسرائيلية على المخيمات والتي ادت في اواخر العام الدراسي السابق الى اغلاق المدارس ادت ايضا الى تاخير اعلان نتائج المسابقة .

وقد شكلت لجنة لتقييم القصص المشاركة في المسابقة من : ناجي علوش : الامين العام لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين ، نزيه ابو نضال ، نازك الاعرجي ، علي زين العابدين الحسيني : والشاعرة مي صايغ .

وفي بداية الحفل القى الاخ ناجي علوش كلمة ترحيبية اكد فيها على ضرورة الاهتمام بمبادرات الطلاب والطالبات الادبية من اجل تهيئة الجيل الجديد ليقاتل بالقلم الى جانب البندقية ، ويكون مؤهلا وقادرا على تعبئة الجماهير تعبئة ثورية واعية ، ودعا الى انضاج تجربة المسابقات الادبية والتعاون بين كل الجهات لتشجيع النشء والتقاط مبادراتهم وبلورتها ضمن اطر مسابقات قادمة اكثر تنظيما واكثر شمولا ، ثم وزعت الجوائز على الفائزين وقد كانوا على التوالي :

١ ـ الفائز الاول : سعيد صالح الشيخ محمود
عنوان القصة : طريق الذكريات
مدرسة : حطين التكميلية ـ عين الحلوه
الصف : الثالث الاعدادي ـ ١٥ سنة

الفائزة الثانية : نهى عبد المنعم سرحان
عنوان القصة : بكاء طفل
المدرسة : المالكية الابتدائية والتكميلية
الصف : الثالث التكميلي ١٤ سنة

الفائزة الثالثة : نهى شحاده ياسين
عنوان القصة : « فتاة حائرة »
المدرسة : مرج بن عامر التكميلية ـ عين الحلوه
العمر ١٤ سنة

الفائز الرابع : حسن عبد عيشه
عنوان القصة : بلا عنوان
المدرسة: المنصورة الابتدائية التكميلية ـ البرغليه
الصف الثالث التكميلي ـ ١٥ سنة

الفائز الخامس : جمال محمد العلي ٣
عنوان القصة : « الاسير »
المدرسة : حطين التكميلية
الصف : الثالث التكميلي ـ ١٦ سنة

الفائز السادس : فيصل عبد اسماعيل
عنوان القصة : بلا عنوان
المدرسة : شهداء فلسطين ـ صيدا
الصف : الرابع التكميلي

كما اعلن خلال الحفل عن مسابقة العام الدراسي ٧٤-١٩٧٥ للصفوف التكميلية في مدارس الوكالة في مناطق لبنان شمالا وجنوبا وفي بيروت والبقاع ، وتشمل المسابقة القادمة القصة القصيرة والتمثيلية والشعر ، وذلك ضمن الشروط التالية :

١ ـ ان لا تتجاوز صفحات القصة القصيرة ثماني صفحات ولا تتجاوز صفحات التمثيلية الاثني عشرة صفحة .

٢ ـ يستحسن ان يكتب الانتاج على الآلة الكاتبة. وان تعذر ذلك ان يكتب بخط واضح ولا يكتب على ظهر الصفحة .

٣ ـ يكتب اسم المتسابق والسنة الدراسية واسم المدرسة ويقدم الى اللجنة نسختين من الانتاج .

٤ ـ يسلم الانتاج من قصة وتمثيلية وشعر الى ادارة كل مدرسة من كل منطقة حيث تقوم ادارة المدرسة بدورها بارسال المواد الى مركز التخطيط (ص.ب ٧٢٠٦) وتذكر كلمة مسابقة .

٥ ـ اقصى موعد للاشتراك في المسابقة هو الخامس عشر من نيسان سنة ١٩٧٥ م .

٦ ـ تشكل لجنة التحكيم من كل لبنان على النحو التالي :

مندوب مركز التخطيط ـ ممثل اتحاد المعلمين ـ ممثل عن اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين ـ ممثل عن دار الفتى العربي .

٧ ـ تمنح جوائز قيمة للفائزين عن افضل عشرة قصص وافضل عشرة تمثيليات وافضل عشرة قصائد شعرية . وسيكون تاريخ التوزيع الجمعة الموافق ٢١ ايار سنة ١٩٧٥ م .

والهدف اذ تثمن هذه البادرة باتجاه رعاية المواهب الادبية والفنية لابناء شعبنا وتدعو الى المزيد من التنظيم لمثل هذه المسابقات والمزيد من الجدية في توفير الظروف المناسبة لمشاركة اكبر عدد ممكن من الموهوبين واحاطة تجاربهم بالمزيد من الرعاية الجادة ، ومساهمة من الهدف في اطلاع قراءها على نتاجات اشبال الشعب الفلسطيني الادبية تنشر في هذا العدد القصة الفائزة بالجائزة الاولى ..

طريق الذكريات

شيء فقدته ، وهي الآن تسترده .

انطلقت ليلى تركض كانها تسابق الريح ، كانت تريد ان تصل قبل الريح لترتمي في حضن امها كطفلة مدللة ، قد شاقها طول الغياب ، لكن ركضت وراءها وقلت : لا تتعجلي يا ليلى فها نحن قد وصلنا ، ويجب ان ناخذ حذرنا لان ذئاب الليل في هذه المدينة وكل مدننا كثيرة ، لذلك لا تتعجلي .

سرنا بحذر ، لكننا ابتعدنا عن الشارع العام ، واخذنا نجتاز الازقة ، الى ان تنفست ليلى الصعداء ، وابتسمت ، ثم استطردت تقول : لقد وصلنا البيت يا احمد ... ارجو ان تقضي ليلة سعيدة مع اهلي ، وتوقفنا عند باب لا يعلو المترين ، وقد صبغ باللون الاخضر . كانت حلكة الليل قد بدات رحيلها ، ونسيم الوطن يبعث في النفس الامل والطمانينة ، وكان الهدوء لم يزل يلف المنطقة نسبيا ، الا من اصوات سيارات كانت تنبعث من مكان قريب . ودقت ليلى الباب بحذر وقالت : هذا هو بيتنا يا احمد ، كم هو جميل هذا البيت الذي انشاني طفلة حيث هنا مرابع طفولتي .

لحظات مرت ، وقد شق الباب شقا صغيرا ظهر منه وجه امراة لا يتجاوز عمرها الاربعين ، وفتحت الباب كله ، ودخلنا ، وبدا العناق ، وبدات القبل تنهار على وجنتي ليلى .

هذا احمد يا امي ، رفيقي في التنظيم ، نظرت الام الحنون الي واقبلت تعانقني ، كان عناقها كعناق اي ام ، يتجلى فيه الحنان ، والعطف والمودة، كيف لا وكل ام في ارضي هي امي .

وبعد تداول الاسئلة عن الصحة والاحوال، ذهبت الام الى المطبخ لعمل ما تيسر عندهم من طعام ، واخذتني ليلى الى غرفة كانت شبه فارغة ، الا من طاولة صغيرة ، كانت تقع في احدى زوايا الغرفة ، اما الحائط كان يوجد عليه صورة شاب وسيم لم يبلغ بعد العشرين من عمره . انه هاشم رفيق طفولتها .

وكانت على تلك الطاولة تطالع دروسها ، وكان يشاركها هاشم ، هاشم ... ذلك الوجه التي احببت، احبت ذلك الوجه ، لان الوطن دائما في مخيلتها ، لانه باتي مع وجه هاشم الذي خلف وراءه وبيع مرج ابن عامر يزدهر داميا كل عام ويزهر انتصارات كل يوم .

وفي تلك الاثناء دخل رجل لا يتجاوز الخامسة والخمسين من عمره ، اما تقاطيع وجهه كانت تدل على الحيوية والنشاط اللذين يتمتع بهما ، متوسط الطول . كان هذا هو والد ليلى ، مثالا للفلاح الذي يحب ارضه ونفسها ، لكن ماذا وقد سلبت ارضه؟ وارض الكثيرين من ابناء شعبنا ، ليقيم عليها العدو مبانٍ ومستعمرات ، وبعد فترة جاءت والدة ليلى بطبق وعليه بعض الطعام . واكلنا ما تيسر لنا من طعام . اما انا وليلى لم نستطع ان نقاوم النوم ، فنمنا .

السينما السياسية..

ندوة المخرجين والنقاد في المركز الثقافي العراقي

عقد المركز الثقافي العراقي في بيروت ندوة عن السينما السياسية ضمت من المخرجين برهان علوية ، قاسم حول ، عدنان مدانات ، ومن النقاد جورج الراسي ، ابراهيم العريس ، ومحمد رضا . وقد ادار الندوة الناقد وليد شميط .

تحدث في بداية الندوة وليد شميط ، عن اهمية السينما ودورها النضالي كاداة تعبيرية هامة وفاعلة، وبشكل خاص السينما السياسية وتيارها في هذه المرحلة التي تشتد فيها الصراعات .. ولعل اهميتها في المنطقة العربية اكثر الحاحا .. ومن هنا الدعوة الى مناقشة تيار الفيلم السياسي في المنطقة العربية ..

قاسم حول ، اوضح رايا يفيد بان السينما السياسية ليست مرادفا لكلمة سياسة ، فالسياسة كعلم وكفن لا تنعكس على السينما السياسية . واخذ (حول) على الصحافة هنا نعتها لكثير من الاشرطة على انها سياسية .

يوصفون كل فيلم من افلام حركة المقاومة الفلسطينية بانه فيلم سياسي ، يوصفون كل فيلم فيه كلمات سياسية عن الصراع الطبقي والايديولوجية والاستعمار بانه فيلم سياسي .

يوصفون احيانا الافلام التسجيلية بانها افلام سياسية .. والى اخره .

الفيلم السياسي لا هذا ولا ذاك .. الفيلم السياسي هو الفيلم الذي ينظر للواقع وللعلاقات من منظور طبقي منحاز للطبقة العاملة وحتمية انتصارها . من هذا المنطلق يتنامى الحدث الدرامي باتجاه الواقع السياسي . وهنا فان الفيلم الذي ينتصر في نهايته لطبقة غير الطبقة العاملة لا يمكن ان يكون سياسيا لانه يسير باتجاه مضاد للواقع في حركته المادية . لاننا عندما نقول (منظور طبقي منحاز) ، فاننا نرفض بالضرورة التيارات المضادة لانها غير علمية في نظرتها .

برهان علوية ، نفى اساسا (في البداية) اي وجود لسينما سياسية . وقال هناك سينما بديلة . وهي تيارات نضالية وثورية . وقال (ان الفيلم البديل هو الذي لا يرفض بالضرورة اشكال السائدة ، وانما يرفض مضمونها .

ويفهم (علوية) بان الشكل في السينما لا تفقط البنية الدرامية او اسلوبية تسخر السينمائية ، وانما يدخل ضمن هذا الشكل الانتاج واشكال العرض وحجم الشاشة والفيلم واسلوب التوزيع وكل الاشكال الداخلية والخارجية المنعكسة على نتيجته النهائية مع المتلقي . ودعا برهان علوية الى مزيد من

على هامش موت ام كلثوم.. وفريد الأطرش قبلها

لا اعتراض ان تغني ام كلثوم صوت ذو طا
مغرقه بالآهات والفراق وكذلك فر
الاطرش ، تماما مثلما لا نعترض
موبهما .

ودون شك فام كلثوم صوت ذو طا
فزيولوجية غير عادية ولفريد الاطر
جوانب ابداعية مشابهة .

ماذا غنت ام كلثوم للجماهير العر
وماذا غنى فريد الاطرش لهذه الجماه
وماذا قدم عبد الوهاب وعبد الح
حافظ ؟!

وماذا قدم الآخرون من امثالهم ؟

« الليل وقمرو .. ونجومو وسهرو .. و
وانا .. »

« ياما حاولت انساك .. وانسه لحالي جد
وانسه العذاب اللي شعو في الوجود وياك »

واتاحت له فرصة جديدة للعمل ، وبمرور الوقت تلاشت فرصة السينما الجديدة الشابة والنضالية لتصبح في معاناة جديدة محاصرة .

وركز جورج الراسي على السينما الفلسطينية بنضالية واعتبرها سينما هامة وفاعلة ، وعزا ذلك لكونها حرة في عدم خضوعها لقوانين واعتبارات الانظمة .

عدنان مدانات ، علق على احد الاراء التي اشارت الى الفيلم السياسي ، كفيلم (زد) ، واوضح بان فيلم زد استعار شكل الفيلم السياسي ضمن مضمون

العربية البديلة سنويا حتى تصبح ظاهرة تؤثر في النهاية ، وبالضرورة الى نوعية الانتاج البديل .

جورج الراسي ، تحدث عن تجربة القطاع السينمائي العام في المنطقة العربيه ، واعتبر المشكلة في الاساس سياسية بحتة . فان القطاعات العامة التي اخفقت تجربتها حتى الان ، تعكس الواقع السياسي العربي المتارجح ، كواقع بورجوازي ، برمان ما يترنح باتجاه مضاد للحركة المتقدمية في حالة تتفقها الواضح والهادف .. وهكذا مالت تجربة القطاع العام باتجاه مغازلة القطاع الخاص ،

عادي ، واعتبر فيلم (قضية ماتي) للايطالي (فرانشيسكو روزي) هو النموذج السياسي في السينما ، ولكن عدنان اعتبر بان تعبير (فيلم سياسي) مئات من كلمة سياسة . واكد بان هناك فيلم سياسي رجعي وهناك فيلم سياسي تقدمي .

وهنا عاد قاسم حول ليؤكد بان الفيلم الذي يطرح موضوعا سياسيا رجعيا لا يخضع لمعيار العلم السياسي الذي نشا بالاساس كرد على كل مضامين واشكال السينما التقليدية الرجعية قبل حوالي اثنا عشر عاما .

محمد رضا ، اعتبر كافة الافلام هي افلام سياسية (خلي بالك من زوزو) ، (بمبه كشر) ، افلام الكاوبوي الامريكية .. الى اخره .

« محمد رضا وقع في خطا بين مفهوم السينما السياسية كتيار وبين هذه الافلام الرخيصة التي تعبر عن الانتماء الاجتماعي والسياسي لمنتجي هذه الافلام ومنفذيها » .

ابراهيم العريس ، تحدث عن القطاع السينمائي العام ، وبشكل خاص تجربة مصر وسوريا ، وتحدث عن التوجه السياسي الذي ادى الى انهيار هذه التجربة وفشلها . واعتبر كافة الافلام هي معبرة عن ايديولوجية محددة وهي بالضرورة افلام سياسية.

في النهاية انهى وليد شميط الندوة ودعى الى مزيد من الندوات التي تناقش جملة الخطوط التي طرحت في هذه الندوة بغية التوصل الى مفاهيم واضحة عن هذه الاتجاهات وموقع الفيلم العربي ضمنها .

■

« يا ريتني منديل بعبك
دايما بسمع دقة قلبك »
« يا ريتني عبد من عبيدك
وليل ونهار ما بين ايدك »

كل هذا الانين ، وكل تلك الدموع التي لو ذرفت لسقت كل مزارع الفلاحين في المنطقة العربية .. ماذا تعني .

كل ذلك يعني ، ان حالة اجتماعية من الشقاء عانها الناس تحت ظل الاحتلال والهيمنة والتسلط والاحتكار ، وحالة من العبودية ، وحالة من ظلام الاقطاع وتسلطه .. وجاء المغنون العرب ، ليس لزرع الامل في نفوس الناس ، وليس لدفعهم لمواقع نضالية تسهم في تفجير الوعي الثوري ، وليس تنبيه الناس الى حالة البؤس التي يعيشونها وحالة القمع التي يعانون منها ، بل ليكونوا جزءا من هذه الحالة مجسدا لها ، ليزيدوا ويجسدوا هذه الحالة المساوية لتصبح اكثر ميلودراما .. لتصبح فاجعة تخلق حالة من اليأس والخنوع .

لو اخذنا كل ما غنته ام كلثوم من عذب الحبيب والفراق لسقط كله امام اغنيتها

« اصبح عندي الآن بندقية
الى فلسطين خذوني معكم »

فاثر بضعة التفاتات تشيدية في حياة ام كلثوم وفريد الاطرش ولكنها تكاد تكون مصادفة دفعتها الضرورة . ونحن نقيم هذه الالتفاتات ونعتبرها علامة مضيئة في حياة ام كلثوم وفريد الاطرش .

ان جماهيرنا امام حالة تتطلب من الفنانين ان يلعبوا دورهم ضمنها ، وقد يصبح من الصعوبة ان نطلب هذا ، لاننا عندما نتامل حالة هذا الفنان او ذاك ونحاول ان ندرس وعيه ، نعرف انه ليس اكثر من نتاج هذا المجتمع ضمن هذا التكوين السياسي ، فالحالة السياسية التي تفرز حالة اجتماعية معينة، تفرز هي الاخرى نماذج متباينة ومتفاوتة في وعيها وانتمائها .

من هذا المنطلق نحن نقيم الفن ، ومن هذا المنطلق ننظر الى واقع الغناء العربي .

بقيت مسالة اثيرت اكثر من مرة وفي اكثر من مجال من المؤكد اننا نشعر بالحزن لغياب فنانينا ، من المؤكد ان فقدان ام كلثوم كصوت وفريد الاطرش كصوت ، وكلاعبا كموهبة غنائية موسيقية يترك فراغا في الوسط الفني ..

والمسالة التي اثيرت اعلاميا ، ورددها الناس ، هي موضوع تشييع جثمان ام كلثوم ومن قبلها فريد الاطرش ..

فالوا عندما وصل جثمان فريد الاطرش كانت هناك تظاهرة .. وقد سربوا نعشه ودفنوه ، وعادت الجماهير الى بيوتها دون ان تشترك الجماهير في عملية التشييع ..

وقالوا ان ام كلثوم ماتت

ثم لم تمت وفتح تحقيق في تسرب نبأ موتها وحياتها ثم ماتت ..

دفنت ..

لم تدفن ..

متى تشيع .. لا احد يدري

تساءل الناس وقالوا ان السلطات المصرية تخشى من استغلال التشييع بهذه الحشود الكبيرة ، خوفا من تحويلها التظاهرة الى تظاهرة سياسية ..

سادتي ..

الجماهير لا تنتظر موت هذا المطرب او ذاك لتعبر عن غضبها ..

الجوع هو الذي يحرك الجماهير

الاضطهاد هو الذي يجعل هذه الجماهير تثور

القمع البوليسي هو الذي يدفع بموج الناس للاحتجاج والغضب .

كل ما حصل بهذا الصدد لا يعكس سوى ضعف السلطة وخوفها من الجماهير ، اما الجماهير المصرية ، فان حالة الاضطهاد والتسلط وحالة التجويع هي التي تحركها ، لا موت المطربين .

رحم الله ام كلثوم

ورحم الله فريد الاطرش

ورحم الله جماهيرنا في مصر العربية ، فالرحمة للاحياء وللاموات على حد سواء .

« مفتي الحي »

اخبار ثقافية

● تنعقد في ٢٠ شباط في الساعة السابعة من مساء يوم الخميس ندوة عن (السينما العربية وتجارب القطاع العام) وذلك في المركز الثقافي الجزائري .

يشترك في الندوة (حميد مرعي ـ مدير عام المؤسسة العامة للسينما في سوريا سابقا . عبد الله شريف ـ من المركز الثقافي الجزائري ـ قاسم حول ـ مخرج سينمائي . وليد شميط ـ ناقد سينمائي . سمير نصري ـ ناقد سينمائي ومخرج) . كما وستقام ندوة خاصة بالسينما الجزائرية يشترك فيها المخرج الجزائري عبد العزيز الطلبي مع الناقد وليد شميط) . كل هذا يأتي ضمن عروض الافلام الجزائرية في النادي السينمائي العربي . واسبوع الفيلم الجزائري ، الذي يقام بتعاون بين المركز الثقافي الجزائري والنادي السينمائي العربي .

● (بحثا عن السينما) كتاب جديد يصدر عن دار القدس هذا الشهر تأليف عدنان مدانات . وهو محاولة لدراسة نظرية السينما من خلال علاقتها بالمتلقي . وانعكاس السينما كوسيلة تعبير على عملية الاستقبال بالنسبة للمشاهد وتوضيح العلاقة بين السينما والجمهور . وفي القسم الاول من هذا الكتاب نقرأ بيرجمان وبازوليني وتروفو وفليني ، قراءة سينمائية من خلال نتاجاتهم ، في محاولة لطرح نقد سينمائي متميز منطلق من تحليل قضايا السينما كلغة ، وفي القسم الثاني دراسة اكاديمية لطبيعة السينما التسجيلية .

● ينعقد في فاندا في العشرين من هذا الشهر مهرجان تامبير للسينما . وقد شاركت السينما الفلسطينية في هذا المهرجان بثلاثة افلام هي (على طريق فلسطين ـ بيوتنا الصغيرة ـ ايار .. الفلسطينيون) .

● مساء يوم الاثنين ١٠ شباط افتتح في المركز الثقافي العراقي معرض الفنان الراحل منعم فرات بعنوان (الفن القطري) وهو تجربة جديدة في هذا المضمار للفن البدائي . ويستمر المعرض حتى العشرين من هذا الشهر .

السينمائيون التسجيليون العرب في بغداد

اجتمع في بغداد ٢٠ ـ ٢٧ كانون الثاني ١٩٧٥ ، اعضاء اللجنة التحضيرية للسينمائيين التسجيليين العرب ، من اجل انعقاد المؤتمر العام في منتصف شهر اذار القادم لتاسيس اتحاد لهم .

كانت الفكرة قد بدأت عام ١٩٦٨ في مهرجان لايبزيغ . يومها حضر الجلسة العربية المخرج التسجيلي الكوبي (سانتياكو الفارز) ، وبقيت اللقاءات السنوية تتوالى في لايبزيغ ، ويناقش مرة كل عام موضوع التسجيليين العرب وضرورة تاسيس اتحاد لهم ، وينتهي الاجتماع وينتهي المهرجان ، ويعول على الرسائل بين بغداد والقاهرة ودمشق وبيروت والجزائر ، ويستغرق البريد بين الاخذ والرد سنة اخرى ليأتي اللقاء القادم في لايبزيغ ، وهكذا ..

في مهرجان لايبزيغ ١٩٧٤ اصر التسجيليون على تاسيس الاتحاد واتخاذ الخطوات العملية لذلك . ابدى الوفد العراقي استعداده لاستضافة اللجنة التحضيرية ، واستحصلت الموافقة من بغداد تلفونيا، وانتخبت اللجنة التحضيرية ، واجتمعت لاعداد المؤتمر الذي سينعقد ايضا في بغداد لينتخب امانته العامة التي تعقد اجتماعها في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ...

هذه هي حكاية السنوات الخمس باختصار ..

● **افلام العرب لجماهير العرب..!؟**

اصدر المجتمعون بيانا ومشروعا لبيان تاسيسي مع لائحة للنظام الاساسي. وقد رفع المجتمعون شعار للمؤتمر (افلام العرب لجماهير العرب) . ولقد جاء في البيان المنشور نصه هنا .. « .. هذا الكون الذي يعيش فيه الفيلم التسجيلي العربي دفع عددا من المهتمين بالسينما والمدركين اهمية ودور الفيلم التسجيلي كوسيلة من اهم وسائل الوعي والاتصال الجماهيري ونقل المعرفة وطرح قضايانا المصيرية ومخاطبة الرأي العام العالمي ، وخاصة في الظروف التي يمر بها الوطن العربي حاليا ... الى اخره » مخاطبة الراي العام العالمي ، مسالة غاية في الاهمية ، والتعليم السينمائي هو عطاء انساني ، من الخطا جدا ان نجعل شعاره (افلام العرب لجماهير العرب) . اننا بهذا الشعار نضع حاجزا اسود بيننا وبين العالم ، لاننا نستهدف من ضمن ما نستهدفه من السينما هو التواصل التام بيننا وبين العالم وبين العالم وبيننا . ان الشعار المرفوع للمؤتمر يناقض ايضا مضامين البيان الذي جاء معبرا عن اهمية ودور السينما في الحياة الانسانية.

نثق في ان وزارة الاعلام العراقية ومؤسسة السينما في العراق ، ستعيد النظر في الشعار المرفوع (افلام العرب لجماهير العرب) قبل ان يصل الى ابعد مما وصل اليه ، وان يتحول الى ..

« من اجل سينما عربية نضالية .. »

« من اجل سينما عربية ثورية .. »

« من اجل سينما عربية بديلة .. »

« من اجل فيلم عربي الملامح انساني المضمون »

اما شعار افلام العرب لجماهير العرب ، فانه شعار ضيق واستفزازي ، وفي ذات الوقت يناقض ما جاء في مشروع البيان التاسيس الذي ورد شاملا وموضوعيا .

خبر

● **عرضت افلام دعاوه عربية ضد اسرائيل في تل ابيب مساء الاثنين ٣ شباط . وكان هذا ضمن دراسة طرق الدعاوه ، جرت في نادي « تسفتا » باشتراك باحثين من جامعتي تل ابيب وحيفا .**

تعليق

● كانت « الهدف » قد نشرت اكثر من مرة عن الاسلوب الاعلامي للعدو ، واشارت الى اللجنة السينمائية التي شكلت خلال انعقاد مؤتمر بال الصهيوني عام ١٨٩٧ ، اي بعد ثلاث سنوات فقط من نشوء السينما . واشارت « الهدف » الى المراحل التي خطط لها العدو الصهيوني ، لتنفيذ مخططاته العدوانية ، مستفيدا من السينما كاداة فاعلة ومؤثرة . كما ونشرت « الهدف » دراسات حول سينما العدو والسينما الامريكية التي تعمل لاهدافه .

اليوم اخذ العدو بحسب حسابا جديدا للسينما عندنا في محاولة لاكتشاف رؤيتنا السياسية عبر شريط السينما ، بعد ان اصبحت السينما العربية ، التقدمية منها طبعا ، من القدرة على تحليل الواقع ، وعلى فضح اساليب العدو وطبيعته العسكرية والفاشية .

ولعل بزوغ الفيلم الفلسطيني ، وحتى ضمن قدراته المتواضعة ، قد اصبح ظاهرة هامة في هذا المجال . وبشكل خاص الفيلم الفلسطيني الذي ينطلق من تحليل علمي للواقع السياسي والاجتماعي . ان تاكيد اهمية السينما عندنا وتطوير امكاناتها الانتاجية ، ونشرها على اوسع نطاق ضرورة سياسية ثورية ، سيما بعد ان اصبح الفيلم الفلسطيني يلعب دوره الكبير على الراي العام العالمي .

من مطبوعات وزارة الاعلام في الجمهورية العراقية

صدر حديثاً / في سلسلة الكتب الحديثة :

ايام العرب واثرها في الشعر الجاهلي

تأليف منذر الجبوري

صدر حديثاً / في سلسلة الكتب الحديثة :

الجوانب القانونية لنضال الشعب العربي من اجل الاستقلال

تأليف د. حكمت شبر

صدر حديثاً / في سلسلة ديوان الشعر العربي الحديث :

اين ورد الصباح

شعر عبد الامير معله

صدر حديثاً / في سلسلة كتابات جديدة :

حدوة حصان

تأليف بثينه الناصري

سافروا على طيران "اليمن الديمقراطية"

اليمدا

كل ثلاثاء

موعد الاقلاع الساعة السابعة صباحًا

بيروت - القاهرة - عدن

على طائراتها البوينج

٧٢٠

خلال رحلاتنا ستنعموا بالضيافة اليمنيّة

ورعاية واهتمام مضيفاتنا

للحجز والاستعلامات اتصلوا بوكيلكم المعتمد او تلفون: ٣٥٤٤٨٥